الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 18 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6412
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 2 صفر 1417هـ - 1996/6/18م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6412

وزير الإسكان السوداني لـ «الشرق الأوسط»

بن لادن غادر نهائيا وأسرته ستلحقه قريبا

جدة: من وهيب محمد غراب

اكد مسؤول سوداني بارز ان اسامة بن لادن وجماعته من «الافغان العرب» غادروا السودان «مغادرة نهائية»، وقال ان اسرة بن لادن ستلحق به قريباً. وذكر شرف الدين بانقا وزير الاسكان السوداني والشؤون الهندسية والذي كان يتحدث لـ«الشرق الاوسط» خلال توقفه في جدة قادما من اسطنبول بعد مشاركته في مؤتمر المستوطنات البشرية، ان بن لادن غادر السودان قبل 5 اسابيع. واشار الى ان خروجه «كان من مصلحة السودان حكومة وشعباً، ومن مصلحة بن لادن نفسه، ولهذا كانت هناك قناعة بضرورة خروجه».

واوضح بانقا ان بن لادن خرج من السودان ومعه اتباعه الذين جاءوا معه من افغانستان، ولكنه رفض تحديد عددهم واكتفى بالقول «ليس لدي احصائية، وكل ما اعرفه انهم خليط من جنسيات مختلفة». واشار الى ان اسرة بن لادن «ستلحق به قريباً الى خارج السودان، وانا

التتمة ....ص 4



طائرة تابعة لسلاح الجو المغربي من طراز «اس - 130 - هيركليز» لحظة هبوطها في مطار رفح الفلسطيني في غزة امس، حاملة امدادات طبية وغذائية لاهالي مناطق الحكم الذاتي، وهي اول طائرة تسمح لها السلطات الاسرائيلية بالهبوط في هذا المطار (رويتر)

في «الشرق الأوسط»

فرنسا تسعى للثأر من بلغاريا وجاسكوين يعزز فرص إنجلترا

● تسعى فرنسا للثأر من بلغاريا والصعود الى ربع نهائي الامم الاوروبية عندما يتقابل الفريقان في مباراتهما بالمجموعة الثانية، ويعزز بول جاسكوين قوة المنتخب الانجليزي امام هولندا على ملعب استاد ويمبلي اليوم، ويبدو ان سويسرا واسكوتلندا ستخرجان من الدور الاول، وفي ليدز تبحث اسبانيا التي تعادلت في اول مباراتين لها عن فوز عندما تتقابل مع رومانيا في مباراة مهمة قد تصعد بالفريق الى دور ربع النهائي. (ص رياضة)

مطالبة مديري المدارس البريطانية بالتجسس على التلاميذ

● اثار تلقي مديري المدارس في بريطانيا تعليمات بالتجسس على التلاميذ لمعرفة ان كان ذووهم مقيمين في البلاد بصورة غير شرعية من أبناء الجاليات العرقية ضجة واسعة في بريطانيا، خاصة في الاوساط التعليمية.

(ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

مسؤول بالخارجية الروسية لـ «الشرق الأوسط»

لن نسمح بتحول إيران لدولة نووية

موسكو: من هدى الحسيني

تصر موسكو على مد جسور التعاون والصداقة مع طهران، لكنها - في تقدير مسؤول كبير في الخارجية الروسية - لن تسمح بتحول ايران الى دولة نووية «لأن ذلك يهدد مصالحنا القومية». ودعا المسؤول الروسي دول الخليج العربية - في لقاء مع «الشرق الأوسط» - لئلا تيأس من تصحيح العلاقات مع ايران «فهناك في دول الخليج من يفكر مثلنا بضرورة الحوار وضرورة ايجاد نقاط الاتصال وليس التركيز على نقاط الخلاف».

ويكشف المسؤول الروسي، اندريه فدوفني، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية في حديثه لـ«الشرق الأوسط» (ينشر نصه غدا) عن خلاف اساسي بين موسكو وواشنطن. فالولايات المتحدة تلوم روسيا لدعمها للمجهود النووي الإيراني وبلغ الأمر ان واشنطن احتاجت الى قدر من الضغط على موسكو لاقناعها بالعدول عن تزويد طهران بالأسلحة - خصوصا الغواصات - ومعدات المفاعلات النووية. وذهبت واشنطن الى حد تشريع مقاطعة الشركات المتعاملة مع ايران - فضلا عما قطعته من شوط في تنفيذ سياسة الاحتواء المزدوج

التتمة ....ص 4

وزير الداخلية أبلغ المجلس بتوصيات لجنة التقصي

البرلمان اليمني يستمع لتقرير عن أحداث المكلا

صنعاء: من ناجي الحرازي

في جلسة اعتبرت سرية وطلب من الصحافيين عدم متابعتها، استمع مجلس النواب اليمني امس الى تقرير من العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية عن احداث المكلا، اكد فيه ان «الأزمة اصبحت بيد القضاء» بعد المواجهات التي وقعت بين قوات الأمن وجموع من المواطنين هناك يومي الخميس 6 والاثنين 10 من شهر يونيو (حزيران) الحالي، بسبب ما حدث في جلسات محاكمة امراتين بتهمة الادعاء ضد رجل شرطة، اتهمتاه باغتصابهما.

وتطورت القضية حتى شغلت الرأي العام في محافظة حضرموت، عندما قيل ان رئيس النيابة هناك وجه الفاظا نابية لنساء حضرموت، اللاتي حضر عدد منهن جلسة المحاكمة يوم الخميس 6 يونيو الحالي.

واعد وزير الداخلية تقريره بعد زيارة تفقدية الى المكلا، وشرح الموقف بالنسبة لتطورات القضية لاعضاء مجلس النواب، كما عرض تقرير لجنة تقصي الحقائق حول القضية، التي ضمت شخصيات حكومية واجتماعية وحزبية معروفة لدى جميع ابناء حضرموت.

وكان ذهاب العقيد عرب الى مجلس النواب استجابة لقرار المجلس الاسبوع الماضي بضرورة حضوره هو ووزير العدل الدكتور عبد الوهاب الديلمي للاجابة على تساؤلات النواب حول تطورات القضية، بعد ان اثارها نواب حضرموت، وطالبوا المجلس بتبني عدد من القرارات لتهدئة الاوضاع في المكلا وانهاء الاحداث هناك.

التتمة ....ص 4

الحكومة الإسرائيلية الجديدة تعرض على الكنيست اليوم

إيجاد منصب لشارون يسبب أزمة لنتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلن الناطق بلسان رئيس الحكومة الإسرائيلي المنتخب، بنيامين نتنياهو، ان الحكومة الجديدة ستعرض على الكنيست بعد ظهر اليوم. وقال الناطق شاي بيزك: «ان الموعد، هذه المرة، نهائي».

ولكن إلى اي مدى سيكون الموعد نهائياً، لا احد يعرف بالضبط خصوصاً أن هناك مشاكل جدية عالقة حتى الآن. وفي اللحظة الأخيرة امس نشأت مشكلة اخرى مع أرئيل شارون..

فعلى الرغم من أن شارون وزير الدفاع الاسبق واحد كبار قادة الليكود تراجع عن مطلبه في وزارة الأمن او المالية ووافق على أن يكون وزيراً للإسكان والبنى التحتية، تبين مساء امس أن المسألة لم تنته. وأن الاتفاق الرسمي ما بين نتنياهو وحزب يهدوت هتوراة الديني المشارك في الائتلاف الحكومي والذي طرح أمس على طاولة سكرتير الكنيست، يقضي بإبقاء وزارة الإسكان في مكتب رئيس الحكومة على أن يديرها مباشرة قائد يهدوت هتوراة، مئير بورروش، بصفة نائب وزير.

وهذا يعني أن شارون لن يعين وزيراً مباشراً للإسكان والبنى التحتية وانه قد يكون وزيراً في مكتب رئيس الحكومة وأن يعطى مسؤولية وزارة الإسكان من آن لآخر. وهذا امر يرفضه شارون بشكل قاطع. ومع انتشار الخبر، مساء أمس عاد التوتر إلى مبنى الكنيست ومكتب نتنياهو، وتجددت جهود محمومة لحل هذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي ما زالت عالقة.

وجرت محاولات، في اللحظة الإخيرة، للعودة إلى الاقتراح الأول بتعيين شارون وزيراً للمالية. وفي هذه الحالة يعطى دان مريدور وزارة القضاء ويلغى اقتراح نتنياهو السابق بإدخال شخصيتين مهنيتين إلى الحكومة (وزير المالية، يعقوب فرنكل، محافظ بنك إسرائيل ووزير القضاء، يعقوب نئمان، وهو محام وسكرتير سابق لحزب المفدال). وفي كل الحالات، حتى لو وافق مريدور على هذا، والأمر ليس مضموناً، وحتى لو تم حل كل الإشكالات، فمما لا شك فيه ان شخصية نتنياهو، اهتزت كثيراً.

تفاصيل..........ص 3

يلتسين وزيوجانوف بدآ سباق التحالفات

موسكو: «الشرق الاوسط»

بعد النتيجة غير الحاسمة التي آلت اليها الانتخابات الروسية امس، بدأ سباق التحالفات استعداداً للدورة الثانية المزمع اجراؤها في غضون شهر بين الرئيس بوريس يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف. وتتركز انظار المعسكرين بشكل رئيسي على الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد الذي حقق المفاجأة وشغل المركز الثالث بنسبة 15 في المائة من الاصوات.

وبدأ الرئيس يلتسين مشاوراته مع عدد من المرشحين الذين خسروا الجولة الاولى في انتخابات الرئاسة وفي مقدمتهم الجنرال ليبيد.

واستبعد سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين السابق والمشرف على الحملة الانتخابية اي اتصال بين الرئيس يلتسين وزيوجانوف الذي قلب توقعات الكثيرين بحصوله على اصوات

التتمة ....ص 4
تفاصيل ....ص قضايا

الأنبا شنودة الثالث لـ «الشرق الأوسط»

شعب الله المختار من يعبد الله بعيدا عن الوثنية

بيروت: من سناء الجاك

قال بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الأنبا شنودة الثالث «انه خلافاً لما يشيع اليهود عن انهم شعب الله المختار، نشأت هذه العبارة في البقعة التي عاش فيها اليهود ويصفتهم اهل كتاب. وقد أراد الله ان تعطى هذه الأرض لشعب يعبد الله بعيدا عن الوثنية، وعندما عمت الرسالات السماوية الارض صار المؤمنون جميعا شعب الله المختار فهل يجوز ان يتخلى الخالق عن شعوب العالم ليحفظ بركته لليهود فقط؟».

جاءت ملاحظة الأنبا شنودة الثالث في سياق حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» بمناسبة مشاركته في مؤتمر «مسلمون ومسيحيون من اجل القدس» الذي انعقد في بيروت. وتساءل الأنبا شنودة في حديثه عما اذا كان يفترض بالعرب ان يخضعوا لاسرائيل وان يخجلوا من تحديها. وقال ان تدويل القدس لا يوافق عليه العرب ولا يوافق عليه اليهود. وأبدى تخوفه من التدويل، قائلا «ان قبول العرب بالتدويل سيكون بمثابة تنازل عن عروبة القدس وعن تاريخ طويل». وطالب بالجهاد من أجل حفظ حق العرب في القدس منكرا ان الفرنجة استولوا على القدس عام 1099 ثم استرجعها منهم صلاح الدين الأيوبي.

وقال الأنبا شنودة ان التطبيع لا يكون تطبيعاً مع احتلال الأراضي الفلسطينية والجنوب اللبناني والجولان. وأكد ان امن اسرائيل يكون بخروج قواتها من الجنوب اللبناني لأن الاحتلال يستدعي المقاومة.

نص الحوار..........ص 5

دمشق تلتزم سياسة صمت رسمي

تركيا تؤكد الحشود وتنفي نية التدخل في سورية

دمشق: من نضال معروف
القاهرة: من عبد الرحمن محمد
انقرة: وكالات الأنباء

واصلت سورية التزام الصمت رسميا حيال انباء الحشود العسكرية التركية على الحدود المشتركة بين البلدين فيما نفت تركيا انها تعتزم التدخل عسكريا لمطاردة المتمردين الاكراد عبر الحدود السورية.

واعلن امس المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، نور الدين نوركان، في مؤتمر صحافي في انقرة انه «ليس هناك اي خطة للتدخل» عسكريا في سورية مضيفا ان تركيا «لا تشكل اي تهديد لجيرانها». الا انه اكد ان انقرة «تتابع التطورات» في المنطقة الحدودية «عن كثب».

وفيما التزمت سورية موقف «اللانفي واللاتاكيد» لانباء الحشود العسكرية على الحدود واعلن مصدر مسؤول ان دمشق لا تزال «في موقع الحفاظ على العلاقات الجيدة مع البلد الجار وتسعى لازالة الخلافات بالطرق السلمية»، دعت القاهرة امس كلا من دمشق وانقرة الى «ضبط النفس» واتاحة الفرصة للجهود الدبلوماسية لانهاء حالة التوتر بينهما. واكدت انقرة على لسان

التتمة ....ص 4

الأدلة المصورة أدت لاعتقال العشرات من رجال الشرطة

شبكات تلفزيون المكسيك تحارب الحكومة بالفيديو

مكسيكو سيتي: من جول سايمون*

مثلما فجر شريط الفيديو الذي صور عدداً من رجال الشرطة الأميركيين وهم ينهالون ضرباً على المواطن رودني كينج بركاناً من الغضب وسط السود في الولايات المتحدة ضد الشرطة والعنصرية فإن الادلة المصورة بالفيديو تدفع بالسلطات المكسيكية ايضاً إلى التزام موقف دفاعي.

فطيلة السنوات القليلة الماضية شاهد المكسيكيون على شاشة التلفزيون عملية اغتيال وحشية راح ضحيتها مرشح رئاسي وحرباً اهلية ضد هنود تشياباس وعملية اغتيال استهدفت 17 مزارعاً واشتباكات بين الشرطة ومدرسين مضربين تلقى فيها المضربون ضرباً مبرحاً مصدر معظم هذا العنف السياسي الذي اعتاد المواطن المكسيكي مشاهدته على شاشة التلفزيون هو كاميرات فيديو شخصية اجتمعت لتكون سلاحاً جديداً بوجه الانتهاكات وسوء استخدام الصلاحيات القانونية.

التتمة ....ص 4
تخصيص القناة الرابعة ....ص أولى 2

Price List

المواجهة مجمدة وتساؤل عمن يخطو الخطوة التالية

بغداد بانتظار إيكيوس وسط توقعات عن رسالة «شديدة اللهجة» يحملها المبعوث الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

بقي الموقف بين العراق والأمم المتحدة مجمدا بانتظار من يخطو الخطوة التالية. وفي الوقت الذي اعتبرت فيه بغداد انها قدمت مقترحات «ايجابية ومتوازنة» لتجاوز أزمة التفتيش لبعض المواقع العسكرية، كان فريق المفتشين الدوليين قد انسحب الى القاعدة الخلفية لعمليات الأمم المتحدة في البحرين وراح يتشاور انتظارا لوصول رئيسه، المبعوث الدولي، رولف ايكيوس. وذلك لاتخاذ قرار حيال ما وصف بانه «احدى اخطر الأزمات» بين العراق والمنظمة الدولية.

والمقرر ان يلتقي ايكيوس مع فريقه في المنامة وهو في طريقه غدا الى العراق بطلب من مجلس الامن لـ«التفاهم». والمتوقع ان يحمل ايكيوس الى بغداد «رسالة شديدة اللهجة».

فقد اكدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في بغداد انه «من حق العراق المشروع تجاوب اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومجلس الامن مع مقترحاته الايجابية والمتوازنة هذه اذا كانت ثمة رغبة حقيقية ومخلصة في رؤية الحقائق».

وذلك لأن الصحيفة العراقية الرسمية اعتبرت أمس ان المقترحات التي قدمها العراق للسماح لخبراء الامم المتحدة بتفتيش مواقع عسكرية «ايجابية ومتوازنة». ومضت الصحيفة تصف المقترحات العراقية بانها «عملية ومتوازنة لا تعكس جدية العراق فحسب وانما تعكس كذلك رغبته المخلصة والمشروعة في قطع الطريق على كل محاولات التشويه المغرضة ووضع حد نهائي لكل المزاعم والشكوك التي تثار ضده بين حين وآخر».

الاقتراح العراقي

وكان العراق قد اقترح الجمعة الماضي السماح بتفتيش مواقعه شرط ان يكون رئيس اللجنة، ايكيوس، حاضرا عمليات التفتيش الى جانب مسؤولين عراقيين. لكن مجلس الامن الدولي رفض هذا الاقتراح وطالب بالسماح لمفتشيه بتفتيش المواقع العسكرية دون اي شرط او قيد.

وكان فريق المفتشين الذي يضم 54 خبيرا برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش قد انسحب امس الاول من محيط المواقع العسكرية الخمسة التابعة للحرس الجمهوري في بغداد والتي منعتهم السلطات العراقية من دخولها. وغادر المفتشون بغداد امس الاول الى البحرين. واعتبر سميدوفيتش، اثر وصوله الى المنامة ان الامر يتعلق باحدى اخطر الأزمات مع العراق. وقال «لقد مررنا بتجربة سيئة للغاية هذه المرة اذ ان العراق كان يسمح لنا سابقا بزيارة مواقع حتى بعد مهلة ما الا انه رفض هذه المرة رفضا قاطعا مؤكدا ان الامر يتعلق بمواقع عسكرية حساسة».

مخالفات

وشدد سميدوفيتش على جانب مهم في المواجهة الحالية بقوله ان موقف العراق «مخالف لالتزاماته تجاه مجلس الامن الدولي» وقبل مغادرته بغداد، كان سميدوفيتش قد صرح بـ«ان حل الازمة واضح ويتمثل بان يسمح العراق بالدخول الى المواقع كما تلزمه بذلك قرارات مجلس الامن الدولي».

واشار سميدوفيتش الى ان فريقه تمركز 50 ساعة امام موقع و 80 ساعة امام موقع آخر. وكان المفتشون قد انتشروا ايضا الاربعاء الماضي حول ثكنة للحرس الجمهوري العراقي في حي القادسية وسط بغداد.

وكان مجلس الامن الدولي قد وجه يوم الجمعة الماضي تحذيرا شديد اللهجة الى العراق مطالبا بالسماح للجنة بـ«الوصول فورا وبلا شروط او قيود الى جميع المواقع التي ترغب في تفتيشها». كما رفض مجلس الامن الاقتراحات العراقية التي اشارت اليها «الثورة». و يذكر ان ايكيوس صرح يوم الجمعة الماضي ايضا بان مهمته «ليست للتفاوض» ولكن «لتطبيق قرارات الامم المتحدة».

واتهم وزير الثقافة والاعلام العراقي، عبد الغني عبد الغفور، يوم السبت الماضي خبراء الامم المتحدة المكلفين بنزع سلاح العراق بانهم يعملون «بايحاء من المخابرات الاميركية» وطلب من مجلس الامن وقف «استفزازاتهم».

وكانت صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، قد اتهمت الولايات المتحدة امس الاول بالسعي الى ايجاد تبريرات للقيام بعملية عسكرية جديدة ضد العراق.

وقالت الصحيفة انه «يبدو ان (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون في حاجة، ولاغراض انتخابية، الى الاصطدام بالعراق» من خلال اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتعتبر هذه المواجهة بين بغداد واللجنة الخاصة الاكثر جدية منذ مارس (آذار) الماضي عندما اعاق العراق خمس مرات متتالية تفتيش مواقع عسكرية.

وتصب ملابسات المواجهة الحالية في اتهامات ضد العراق بانه ينتهك احكام قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج، القرار 1991/687.

الوفد يعود اليوم بعد اجتماع مقرر مع صدام حسين

السلطات الأردنية تنفي أي اتصال رسمي بالوفد الشعبي قبل سفره للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر رسمي اردني ان الوفد الشعبي الاردني الذي يزور بغداد حاليا لم يبلغ الجهات المعنية بسفره، ولم يجر اي اتصال مع اي جهة رسمية بهذا الصدد.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن لا يحظر السفر للخارج على اي مواطن الا اذا كان مطلوبا للقضاء، ولا يشترط على أي جهة شعبية ضرورة الحصول على موافقة مسبقة لغايات السفر الى الخارج، الا انه كان يفترض ان يبلغ الجهات الرسمية برغبته في السفر دون الحصول على موافقة. واضاف ان الحكومة الاردنية لا تمارس اي ضغط على اي جهة او هيئة شعبية او حزبية او نقابية بسبب ادائها ومواقفها السياسية، مؤكدا حرص الحكومة على فتح قنوات الحوار والانفتاح على الجميع بما في ذلك المعارضة الحزبية والبرلمانية والنقابية. ومن المتوقع ان يعود الوفد الى الاردن اليوم بعد ان بدأ زيارته للعراق يوم الخميس الماضي وكان هدفها الاعراب عن وقوف الشعب الاردني مع الشعب العراقي ومؤازرته له في معاناته ومحنته من جراء الحصار. والتقى الوفد فعاليات شعبية ورسمية عراقية. وضم الوفد بين 70 و80 شخصية كان بينها نواب من المعارضة في البرلمان، وامناء عامون للاحزاب المعارضة واحزاب الوسط ورؤساء النقابات المهنية والاتحادات الشعبية والنسائية والعمالية. وقالت مصادر مجمع النقابات المهنية لـ«الشرق الأوسط» انها على اتصال دائم بالوفد الذي يزور العراق وسط حفاوة وترحيب كبيرين من الاوساط الشعبية والرسمية العراقية، موضحة ان الوفد التقى بالعديد من الفعاليات الحزبية والنقابية والهيئات الجماهيرية والشعبية، بالاضافة الى كبار المسؤولين العراقيين لاظهار الدعم الشعبي الاردني للعراق في محنته ومعاناته. واضافت ان الصحافة العراقية رحبت بزيارة الوفد واجرت مقابلات ولقاءات مع عدد كبير من اعضائه الذين ناشدوا المجتمع الدولي فك الحصار عن العراق ووقف معاناة شعبه. وقالت مصادر مجمع النقابات المهنية ان الوفد سيواصل لقاءاته مع رؤساء وممثلي الفعاليات الحزبية والمسؤولة في العراق، موضحة ان الوفد سيلتقي الرئيس العراقي صدام حسين قبل مغادرته بغداد.

موجز

مباحثات للصحاف في الجزائر

● عقد الوفد العراقي الزائر في الجزائر برئاسة وزير الخارجية، محمد سعيد الصحاف، جلسة مباحثات مع الجانب الجزائري، برئاسة احمد عطاف وزير الخارجية. وقالت وكالة الانباء الجزائرية انه جرى خلال هذه الجلسة التي سبقها اجتماع اقتصر على الوزيرين بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ويزور الصحاف الجزائر ضمن جولة مغاربية.

البشير يؤكد الدعم لموقف العراق

● اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير دعم الخرطوم لموقف العراق مشيرا الى ان العراق بلد قوي وله تأثيره الذي لا يمكن تجاهله. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان الرئيس السوداني اكد موقف بلاده الداعم للعراق رداً على سؤال لمراسل وكالة الانباء العراقية حول «حقيقة ما يجري للعراق من تحرشات متعمدة من قبل فرق التفتيش الدولية».

واعتبر الرئيس البشير «ان هذه التحرشات تأتي بدافع اميركي وبريطاني».

عبد المجيد يستقبل ممثل العراق

● استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام للجامعة العربية بممثل العراق الدائم لدى الجامعة نبيل النجم، وذكرت اذاعة بغداد انه جرى خلال اللقاء في مقر الجامعة بالقاهرة اطلاع الامين العام على الموقف العراقي وعلاقته بمجلس الامن الدولي.

صعود سريع للأسعار العراقية

● سببت الازمة بين الحكومة العراقية ومجلس الامن الدولي ارتفاعا سريعا في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى في العراق اثر ارتفاع سعر الدولار الى أكثر من الف دينار عراقي للدولار الاميركي الواحد، وقال عراقيون وصلوا الى عمان امس لمراسل «الشرق الأوسط» ان الازمة ادت الى صعود التضخم لان الاسعار تتأثر عادة بالاحداث السياسية وخاصة ما يتعلق بوضع العراق مع مجلس الامن الدولي.

لجنة تحقيق تقضي ببطلان المزاعم ضد جوناثان ايتكن

براءة برلمانية لوزير بريطاني سابق من تهمة تسليح إيران

لندن: من الن جورج

برأت اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق في الادعاءات التي تتهم الوزير البريطاني السابق جوناثان ايتكن، بالمساعدة على ارسال اسلحة الى ايران، ساحة الوزير الذي استقال العام الماضي وسط ضجة وادعاءات حول هذه القضية.

واسقطت اللجنة، التي تواصل تحقيقاتها منذ عام المزاعم الاخرى التي تقول ان الحكومة البريطانية خرقت الحظر المفروض على الاسلحة الفتاكة الى ايران خلال الثمانينات.

وقالت لجنة مجلس العموم لشؤون التجارة والصناعة «ان الاستنتاج الذي توصلنا اليه هو ان الاتهامات الموجهة الى ايتكن لا اساس لها» ويأتي هذا الاستنتاج في تقرير ختامي يتوقع نشره قبل نهاية هذا الشهر، ولن يختلف نص هذا التقرير عن المسودة الاصلية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، لكن التقرير المنشور سيكون اكثر اسهاباً من المسودة.

واذا كان التقرير يبرئ ساحة ايتكن، الذي شغل لدى استقالته منصب وزير بوزارة الخزانة (المالية) فانه ينتقد متهميه، مشددا مرارا على ان المزاعم التي اثيرت حوله لم تدعم باية ادلة او سند. وتتركز القضية حول شركة «بريتش مانيفاكتشر ان ريسيرتش ليمتد» (BMARC)، وهي شركة اسلحة بريطانية كان ايتكن احد مديريها غير التنفيذيين في اواخر الثمانينات. ومن بين عقود هذه الشركة هناك عقد بعنوان «ترخيص لصناعات في سنغافورة» يرمي الى تجهيز سنغافورة بـ140 مدفعا بحريا من عيار 20 ملم.

ويزعم ان بعض هذه المدافع قد ارسل الى ايران بمعرفة الشركة، ومعرفة ايتكن والسلطات البريطانية.

وخلال الفترة 1971 ـ 1988 كانت شركة «اورليكون» السويسرية للاسلحة هي المالك لشركة «BMARC»، وان اغلب منتجاتها لتلك الفترة ـ بما في ذلك المدافع البحرية المذكورة ـ كانت من تصميم وترخيص «اورليكون».

وخلصت اللجنة البرلمانية الى القول: «هناك دليل وطيد على ان عددا من مدافع جاسوسي، وهي من منتوجات شركة BMARC حصرا، شقت طريقها الى ايران في وقت ما».

وكانت تقارير المخابرات البريطانية في عام 1986 قد اشارت الى ان لدى ايران عقداً مع شركة «اورليكون» لتزويدها بمدافع وذخيرة. وافادت تقارير مخابراتية لاحقة في عام 1987 ان شركة في سنغافورة هي التي عرضت بيع مدافع «اورليكون» البحرية الى ايران. وتم الحصول على معلومات اضافية حول ذلك عام 1988 بما في ذلك عيار المدافع لكن التقارير لم تشر الى شركة «BMARC» او اي فرع بريطاني لشركة «اورليكون». كما ان اجراءات الرقابة على الصادرات السارية وقتذاك ما كانت لتنبه المسؤولين الى وجود اي انتهاك محتمل لحظر الاسلحة الى ايران.

ولم تقتنع اللجنة بالدليل الذي ساقه الرئيس السابق لشركة «BMARC»، جيرالد جيمس، الذي كان في مقدمة الذين ذكروا ان المدافع البحرية بيعت الى ايران بمعرفة الحكومة ومسؤولي الشركة بمن فيهم ايتكن. ويؤكد تقرير اللجنة البرلمانية «لم نجد اي دليل، لا في محاضر هيئة ادارة الشركة البريطانية ولا في اوراقها. ولا في ذكريات المشاركين بدعم اتهام جيمس... من ان هيئة ادارة الشركة ذكرت ايران باعتبارها الطرف الاخير الذي سيتسلم المدافع المجهزة الى سنغافورة».

وتضيف اللجنة «ولا يتوفر لدينا دليل على ان مديري الشركة كانت لهم معرفة خلال الفترة بين مايو (ايار) 1988 ومارس (آذار) 1990 بان المدافع المذكورة كانت معدة لايران».

وفي فبراير (شباط) نشر السير ريتشارد سكوت، وهو قاض شهير، تقريره الخاص بالتحقيقات المستفيضة التي أجراها في مسألة المبيعات الدفاعية البريطانية للعراق. واستخلص من ذلك عدم وجود أي برنامج مبطن من جانب لندن لتسليح بغداد خرقاً للحظر البريطاني على مبيعات الاسلحة الفتاكة للطرفين المتحاربين في حرب الخليج 1980 ـ 1988. واذ تبرئ اللجنة ساحة ايتكن، فانها تحذو حذو تقرير سكوت في رفض الاتهامات القائلة بان الحكومة البريطانية استخدمت شركة BMARC اداة لتصدير الاسلحة سراً.

صباح الأحمد: القمة العربية لمناقشة السلام

الكويت تنفي تلقيها ردا ليبيا بشأن تصريحات القذافي

الكويت: من فارس السلمان

اكدت الكويت امس انها لم تتلق اي رد رسمي من ليبيا حول التصريحات التي اطلقها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح، بعد الاحتجاجات الرسمية والشعبية الكويتية، على ما نسب للقذافي.

وقال الشيخ صباح الاحمد «حتى الآن لم نتسلم شيئا، والموضوع لا يمثل ازمة بين الكويت وليبيا». ان «العلاقات قائمة، وقد ردينا ردا كافيا حول ما قيل».

وحول ما اذا كانت الكويت ستتقدم الى مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في القاهرة احتجاجا رسميا على التصريحات الليبية، قال الشيخ صباح «القمة ليس لها علاقة بهذا الكلام، لانها ستناقش السلام فقط».

وكان الرئيس الليبي قد صرح في زيارته الاخيرة للقاهرة انه «على الدول التي لا تستطيع ان تحمي نفسها ان تنضم الى الدول المجاورة» وذكر اسم الكويت، مما اثار احتجاجات رسمية وشعبية في الكويت. واستدعت الخارجية الكويتية القائم بالاعمال الليبي وابلغته احتجاجا رسميا وعن المستوى الذي ستشارك به الكويت في مؤتمر القمة اكد الشيخ صباح ان هذا الامر سيعلن عنه قريبا. وفي اعقاب ذلك ترددت انباء عن ان تلك المشاركة ستكون بحضور ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

عائلات ترحل من قرب معسكر أبو غريب خوفا من قصفه

العراق يعيش حالة قلق وترقب بسبب الأزمة مع الأمم المتحدة

بغداد ـ عمان: من عماد الفريج

تعيش بغداد على المستوى الشعبي حالة ترقب وقلق من جراء تفاقم الأزمة بين القيادة العراقية ومجلس الامن الدولي، خشية تصاعد الازمة بما يدفع مجلس الامن الى اتخاذ قرار حاسم بتوجيه ضربة جوية او صاروخية لاحد معسكرات «ابو غريب» التابع لقوات الحرس الجمهوري. اكد ذلك عراقيون وصلوا الى عمان من بغداد امس، وقالوا ان القلق يسود سكان بغداد وخاصة الذين يقطنون في الاحياء القريبة من ابو غريب في ضواحي بغداد لجهة الكرخ.

ولم تعمل القيادة العراقية سواء من خلال وسائلها الاعلامية او الحزبية والحكومية على طمأنة العراقيين والاجابة على سؤالهم الاهم: هل هناك ضربة جوية ام لا؟ بل استمرت وسائل الاعلام الرسمي العراقية في اتهام السفير رولف ايكيوس وفرق التفتيش باعتبارهم يقومون بمهمات تجسسية. ومما زاد في قلق العراقيين وتوقعهم بتوجيه عقوبة عسكرية ضد المنشآت هو تأجيل زيارة ايكيوس لبغداد يوما واحدا.

وقال مواطن عراقي وصل الى عمان امس ان غالبية العائلات تركت بيوتها في الاحياء السكنية القريبة او التي تبعد حتى مسافة عشرة كيلومترات عن المعسكر الذي اصرت فرق التفتيش الخاصة بمجلس الامن الدولي على دخوله قبل ان تنسحب بعد ان اصرت القيادة العراقية على عدم تفتيشه لاسباب تهم الامن الوطني وتمس السيادة الوطنية، على حد تعبير القيادة العراقية. وشهدت محطات تعبئة الوقود للسيارات ازدحاما غير اعتيادي تحسبا من ضرب محطات تصفية النفط صاروخيا.

واشار المواطن العراقي الى ان غالبية العائلات عمدت الى تخزين بعض المؤن من الاسواق في حالة تشبه ايام ما قبل حرب الخليج الثانية عام 1991.

ويخشى العراقيون من قصف محطات توليد الطاقة الكهربائية، او محطات مياه الشرب، لا سيما ان بغداد تشهد اجواء حارة بفعل تجاوز درجة الحرارة في شهر يونيو (حزيران) الـ 50 درجة مئوية. كذلك يتخوفون من توقف التيار الكهربائي، او وصول مياه الشرب الى المواطنين.

وقالت مواطنة عراقية لـ«الشرق الأوسط» في عمان بعد وصولها الى عمان من بغداد ان العراقيين، ومنذ الحرب العراقية ـ الايرانية، ومرورا بحرب الخليج الثانية، يعيشون على حافة بركان، والقلق يسود حياتهم بسبب القصف المقلجين. والقت المواطنة العراقية باللوم على القيادة العراقية وعلى مجلس الامن على حد سواء. واشارت الى ان القيادة العراقية اذا لم تكن في المعسكر اي مواد ممنوعة «فلتسمح للفريق بدخوله وتفتيشه، لان مجلس الامن يعاقب بتهديداته الشعب العراقي وليس القيادة العراقية التي لم تعان من ظروف الحصار، كما لن يقلقها اي تهديد بضربة جوية، او وقف العمل بالاتفاق مع الامم المتحدة حول وصول الاغذية للعراقيين».

واوضح مواطن عراقي ان عائلات المسؤولين الحزبيين والحكوميين في ابو غريب وحي الجهاد، وحي الزراعة، وقرية الذهب الابيض، وحي الغزالية، وحي الكفاءات انتقلت الى احياء أخرى بعيدة في جانب الرصافة اضافة الى هجرة عائلات اخرى من هذه الاحياء خشية تعرضها للقصف.

واكد المواطن العراقي ان حالة من التأهب والانذار العسكري والامني والحزبي اعلنت في بغداد تحسبا لضربة صاروخية او جوية في حالة اصرار العراق على موقفه بمنع فريق التفتيش من دخول معسكر ابو غريب.

وطالب المواطن العراقي حكومته ومجلس الامن بان يفكرا جيدا في حالة الشعب العراقي الذي عانى كثيرا جراء الحروب والتهديدات والجوع والمرض.

وفي عمان، تسود العراقيين حالة من القلق بسبب عدم وضوح الرؤى ازاء الموقف هناك، حيث عمدت السلطات العراقية، وكعادتها خلال الازمات، الى التقليل من ساعات الاتصال الهاتفي بين بغداد والعالم الخارجي منعا لتسرب الاخبار، وعبر اكثر من مواطن عراقي في عمان لعمن عن قلقه لعدم تمكنه من الحديث مع عائلته ببغداد. وقال المواطن ليث عباس المقيم في عمان منذ عامين انه قلق فعلا على عائلته التي تقيم في جانب الكرخ من بغداد وقال: «الا تكفي معاناة العراقيين حتى يعيشوا حالة اضافية من القلق والتهديد؟»

وقالت المواطنة العراقية ميساء العاني المقيمة في عمان منذ اربع سنوات ان العراقيين يعيشون حالة فرض عقوبات جديدة، وحالة التهديد اكثر الما وقلقا من الحصار الذي يعيشونه منذ اكثر من خمس سنوات.

وتساءلت عما اذا كان الرئيس العراقي صدام حسين ما يزال يحتفظ باسلحة ممنوعة، فلمن هذه الاسلحة؟ وهل هناك حروب آتية.

الرئيس الليبي يستنكر انفجار مانشستر وينتقد الجيش الجمهوري الإيرلندي

القاهرة ـ ر: ادان الرئيس الليبي معمر القذافي الانفجار الهائل الذي هز مدينة مانشستر في شمال غرب انجلترا اواخر الاسبوع الماضي والقت السلطات البريطانية مسؤوليته على الجيش الجمهوري الايرلندي الذي كانت ليبيا تمده بالاسلحة في الماضي. ونسبت وكالة الانباء الليبية «جانا» امس الى الرئيس القذافي قوله ان الانفجار الذي ادى لاصابة اكثر من 200 شخص الخميس الماضي عمل لا يمكن تاييده. واضاف انه اذا تأكد ان الجيش الجمهوري كان وراء الانفجار الذي وقع في وسط مدينة مانشستر فهذا يعني انه انحرف بصورة كبيرة عن هدف تحرير ايرلندا.

ولم تعلن اي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الانفجار ولكن سياسيين اتهموا الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يحارب منذ 25 عاما لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية. وكان القذافي قد اكد مجددا تاييده لما وصفه بانه القضية العادلة للجيش الجمهوري عند بداية وقف اطلاق النار الذي اعلنه التنظيم في سبتمبر (ايلول) عام 1994 واستمر 17 شهرا لكنه اضاف ان ليبيا لا تقبل قتل المدنيين.

وقال القذافي ان الليبيين سلحوا الجيش الجمهوري الايرلندي عندما حاربتهم بريطانيا ولكنهم لا يؤيدون الهجمات على المدنيين.

وتتباين تصريحات القذافي مع تعاطف الوكالة الليبية عندما خرق الجيش الجمهوري وقف اطلاق النار بسلسلة من التفجيرات في لندن في فبراير (شباط) الماضي.

وقالت الوكالة في ذلك الوقت ان الجيش الجمهوري قرر استئناف عملياته العسكرية بعد ان ادرك عبث الحكومة البريطانية وانه لا يمكن الوثوق في وعودها.

البرلمان المصري يقر 4 قوانين

الإقامة المؤقتة للأجنبي خمس سنوات بدلا من ثلاث

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس الشعب المصري امس 4 قوانين جديدة مهمة في جلسة واحدة احدها ينظم اقامات الاجانب لاسباب امنية، والثلاثة الاخرى لتشجيع الاستثمار والحركة التجارية.

يعالج القانون الاول قواعد دخول واقامة الاجانب في مصر، ويلغي شرط التسجيل للاقامة بالنسبة لرعايا الدول الاخرى الزائرين لمصر، عدا الحالات الاستثنائية التي سيصدر بها قرار من وزير الداخلية، لاعتبارات حماية الامن القومي والصالح العام ومنح الاجانب ذوي الاقامة المؤقتة ترخيصا بالاقامة لمدة 5 سنوات بدلا من 3 سنوات، مع جواز تجديد هذه المدة.

واكدت مصادر برلمانية ان هذا القانون يأتي متسقا مع ما استجد من متغيرات سياسية واقتصادية على المستويين الداخلي والخارجي، وفي ظل السباق الدولي لفتح باب التيسيرات لجذب السائحين والمستثمرين، وتوفير مناخ جيد للاستثمار.

كما وافق البرلمان على مشروع قانون آخر يقضي باعفاء الاوراق المالية لشركات الاكتتاب العام المتداولة في البورصة من ضريبة الارباح الرأسمالية، ومشروع قانون آخر يقضي باعفاء ارباح صناديق الاستثمار من الضريبة السنوية على الارباح، المقررة طبقا لقانون الضرائب على الدخل، وذلك تحقيقا للعدالة بين المواطنين الذين يشترون وثائق الاستثمار، وغيرهم من الذين يشترون الاوراق المالية مباشرة من اسواق المال. اما مشروع القانون الرابع الذي اصدره مجلس الشعب امس فانه يمنح سفن الركاب تخفيضا قدره 75 في المائة بدلا من 50 في المائة من رسوم الميناء اسوة بالسفن السياحية، شريطة الا تفرغ هذه السفن بضائع او تشحنها، وذلك في اطار دعم قطاع السياحة، الذي يعد احد مصادر الدخل المهمة في مصر.

حبس 15 من جماعة «الشوقيين» في مصر

القاهرة: من نجاة احمد

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس حبس 15 من اعضاء جماعة الشوقيين 15 يوما على ذمة التحقيقات.

ووجهت اليهم تهمة «الاشتراك في اتفاق جنائي، لادارة واعادة تشكيل تنظيم سري مناهض لقلب نظام الحكم، وحيازة واحراز اسلحة ومتفجرات وذخائر دون ترخيص، بهدف التخطيط لاغتيال شخصيات عامة وقيادات شرطة، وتخريب العديد من المنشآت الحيوية.

وكانت الأجهزة الأمنية قد اعتقلت المتهمين قبل عدة أيام، اثر حملة داهمت فيها اوكارهم، وتمكنت من قتل زعيمهم فرني ابوزيد في منطقة المرج شمال القاهرة.

ويذكر ان مؤسس الجماعة شوقي الشيخ قتل في معركة بالرصاص مع الشرطة قبل نحو 7 سنوات في قرية كحك بمحافظة الفيوم، التي شهدت احداثا تخريبية حينئذ، سقط خلالها نحو 40 قتيلا من رجال الأمن واهالي القرية واعضاء تنظيمات مسلحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

موجز

«حماس» تتهم السلطة بالتعامي عن إضراب المعتقلين في سجن أريحا

● حملت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية مسؤولية ما وصفته بالتعامي عن مطالب للشعب واصرارها على ممارسات القمع ضد المعتقلين. وقالت «حماس» في تصريح صحافي مكتوب تعقيبا على الاضراب المفتوح عن الطعام الذي اعلنه معتقلو سجن اريحا تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه ان اضراب المعتقلين المفتوح عن الطعام دخل يومه الثامن فيما يواصل اعلام السلطة حصاره وتعتيمه على اوضاعهم وما ترتكبه السلطة بحقهم من ممارسات منافية لكل مبادئ حقوق الانسان.

الأونروا تنتهي من نقل مقرها لغزة في يوليو

● من المقرر ان تنتهي عملية نقل مقر وكالة الغوث الدولية «الأونروا» من فيينا الى غزة بحلول 15 يوليو (تموز) المقبل، حيث سينقل مكتب المفوض العام ودائرة الاعلام والعلاقات الخارجية اضافة الى اقسام الادارة وشؤون الموظفين والمالية.

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان سبعة ملايين دولار فقط متوفرة لدى الوكالة لتمويل عملية النقل من اصل المبلغ المقرر لهذه العملية وهو 14 مليون دولار.

العراق يخصص يوما لذكرى ضرب إسرائيل بصواريخ سكود

● قالت الصحف العراقية الرسمية امس ان العراق اعلن 18 يناير (كانون الثاني) عطلة رسمية احتفالا بذكرى ضرب اسرائيل بصواريخ سكود عام 1991. وذكرت الصحف ان المجلس الوطني العراقي اصدر مرسوما بالاحتفال بما اسماه «يوم العلم» وذلك خلال جلسة خاصة عقدها اول من امس حسب وكالة رويتر. واطلق العراق 39 صاروخ سكود على اسرائيل في حرب الخليج التي انهت سبعة اشهر من الاحتلال العراقي للكويت.

شجار عائلي تحول لمواجهة مع الشرطة الفلسطينية وأوقع قتيلا

● ادى شجار عائلي في قرية قرب رام الله في الضفة الغربية تحول الى مواجهة دامية بين افراد من الشرطة الفلسطينية واهل القرية ومقتل شخص واصابة آخرين بجراح. ونقلت الصحف المحلية الصادرة امس تفاصيل الواقعة التي جرت يوم السبت في قرية بدو جنوب غرب مدينة رام الله على انها اندلعت بسبب خلاف على نفقة زوجة.

حاول رجال الشرطة الفلسطينية تفريقه

اعتصام في الضفة تضامنا مع السراج المعتقل في غزة

رام الله - أ.ف.ب: شارك نحو من 40 فلسطينيا امس في اعتصام نظمته منظمات فلسطينية غير حكومية في بلدة البيرة القريبة من رام الله في الضفة الغربية تضامنا مع اياد السراج المدافع عن حقوق الانسان الذي تعتقله السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وحمل المتظاهرون الذين انضمت اليهم الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في الحكومة الفلسطينية لافتات طالبت باطلاق سراح السراج والحفاظ على حرية الراي والتعبير.

وكان السراج وهو رئيس «الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن» اعتقل للمرة الثالثة في التاسع من شهر يونيو (حزيران) الجاري واتهم لاحقا بحيازة مخدرات، وهي تهمة اسقطت عنه، ثم بالاعتداء على شرطي فلسطيني.

وسبق ان اعتقلت الشرطة الفلسطينية السراج لمدة تسعة ايام في شهر مايو (ايار) الماضي بعد ادلائه بتصريحات صحافية الى صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية اتهم على اثرها بتناول السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بـ«القذف والتشهير».

وقالت عشراوي لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد طالبنا من خلال المجلس التشريعي باطلاق سراح السراج». واضافت «هناك خلل وبعض الخروقات وبرأيي يجب معالجتها من خلال موقف فلسطيني داخلي موحد خصوصا ونحن نتهيأ لاقامة دولة قائمة على المؤسسات والديمقراطية».

ووصل الى مكان الاعتصام رجال شرطة فلسطينيون يرتدون الزي المدني وقالوا انهم يحملون امرا من قائد الشرطة بانهاء الاعتصام. ورد منظمو الاعتصام بالقول انهم تقدموا بطلب للحصول على اذن وانهم لم يتلقوا ردا. لذلك قرروا تنفيذ الاعتصام رافضين تلقي الرد بعد بدئه.

وعندما اصر رجال الشرطة على موقفهم تدخل النائب عبد الفتاح حمايل من رام الله واجرى اتصالات بمسؤولي الشرطة وحصل على اذن للمعتصمين بمواصلة احتجاجهم.

مستشار نتنياهو يؤكد أنه سيزور الأردن ومصر الشهر المقبل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس انه سيزور الاردن ومصر في الشهر المقبل لمناقشة تحركات السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ميخائيل شتولتس المتحدث باسم نتنياهو لوكالة «رويتر»: «سيزور كلا من البلدين في الشهر المقبل على الرغم من انه لم يحدد بعد اطارا زمنيا دقيقا. انهم على استعداد لاستضافتنا وقتما نستطيع الا اننا نريد اولا ان نضع الخطوط العامة للسياسة لذا فانه امر يستحق المناقشة».

وكان نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني يأمل بتشكيل الحكومة بحلول اول جلسة للكنيست امس في دورة انعقاده الصيفية الجديدة. وكان نتنياهو قد هزم رئيس الوزراء شيمعون بيريس زعيم حزب العمل في الانتخابات العامة التي جرت في 29 مايو (ايار) الماضي.

واجتمع نتنياهو مع شركاء محتملين في الائتلاف المقترح وزعماء من حزب الليكود امس في سباق مع الزمن كي يستقر رأيه على من سيشغلون المناصب الوزارية قبل ان يقدم تشكيل حكومته الى البرلمان. ويقضي القانون ان امامه مهلة حتى 20 يوليو (تموز) المقبل كي يفرغ من هذه المهمة.

وتعهد نتنياهو بالمضي قدما في محادثات السلام مع جيرانه العرب الا انه تعهد في الخطوط السياسية لحكومته التي كشف عنها النقاب اول من امس بتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. ويعارض نتنياهو اتفاق السلام الذي ابرمته اسرائيل مع الفلسطينيين عام 1993 والذي تمخض عن تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وصرح بقوله انه لا يحبذ لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ومن المنتظر ان يجتمع نتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال اول زيارة رسمية له لواشنطن في 8 يوليو (تموز) المقبل.

قيادة حزبه هددته باستقالة جماعية فتراجع عن قرارات لاسترضائها

زعيم الليكود فشل في حل المشاكل الائتلافية وأجل عرض حكومته على الكنيست إلى اليوم

تل ابيب: من نظير مجلي

اضطر رئيس الحكومة الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، الى تأجيل عرض حكومته على الكنيست من مساء امس الى ظهر اليوم بعد ان فشلت جهوده في تسوية المشاكل الائتلافية والداخلية، وكان قادة حزبه الليكود، قد فاجأوه امس بعقد اجتماع طارئ للكتلة في الكنيست احتجاجا على تشكيل الحكومة الجديدة وباستبعاد اربعة من ابرز قيادة الحزب.

وتفاقم غضب قادة الليكود بشكل خاص عندما اعلن عن تعيين محافظ بنك اسرائيل يعقوب فرنكل وزيرا للمالية ثم الحاق هذا النبأ بصدمة اخرى هي تعيين المحامي يعقوب نئمان، وهو سكرتير حزب المفدال الديني سابقا، وزيرا للقضاء. وفي هذه الحالة لا يبقى لليكود سوى سبع حقائب وزارية. ولا يبقى لقادة الليكود التاريخيين امثال ارئيل شارون وزير الدفاع الأسبق وموشيه كتساب والمتحدرين من عائلات «حيروتية» (نسبة الى حيروت، وهي الحركة الأصلية لحزب الليكود) امثال دان مريدور وايهود اولمرت وبيني بيجن، سوى حقائب وزارية صغيرة من دون وزن او تأثير. فخرج هؤلاء بتصريحات استنكار شديدة اللهجة. ووصف احدهم حكومة نتنياهو «من دون حيروت او ماكي» وهو الشعار الذي رفعه رئيس حكومة اسرائيل الأول، دافيد بن جوريون، وقصد به اقامة حكومة تحالف ولكن من دون اليمين المتطرف (المتمثل في حيروت، انذاك) والحزب الشيوعي الإسرائيلي (ملكي). وقال آخر: «انه اي نتنياهو، لا يثق بقيادة حزبه» ويبصق في الصحن الذي اكل فيه، فنحن الذين انجحناه» و«انقلاب» وغيرها. وجاءت هذه التصريحات على خلفية الخطاب الذي القاه نتنياهو في مركز الليكود قبل الانتخابات وبثته اذاعة اسرائيل بالعبرية طوال نهار امس، ويقول فيه: «لدينا قيادة ممتازة. ارئيل شارون قائد ممتاز، ودان مريدور قائد ممتاز، وموشيه كتساب قائد ممتاز، وايهود اولمرت قائد ممتاز». وكان المعلقون يتساءلون: «قادة ممتازون فقط لكي ينجحوا نتنياهو في الانتخابات. ولكن، بعد ان وصل الى الحكم لم يعودوا ممتازين».

ورأى اولئك القادة ان نتنياهو اوقعهم في مطب كبير خطط له منذ اشهر طويلة. فهو سعى اولا لتغيير دستور الحزب بحيث لم يعد بالامكان للهيئات ان تقيده. فمن اجل اي قرار اساسي يحتاج معارضوه لثلاثة ارباع الأصوات، وهذا شبه مستحيل. والآن، ينتهز الفرصة لتصفية القيادات البارزة، حتى يظل المسيطر الوحيد.

امام هذا التحليل راحوا يهددون نتنياهو، وعدد من القادة القدامى للحزب الذين تدخلوا، وعقدت سلسلة اجتماعات مطولة دامت طوال الليل وتواصلت صباح امس، وحتى بعد الظهر لم تكن الأمور قد انتهت بالكامل.

- ارئيل شارون، اقنعوه بقبول وزارة الاسكان بعد توسيعها لتشمل امور البنية التحتية (الأراضي). وكان قد هدد بالبقاء خارج الحكومة اذا لم يحصل على وزارة الأمن او وزارة المالية.

- بيني بيجن نجل زعيم الليكود ورئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيجن اقنعوه بقبول وزارة العلوم والطاقة. وقد سحب هذان المجالان من وزارتين اخريين كانتا قد اعطيتا للحلفاء (الروس والمفدال) لكن بيجن اعلن انه لن يدخل الحكومة الا اذا كان فيها دان مريدور.

- دان مريدور، اصر فحصل على وزارة المالية، التي كانت قد اعطيت لمحافظ البنك المركزي لكنه ما زال يشترط عدم تقليص الوزارة. وكان نتنياهو قد اعلن انه سيسحب من هذه الوزارة دائرة ميزانية الدولة ودائرة الشركات الحكومية. وهكذا لا يبقى منها سوى الأمور الشكلية. ويرفض مريدور ذلك. لهذا ما زالت القضية مفتوحة وقابلة للتغيير ان كان من جهة مريدور او بيجن.

بان وعده بمنصب نائب رابع لرئيس الحكومة (كلها رئيس حكومة و17 وزيرا). وفي ضمه الى المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية، اضافة الى احدى وزارتين: الاتصالات او السياحة.

اما ايهود اولمرت فلم يعط وزارة. ويبدو انه سيبقى في منصبه رئيسا لبلدية القدس.

لكن المشكلة لا تقتصر على الليكود. فما زالت هناك خلافات اخرى مع الاحزاب الأخرى في الائتلاف على النحو التالي:

- حزب اليهود الروس، ما زال يعلن، حتى بعد ظهر امس، انه خارج الائتلاف. فهو يريد وزارة التجارة والصناعة موسعة، لتشمل شركات حكومية. وكان نتنياهو قد منحه وزارة العلوم ايضا، واضطر الى سحبها لمنحها الى بيجن. ويطالب هذا الحزب بحرية التصويت في القضايا الدينية، وبالامتناع عن معارضة الزواج المدني (معظم اليهود الروس تزوجوا بالعقد المدني) وعدم تغيير قانون لحم الخنزير (المتدينون يطالبون بتحريمه تماما).

- حزب يهدوت هتوراة، الذي لا يستطيع دخول الحكومة «لاسباب ايديولوجية»، لكنه يطالب بان يكون مسيطرا سيطرة تامة على وزارة الاسكان، بواسطة منصب نائب وزير.

مباشرة لرئيس الحكومة. كما ان هذا الحزب طالب فجأة بالحصول على وزارة الأديان التي اتفق على تقاسمها ما بين الحزبين المتدينين الآخرين: المفدال وشاس.

- المفدال وشاس ايضا ما زالا مختلفين حول من منهما يبدأ في وزارة الأديان.

- هناك مشكلة حاليا داخل شاس نفسه. فبعد ان عين نائبين مجهولين للمنصبين الوزاريين، ثارت ثائرة القادة القدامى امثال شلومو بن عزري ويسرائيل بنحاسي واريه جمليئل الذين يرون انفسهم مرشحين طبيعيين للوزارة.

ويذكر ان زعيم «شاس» السياسي اريه درعي، لا يستطيع ان يكون وزيرا بسبب ملف التحقيق المفتوح ضده ومحاكمته. ويعتقد انه سعى لاختيار النائبين المجهولين حتى لا يهدد مكانته في قيادة الحزب. فكلا الوزيرين الجديدين عملا مساعدين له وتحت امرته وهما مخلصان له.

كل هذه العوامل عرقلت وتعرقل جهود نتنياهو لتقديم حكومته الى الكنيست، في الموعد المحدد (مساء امس). هذا، وكانت جلسة الكنيست الأولى قد افتتحت بعد ظهر امس، وترأسها شيمعون بيريس بصفته اكبر النواب سنا، وحضرها رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، والقى كلاهما خطابا.

رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو يجلس مبتسما الى جوار شيمعون بيريس رئيس الوزراء المهزوم اثناء افتتاح اول جلسات الكنيست الاسرائيلي الجديد امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

كانت جريدة «السياسة» التي صدرت في مصر في العشرينات من أهم صحف مصر على الرغم من قلة توزيعها. كان رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل، وكان مدير سياستها الدكتور حافظ عفيفي. ومع انه كان طبيب اطفال إلا أنه كان يهوى الصحافة، وقرأ مئات الكتب عن الصحافة في العالم، واصبح خبيرا في الصحافة.

وكان يكتب فيها اهم كتاب مصر.. الدكتور طه حسين الذي كان يكتب المقال السياسي يهاجم فيه الزعيم سعد زغلول، وكان توفيق دياب يكتب مقالا في الصفحة الأولى نقدا للمسرح، وكان الدكتور محمود عزمي مندوبها البرلماني وكان الدكتور سيد كامل محررها الاقتصادي، وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق يكتب في الأدب العربي، وكتب يوما مقالا يصف حفلة من حفلات أم كلثوم وكان من أحسن من كتبوا عن أم كلثوم، وكان من كتابها الشيخ علي عبد الرازق الذي الف كتاب «الاسلام وأصول الحكم» وأسقط هذا الكتاب الحكومة في تلك الأيام.

وكان من سوء حظ «السياسة» انها كانت تهاجم الزعيم سعد زغلول ولهذا قاطعها الشعب وكان باعة الصحف لا يعلنون عنها ويخفونها بين الصحف واذا طلبها احد القراء اخذه البائع الى ركن في الشارع وباع له الجريدة كأنها مخدرات!

وكان الصحافي المصري أيامها معروفاً بالبهدلة، فقد كانت ملابسه رثة وكنت عندما تذهب الى حفلة تبحث عن الرجل رث الثياب فتكتشف على الفور انه صحافي، وجاء الدكتور حافظ عفيفي فصرف لكل صحافي بذلة ردنجوت وبذلة بونجور وبذلة فراك وبذلة سموكن واصبح محررو جريدة «السياسة» أكثر الموجودين اناقة ووجاهة!

وحدث أن اصدر حزب الاحرار الدستوريين قراراً برفض الاشتراك في الوزارة الجديدة، وأراد محمد محمود باشا وكيل الحزب نشر القرار في جريدة الحزب، ورفض الدكتور هيكل رئيس التحرير نشر القرار، واضطر محمد محمود الى ان يذهب بالبيان الى جريدة «الاهرام» ونشر القرار، واسقطت جريدة «السياسة» وزارة عبد الفتاح يحيى باشا، فقد هاجمت وزيرين في هذه الوزارة واتهمتهما بالفساد، ورفع الوزيران دعوى ضد جريدة «السياسة» وحكمت محكمة الجنايات ببراءة حفني محمود كاتب هذا المقال، واضطر رئيس الوزراء الى تقديم استقالته، وحدث في سنة 1926 أن الف الدكتور طه حسين كتابه «في الشعر الجاهلي» وهاجمه شيوخ الأزهر واتهموه بالكفر والإلحاد وطالبوا برفته من الجامعة، وانبرت جريدة «السياسة» ودافعت عن طه حسين وطالبت باحترام حرية الرأي وانضم علي الشمسي وزير المعارف الوفدي الى المدافعين عن طه حسين وهدد بالاستقالة من منصبه اذا مست الحكومة طه حسين.

كانت جريدة «السياسة» تدافع عن حرية الرأي على الرغم من أن حزب الاحرار اشترك في وزارات عطلت الدستور.

استنادا إلى مناقشات قال إنه أجراها مع جدي وبوخمخم

الرئيس السابق للبرلمان الجزائري يشير لاستعداد «الإنقاذ» للحوار دون شروط

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد عبد العزيز بلخادم رئيس «المجلس الشعبي الوطني» الجزائري سابقا ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة «مستعدة لمحاورة السلطة بدون اي شرط مسبق»وقال بلخادم لـ«الشرق الأوسط» انه خلص الى هذا الاستنتاج خلال مناقشاته مع قادة الجبهة المفرج عنهم لا سيما الشيخين علي جدي وعبد القادر بوخمخم وكان الرئيس السابق للبرلمان الجزائري قد قال في تصريح أدلى به سابقا انه لا يستبعد «الافراج عن الشيخ عباسي مدني قبل مؤتمر الوفاق الوطني الثاني».

وقال بلخادم لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاحتمال اثاره ايضا جدي وبوخمخم وان سابقة «مؤتمر الوفاق الوطني» الاول في اواخر يناير (كانون الثاني) 1994 تعززه ايضا. يذكر ان السلطة كانت في حينه حريصة على اشراك الشيخ عبد القادر حشاني، المعتقل في سجن «سركاجي» بالجزائر العاصمة في ذلك المؤتمر بل ان بعض الصحف المحلية اعلنت مشاركته فيه.

الا ان بلخادم اوضح ان الافراج المحتمل عن مدني لا يدخل بالضرورة في اطار اشراك جبهة «الانقاذ» في الحوار القادم مشيراً الى انه يعني عكس ذلك تماما، اي تكريس اقصائها نهائيا عن الحوار، تمهيدا لـ«محو آثارها» في الساحة السياسية «بقاياها» على الصعيد الأمني.

وفي هذا السياق تسعى السلطة الى اثبات ان شيوخ الجبهة سواء كانوا داخل السجن او خارجه، في الجزائر او خارجها لم يعد لهم اي نفوذ على الجماعات المسلحة وتزعم ان هذه الجماعات تعربت على قيادة الجبهة وخلعت عنها «الغطاء السياسي» منذ امد طويل.

واذا اقنعت السلطة على الافراج عن الشيخ مدني فسيكون ذلك لاثبات مقولتها بان الافراج عن قادة الجبهة لن يغير شيئا مثلما لم يؤد افراجها في خريف 1994 عن ستة من قادتها الى اية نتيجة.

وقد سجل المراقبون في العاصمة الجزائرية ان السلطات استغلت عملية اختطاف الرهبان الفرنسيين في 26 مارس (آذار) الماضي لتغطية اقصاء جبهة «الانقاذ» من المشاورات الثنائية التي دشنها الرئيس الامين زروال في 6 ابريل (نيسان) الماضي. اذ تزامنت العملية مع نشر قوائم المدعوين الى هذه المشاورات.

ولا يستبعد هؤلاء ان تكون المؤسسة العسكرية قد اجمعت على اقصاء جبهة «الانقاذ» وذلك منذ فشل آخر محاولة حوار مع الشيخين مدني ونائبه علي بلحاج في خريف 1994.

وقد كرست المحاولة الاخيرة فشل شعار «الحوار بدون اقصاء» الذي رفعه زروال قبل ذلك بسنة وهو على رأس وزارة الدفاع.

صنعاء تطلب مساعدات لاغاثة ضحايا السيول

صنعاء - رويترز: ناشدت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي تقديم مساعدات للتغلب على آثار الامطار الغزيرة والسيول، التي قالت مصادر رسمية انها ادت الى مقتل اكثر من 75 شخصا. كما فقد عشرات وشرد مئات اخرون في السيول التي تسببت ايضا في اضرار واسعة للمساكن والمزارع في محافظات شبوة وحضرموت ومأرب والجوف. وقال وزير الزراعة احمد سالم الجبلي - في مؤتمر صحافي امس - ان «اليمن يسعى لكسب التأييد والمساعدة من الدول الصديقة لتخفيف الضرر الناجم عن الفيضانات في الاونة الاخيرة».

واضاف الجبلي ان «الاضرار فرضت ضرورة الحصول على موارد كبيرة، ولكن اليمن لا يملك كل هذه الموارد، لذلك يحتاج الى مساعدة الاخرين». وقال ان اللجان التي شكلت لتقييم الاضرار الاجمالية، امرت بتقييم النتائج التي توصلت اليها خلال يومين.

وقال ممثل برنامج التنمية التابع للامم المتحدة في اليمن اونتر يوسر - في مؤتمر صحافي ايضا - ان البرنامج «سيوجه دعوة للمجتمع الدولي لمساعدة اليمن على مواجهة كارثة السيول» خلال الايام المقبلة.

نائب رئيس الوزراء العماني يمثل مسقط في قمة القاهرة

مسقط: من سعيد عيسى

ذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني، سيترأس وفد سلطنة عمان الى القمة العربية المقررة في القاهرة يومي السبت والاحد المقبلين.

وقالت المصادر ان السيد فهد بن محمود سيصحب وفدا رفيع المستوى يضم عددا من كبار المسؤولين بينهم يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

واشارت الى ان السلطان قابوس بن سعيد لن يحضر القمة بسبب ارتباطات مسبقة ولوجوده في اوروبا في الوقت الحالي وقالت المصادر ان سلطان عمان بحث خلال زيارتيه الاخيرتين للسعودية ومصر جميع القضايا المطروحة عربيا ومن بينها القضايا المرتبطة بمستقبل السلام والتنسيق العربي - العربي.

واظهرت المباحثات تماثلا كبيرا في الآراء بين مسقط والرياض والقاهرة، لا سيما ان مسقط ترأس حاليا مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال مصدر موثوق به ان السلطان قابوس اعطى توجيهات واضحة للوفد العماني للتأييد المطلق للقضايا العربية.

من جهة اخرى اكدت سلطنة عمان مجددا امس موقفها الداعم والمؤيد للسلام باعتباره خيارا استراتيجيا وعبرت عن دعمها غير المحدود للحقوق العربية الكاملة من خلال سلام دائم وشامل وعادل يعيد الارض المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والقدس.

وجاء التأكيد على لسان عبد العزيز الرواس، وزير الاعلام العماني في معرض توضيحه حول حديث ادلى به الى هيئة الاذاعة البريطانية «القسم العربي» اثناء وجوده في القاهرة واستنكر الرواس في توضيحه تحريف الاذاعة البريطانية لتصريحاته التي ادلى بها المندوب في القاهرة.

واكد الوزير العماني مجددا أن بلاده لا تتدخل في شؤون احد ولا تسمح لاحد بالتدخل في شؤونها.

موجز

القذافي يستقبل وزير الدفاع الاوغندي

● تلقى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امس رسالة من الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ذكرت وكالة الانباء القطرية انها تتعلق بالتعاون بين البلدين. وقام بتسليم الرسالة وزير الدفاع الاوغندي امبامباسي خلال استقبال العقيد القذافي له امس.

يذكر انه سبق ان اعلنت ليبيا عن قيامها بوساطة في الخلاف السوداني - الاوغندي ولا يستبعد ان تكون هذه الوساطة محور النقاش خلال استقبال الرئيس الليبي للمسؤول الاوغندي.

وزير الأوقاف اليمني يجري مباحثات بمسقط

● وصل الى مسقط امس وزير الاوقاف والارشاد اليمني الدكتور غالب عبد الكافي القرشي في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام

وفي نبأ لوكالة الانباء السعودية ان المسؤول اليمني سيجري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين العمانيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها خاصة في مجالات العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية. ومن المقرر ان يوقع المسؤول اليمني خلال الزيارة على مشروع بروتوكول للتعاون بين البلدين في مجالات العدل والارشاد والشؤون الاسلامية.

اغتيال مسؤول بلدي في الجزائر

● قالت صحيفة المجاهد امس ان مسلحين قتلوا مسؤولا محليا وأحد افراد عائلته في الجزائر العاصمة. واوضحت ان يونسي عبد المجيد المسؤول عن منطقة القصبة في مجلس مدينة الجزائر قتل خارج منزله في حي القصبة. ونقلت رويتر عن الصحيفة ان المسلحين قتلوا بالرصاص احد افراد عائلة عبد المجيد في الهجوم الذي وقع يوم الخميس

اعتقال محام أردني بتهمة إهانة الحكومة

● قالت مصادر اردنية ان محاميا اردنيا اعتقل بتهمة اطالة اللسان على المقام السامي وشتم واهانة الحكومة كمؤسسة رسمية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المحامي الذي لم يتم الكشف عن اسمه جرى احتجازه في مركز اصلاح وتأهيل الجويدة بالقرب من عمان تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقه ومن ثم عرضه على القضاء. من جهتها تكتمت نقابة المحامين الاردنيين حول اسم المحامي وقالت انها لم تبلغ في حينه رسميا بالموضوع

رئيس حزب الاتحاد الدستوري المغربي يعلق على مذكرة الكتلة الديمقراطية

الرباط: «الشرق الاوسط»

في أول رد فعل لزعيم حزب من احزاب الاغلبية الحكومية على بعض بنود المذكرة التي تقدمت بها احزاب المعارضة المغربية حول الاصلاحات الدستورية، قال المعطي بوعبيد رئيس حزب الاتحاد الدستوري إن حزبه مع كل التغييرات التي تعود بالفائدة على جميع المواطنين وتضمن لهم تحقيق الاطمئنان.

واوضح بوعبيد الذي كان يتحدث اخيرا في مدينة سطات (جنوب شرق الدار البيضاء) خلال اجتماع للجنة الادارية للحزب، ان التغيير من أجل إشباع بعض الغرائز لا يعني حزبه بشيء.

واضاف بوعبيد أن جميع التعديلات الدستورية السابقة خضعت لمنطق التطوير ولم تخضع لنزوة التغيير من أجل التغيير، مشيرا إلى ان المطلوب هو تغيير العقليات وليس الاصرار على تنصيص الحقوق وتعديل البنود وتغيير الفقرات.وجدد بوعبيد ترحيب حزبه بكل تعديل يوسع دائرة الشعب في تسيير اموره ويمكن من إغناء المجال التشريعي في المغرب عن طريق إضافة خبرات مكملة من المجتمع المدني وعن طريق تنافس إيجابي بين مجلسي البرلمان.

وأبلغ بوعبيد مناصريه أن الحزب استوفى دراسة جميع الجوانب القانونية والتطبيقية لهذا الموضوع. وقال إن نظرة الحزب كاملة الوضوح في ما يخص اختصاصات الغرفتين وتركيبتهما.

وتحدث بوعبيد عن تسمية الموظفين معلقا على ما جاء بخصوص ذلك في مذكرة الكتلة الديمقراطية، وتساءل هل حان الوقت بالنسبة للمغرب لأن تتم تسمية الموظفين من طرف رئيس الوزراء بعد تداوله مع الحكومة؟ واعتبر تسمية الموظفين من طرف رئيس وزراء متحزب «مخاطرة» خاصة أن المغرب ما زال يعيش عواقب فترة كانت فيها النزعة الحزبية تتحكم في تسمية الموظفين. وقال إن حزبه مع تقوية وتدعيم سلطة رئيس الوزراء ولكن على شرط الا يتم ذلك على حساب سلطة أخرى. نظرا لأن المجتمع المغربي بني برزانة على توازن السلطات ليضمن الاستقرار لهذا البلد.

واضاف بوعبيد أن الحزب مع تقوية وتدعيم دور البرلمان ورئيس البرلمان ومكتب البرلمان ولجانه. وتساءل عمن يمنعه من مراقبة العمل الحكومي بصفة ناجعة من خلال استجواب ومساءلة أعضاء الحكومة.

وزير الصحة المغربي يمثل اليوم أمام المحكمة بتهمة «القذف»

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يمثل اليوم احمد العلمي وزير الصحة المغربي امام المحكمة الابتدائية بمدينة الدار البيضاء بتهمة «القذف» في حق البروفسور حكيمة حميش والبروفسور توفيقة بنشمسي، الاستاذتين بكلية الطب والصيدلة بمدينة الدار البيضاء.

وتتهم الاستاذتان وزير الصحة بقذفهما في معرض حديث صحافي أدلى به لجريدة مغربية يوم 30 مايو (ايار) الماضي، عندما أثيرت قضية الدماء الملوثة التي اتهم فيها الصيدلي منصف بنعبد الرازق وحكم عليه ابتدائيا بتسع سنوات سجنا نافذا.

وجاء في رسالة صادرة عن عبدالرحيم برادة محامي الاستاذتين، نشرتها الصحف المحلية، أن كلام الوزير «مشنع ومهين» وأن القانون المغربي يعاقب على تهمة القذف والتشنيع بالسجن لمدة تتراوح ما بين ثلاثة اشهر وسنة، او بغرامة مالية تتراوح قيمتها ما بين 1000 و100.000 درهم. وعلى التهمة بالسب والشتم بعقوبة بالسجن ما بين ستة ايام إلى ثلاثة اشهر او بغرامة مالية ما بين 500 و50 الف درهم.

والكلام الذي تتابع به الاستاذتان الوزير هو قوله ردا على سؤال حول الضجة التي أثارتاها عندما طعنتا في التحليلات التي اجراها معهد باستور لعينة الدم المشكوك في تلوثه، «هذا تصرف اعتبره شخصيا غير مسؤول وغير وطني، لأنه تصرف خلق الهلع والاضطراب عند الرأي العام».

وترتبط جذور هذا الملف الجديد بقضية الدماء الملوثة التي توبع فيها الصيدلي محمد منصف بنعبدالرازق في بداية السنة الجارية في إطار حملة التطهير التي قادتها السلطات المغربية لمحاربة الفساد والغش في مواد الاستهلاك، عندما صدر في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بيان من وزارة الصحة ومعهد باستور وممثل النيابة العامة بابتدائية الدار البيضاء يعتبر الدماء المحجوزة التي استوردها بنعبدالرازق تشكل خطرا على الصحة العمومية، وهو ما تعرضت له الاستاذتان بالنقد واعتبرتا ان الدماء المحجوزة سليمة ولا تحمل اي خطر يهدد الصحة العامة، الأمر الذي اعتبره الوزير تجاوزا لمسؤوليتهما معتبرا ان «لا احد له الحق في اعتراض سياسة وزارة الصحة خاصة إذا كان الأمر يتعلق بحماية المواطنين».

ما يزال البوسنيون يعيشون ظروفا صعبة رغم توقف الحرب، وفي الصورة سيدة بوسنية مسلمة تدعى فاطمة بليهو تجمع الحطب لاستخدامه في طبخ الطعام أمام العمارة السكنية المدمرة بسرايفو التي تعيش في احدى شققها (رويتر)

تونس تبدي «استغرابها» لرد فعل المغرب تجاه تصريحات القروي

الرباط: من منصف السليمي

أثارت تصريحات حامد القروي رئيس الوزراء التونسي خلال اليومين الأخيرين مزيدا من التفاعلات بين الرباط وتونس، واعربت وزارة الخارجية التونسية عن «استغرابها» لبيان الناطق باسم الخارجية المغربية الذي ابدى اندهاش المغرب ازاء تصريحات رئيس الوزراء التونسي خلال زيارته للجزائر، حول قضية الصحراء والمغرب العربي، واعتبرتها الرباط تصريحات غير مناسبة.

وابرز ناطق باسم الخارجية التونسية ان «رئيس الوزراء التونسي وضع زيارته للجزائر في اطار العلاقات الثنائية بين البلدين ولتبادل الآراء حول القضايا التي تهمهما» موضحا انه «كان يشير في جوابه على قضية الصحراء الى ما هو معروف من ان الرأي استقر منذ قيام اتحاد المغرب العربي وبناء على رغبة الأطراف المعنية على ان لا تدرج قضية الصحراء في أعمال اتحاد المغرب العربي لأن اطارها دولي خاص».

وأشار البيان التونسي الى «الجهود التي تبذلها تونس ومساهمتها الصادقة من اجل توفير المناخ المناسب لحل كافة المشاكل والصعوبات التي تعترض بناء الصرح المغاربي ولم تتخذ لحد الآن اي موقف يتنافى مع هذه المساعي».

ولوحظ ان بيان الخارجية التونسي تضمن اشارة توضيحية لتصريحات رئيس الوزراء الذي اعتبر في اجابة على سؤال حول موضوع الصحراء انه «لم يات للجزائر لاثارة المشاكل التي لا تهم بلدان المغرب العربي» وهو ما اعتبرته الرباط «غير مناسب» وعبرت عن انشغالها منه انطلاقا من انه لا يخفى ان «الاتحاد المغاربي مجمد اساسا بسبب قضية الصحراء التي تعتبر في نظر الرباط ان لها تأثيرات مباشرة على مصير المنطقة».

بينما قال بيان الخارجية التونسي «ان الرأي استقر منذ قيام اتحاد المغرب العربي وبناء على رغبة الأطراف المعنية على ان لا تدرج قضية الصحراء ضمن اعمال اتحاد المغرب العربي».

ويلقي بيان الخارجية التونسية مزيدا من الاضواء على الخلافات المغاربية بشأن قضية الصحراء وبناء اتحاد المغرب العربي الذي يشهد منذ فترة جمودا ملحوظا، وترصد الأوساط المغربية منذ فترة بقلق بعض متغيرات السياسة الخارجية التونسية في هذا الصدد.

وبرأي المراقبين فإن تفاعلات تصريحات رئيس الوزراء التونسي، تأتي في ظرف تشهد فيها العلاقات التونسية - المغربية فتورا على اكثر من مستوى وتسلط الأضواء على ازمة صامتة تجتازها العلاقات منذ سنتين على الاقل.

وكانت وسائل الاعلام التونسية قد وجهت في الاونة الأخيرة انتقادات للمغرب اثر اعلان فعاليات ومنظمات غير حكومية مغربية مهتمة بحقوق الانسان عن تكوين لجنة مساندة لمحمد مواعدة رئيس حزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الذي حكم عليه بالسجن في تونس، وخميس الشماري المعروف بنشاطه في مجال حقوق الانسان بتونس وعلى الصعيد الاقليمي.

ومن جهتها اعربت الأوساط السياسية في الرباط عن استيائها لرد الفعل التونسي وخصوصا عندما اعلن في تونس عن تشكيل «مجموعة للدفاع عن حقوق الانسان بالمغرب» وهو ما اعتبرته اوساط المعارضة المغربية التي تربطها علاقات وثيقة مع المعارضة التونسية عملية «مفبركة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعا للجنة المشتركة المغربية التونسية كان مقررا خلال هذا الشهر، قد تم تأجيله الى وقت لاحق لم يحدد. ويعود آخر اجتماع للجنة المشتركة التونسية - المغربية الى يناير (كانون الثاني) 1994.

وخلال سنة 1994 اقدمت تونس على ترحيل مئات من الرعايا المغاربة، وادى ذلك لاستياء مغربي واسع.

وشهدت العلاقات الاقتصادية والتجارية تراجعا ملحوظا خلال السنتين الماضيتين كما تجمد عدد من مجالات التعاون العلمي والثقافي.

أنباء في الخرطوم عن طرد «معارضين فلسطينيين»

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن في الخرطوم امس ان السودان طرد اخيرا عددا من الفلسطينيين المنتمين الى تنظيمات معارضة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. الا ان صحيفة «اخبار اليوم» التي نقلت النبأ عن «مصادر مطلعة» لم توضح عدد الذين شملهم قرار الطرد ولا انتماءهم التنظيمي، مؤكدة ان هذه التدابير تأتي في اطار السياسة التي بدأ السودان بتطبيقها والتي تقوم على ابعاد الاجانب الذين يمارسون نشاطات مناهضة لحكوماتهم.

ويذكر ان حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي لهما مكاتب في الخرطوم.

واكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اول من امس ان الحكومة السودانية ملتزمة «بعدم السماح بالقيام باعمال مناهضة لأي بلد آخر انطلاقا من اراضيها». موضحا ان «بعض العناصر غادرت السودان طوعا في الآونة الاخيرة» في هذا الاطار. واوضح البشير ان هؤلاء المعارضين كانوا قد دخلوا السودان مستفيدين من السياسة التي انتهجتها حكومته سابقا والتي كانت تسمح بدخول العرب دون تأشيرة دخول.

واضاف ان «هذه السياسة كانت تهدف الى تعزيز التضامن العربي وتسهيل انتقال العرب وتشجيع الاستثمار».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

بن لادن

اعلم انهم في طريقهم للخروج».

وذكر الوزير السوداني ان احد اهم الاسباب وراء خروج اسامة بن لادن من السودان هو تطوير العلاقات مع السعودية. واضاف «ان حوارا جرى بين السعودية والسودان حول العقبات التي تعترض مسيرة العلاقات بين البلدين، وان موضوع بن لادن لم يكن محور اهتمام المملكة، ولكن وجوده في السودان كان يعتبر بمثابة عدم تقدير للعلاقة بين البلدين، وقد لمس السودان ان ذلك قد يشكل نوعا من الاضرار بالعلاقات بين البلدين».

واكد المسؤول السوداني الذي يتولى ملف العلاقات السودانية - السعودية انه لم يعد للسودان اية علاقة مع بن لادن بعد خروجه.

وردا على سؤال عما ذكر من ان السودان منح بن لادن جواز سفر سودانيا، قال بانقا «انا لست الجهة التي تؤكد ذلك، ولكن المهم في الامر هو ان يخرج من السودان، وان تسير العلاقة مع الدول العربية سيرا طبيعيا».

وتوقع ان يؤدي خروجه الى عودة العلاقات مع السعودية الى طبيعتها، بل وبشكل اكثر حرارة وقوة، وقال: «اننا نعتقد ان خروجه سيؤدي الى تطوير ودعم العلاقات بين البلدين».

وردا على سؤال عما ذكر بأن بن لادن موجود في جنوب السودان قال بانقا «معرفتي الوثيقة بالامر تؤكد انه خرج من السودان، وهذه حقيقة، وانا على صلة بها. اما ما يذكر حول وجوده في السودان فما هي الا معلومات تهدف الى مزيد من البلبلة والحملة ضد السودان لابعاده عن اخوته».

وذكرت مصادر سودانية رسمية مطلعة ان الخرطوم اخطرت السعودية ومصر ودولة اخرى رسميا بخروج اسامة بن لادن من اراضيها. ورغم رفض الوزير السوداني التعليق على الجهة التي قصدها بن لادن، فقد ذكرت المصادر انه خرج بجواز سفر سوداني وتوجه الى افغانستان وفق ترتيب اتفق عليه.

وردا على سؤال حول ما نسب الى بن لادن من ان خروجه سيؤثر على الاقتصاد السوداني، قال بانقا «لا اعتقد ان لهذا الحديث أي اساس من الصحة لانه ليس لاسامة اموال ضخمة في السودان، والمشاريع التي كان ينفذها تستطيع اية شركة تنفيذها ولا اتصور انه قال هذا، لانه يعرف طبيعة الاعمال التي كان يقوم بها».

وعن رأيه في ما نسب الى بن لادن من قوله ان الاتجاهات السياسية في السودان تعد مزيجا من الدين والجريمة المنظمة، قال الوزير السوداني «هذا الكلام لم يتأكد، وعلى كل حال مجموعة اسامة لها رأيها وتفكيرها الخاص، وشعب وحكومة السودان لهما رأيهم ومنهجهم الراسخ، وليس من الضروري ان يتفقوا».

وقال بانقا ان العلاقات السعودية - السودانية في تطور مستمر، وانها احد اسباب عقد القمة العربية التي ستبدأ يوم السبت المقبل، «ذلك ان انفراج العلاقات السودانية وخاصة مع دول الخليج يعتبر من الدواعي القوية التي ادت الى قيام قمة، لانها ساهمت في التقريب بين الاشقاء، واكدت ان القمة تمثل فرصة متاحة للوحدة، وقد تعلمنا ان الثمن الذي دفعناه حتى نصل لهذه القمة كان غاليا، لان عدم التضامن هو الذي ادى بنا الى المأزق الذي نمر به، وجعل اسرائيل تعربد كما تشاء».

واضاف انه سيكون امام قمة القاهرة هدفان رئيسيان اولهما هو تحديد كيفية التعامل مع اسرائيل في وضعها الجديد، وثانيهما هو لم الشمل.

وردا على سؤال عما اذا كان السودان سيطرح على القمة موضوع العقوبات الدولية المفروضة عليه، قال الوزير السوداني «لا اعتقد ان السودان سيطرح موضوعا يخيم على القمة، واعتقد ان هذه الامور ستطرح في اللقاءات الجانبية».

واضاف ان السودان ظل يفتح يده للمصالحة وحاول كثيرا فتح باب الحوار مع مصر بصورة علنية وغير علنية، وقد طلب من وزير خارجية مصر زيارته لبحث الامور المعلقة، ولم تكن هناك اجابة.

وردا على سؤال حول اتهام السودان بالارهاب قال الوزير السوداني «شعب السودان وحكومته مسالمون وكل الاتهامات التي ترد ضده مردها انه بلد مفتوح ولم تكن هناك تأشيرات دخول اليه، فدخل بعض العرب المخالفين لانظمة دولهم، ولكن السودان لن يسمح لاية جهة بأي عمل عدائي او سياسي ضد اية جهة، وما يحصل الآن ما هو الا تلفيق يستهدف ابعاد السودان عن محوره العربي والاسرة الدولية».

لن تسمح

تجاه طهران وبغداد.

ويرفض فندوفيني مفهوم الاحتواء المزدوج، معبرا عن ذلك بأن روسيا ليست وحدها في رفض الطرح الاميركي لهذا الموضوع «انما ايضا الدول الاوروبية لا توافق على الطرح الاميركي».

التقت «الشرق الأوسط» فندوفيني في موسكو على هامش الانتخابات الروسية ورغم انشغال المسؤولين الروس فيها. وردا على سؤال عن موقف موسكو تجاه الدور الايراني في الشرق الأوسط ومعارضة طهران صراحة لعملية السلام وتعهدها بعرقلة عملية التسوية، قال فندوفيني «نحن نعتمد على الحوار، الحوار مع المسؤولين في ايران وهذا ما نقوم به بالمناسبة... والمبعوث الخاص للرئيس (بوريس) يلتسين، فيكتور بوسوفاليوك، زار طهران قبل ايام وتكلم في هذا الموضوع، لانه في تقديرنا، من المهم جدا ان لا نعزز في ايران النزعة المتشنجة في ما يتعلق بعملية السلام ومواضيع اخرى. على العكس، نرى انه يجب ان نتكلم وان نشرح الموقف وان نشجع ايران على المعالجة الايجابية للأمور، ونحن في هذا المجال غير يائسين».

وفي رده على سؤال آخر «ماذا تفعلون مع ايران لتثبتوا انكم ضد التدخلات (في الشؤون الداخلية لدول الخليج)؟ قال المسؤول في الخارجية الروسية «نحن نحاول ونبذل الجهود، حتى تصبح العلاقات جيدة بين ايران ودول الخليج. طبعا هناك نزاعات كثيرة ومخلفات الماضي الكثيرة، ومن الممكن ان تواجه بعقلية ما يمكن ان نسميها بالعقلية الراديكالية او عقلية البحث عن العداء. ويمكن ان تواجه بعقلية اخرى، عقلية البحث عن نقاط الالتقاء. ونحن في سبيل تطبيق المعالجة الثانية، ونبذل جهدنا في هذا الاتجاه طالما لدينا علاقات جيدة، كما ذكرت مع ايران نسعى دائما الى مثل هذا الطرح، واعتقد انه يجب الا تشعر دول الخليج باليأس من تصحيح العلاقات مع ايران. ثم هناك في دول الخليج من يفكر مثلا، بضرورة الحوار وضرورة ايجاد نقاط الاتصال وليس التركيز على نقاط الخلاف. ثم هناك وجود عسكري لنقل انه اجنبي، وهذا عامل قد لا يؤثر بالضرورة بشكل ايجابي.

هناك سياسات الاحتواء المزدوج ويمكن ان نقول ان روسيا ليست وحدها التي لا توافق على هذه السياسات، انما ايضا الدول الاوروبية التي توافق على الطرح الاميركي في هذا الموضوع.

شبكات تلفزيون

وادت عدسات كاميرات الفيديو بالفعل إلى اعتقال العشرات من رجال الشرطة والكشف عن الكثير من الفضائح الحكومية.

ومما شجع ثورة الفيديو هذه في المكسيك انتشار كاميرات الفيديو من ناحية واستعداد محطات التلفزيون لعرض ما تحصده هذه الآلات من لقطات مثيرة. فحتى بضع سنوات خلت كانت محطة «تيليفيزا» تحتكر البث التلفزيوني في المكسيك وكانت لسان حال الحزب الثوري الدستوري الحاكم. إلا أن محطة أخرى هي «تي في أزتيكا» دخلت الميدان أخيراً وبدأت تنتشر في أوساط المكسيكيين. كما أن محطات أميركية مثل «سي ان ان» و«ان بي سي» بدأت تبث برامجها بالإسبانية إلى المكسيك.

وثورة الفيديو في المكسيك بدأت تحديدا في يناير (كانون الثاني) 1994 عندما شن «الجيش الوطني لتحرير زاباتيستا» هجمات في ولاية تشياباس الجنوبية. وبدت تلك الحرب وكأنها صنعت خصيصا للتلفزيون، فقد تراشق خلالها الطرفان بالصور التلفزيونية اكثر من الرصاص.

واليوم لا تخلو أية مظاهرة في المكسيك من كاميرات الفيديو التي يحملها المنظمون لتوثيق أي إجراء وحشي قد تتخذه الشرطة. وتلقت هيئة حقوق الإنسان في مكسيكو سيتي إلى الآن أكثر من 20 شريط فيديو توثق مثل هذه الانتهاكات.

ويقول أبيجمنيو إيبارا، وهو من أبرز منتجي البرامج الوثائقية «الناس يشاهدون الأحداث وهي تصور في الشوارع وإذا لم يشاهدوها على شاشة التلفزيون في بيوتهم في مساء نفس اليوم فإن التلفزيون يفقد مصداقيته».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

البرلمان اليمني

وقالت مصادر حكومية ان توجيهات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حسمت القضية، واعادتها الى وضعها الطبيعي، بعد ان استدعى عددا من شخصيات حضرموت الاسبوع الماضي، وبحث معها الاجراءات المطلوبة لتطويق الازمة. وذكرت المصادر ان «النواب الحضرميين باركوا الخطوات التي اتخذتها الحكومة، واكدوا على ضرورة ان تتخذ القضية مجراها الصحيح في اسرع وقت ممكن، دون اي تأثير على مجريات القضاء».

واشارت المصادر الى ان الامور عادت الى طبيعتها في مدينة المكلا وفي محافظة حضرموت بوجه عام، وان الاجهزة المختصة اصبحت قادرة على تجنب محاولات الاثارة وزعزعة الأمن والاستقرار في المحافظة واكدت على ان الاجهزة المختصة تمسك حاليا بجميع خيوط القضية، التي اراد البعض استغلالها.

يلتسين

تقل بنسبة 2 - 3 في المئة فقط عن الرئيس يلتسين الذي سبق أن قال انه سيفوز في الجولة الاولى.

ويحاول انصار يلتسين تشكيل ائتلاف ديمقراطي يضم كلا من الجنرال ليبيد وجريجوري يافلينسكي وسفياتوسلاف فيودوروف استنادا الى ثقة ناخبيهم في ما يتعلق بتغيير بعض القيادات في اجهزة الدولة. ولعل ابرز هذه التغييرات قد يتمثل في اقالة وزير الدفاع الجنرال بافيل جراتشوف استجابة لطلب الجنرال ليبيد ويافلينسكي.

وكان يلتسين قد اشار الى اسماء الديمقراطيين الثلاثة صباح امس في خطاب ناشد فيه مؤيديه الالتفاف حوله من اجل الحيلولة دون عودة «الثورات والاهتزازات» على حد قوله وتحقيق الاستقرار والرفاهية.

غير ان الجانب الآخر لا يزال يعتبر النتيجة مناسبة لتحقيق «التفوق» في الجولة الثانية. فقد أعرب زيوجانوف عن ثقته من تحقيق الفوز من خلال اقامة حلف القوى الوطنية والبحث عن الحلفاء، بما في ذلك انصار الرئيس يلتسين والجنرال الكسندر ليبيد وان لم يشر اليهما بالاسم.

ويذكر ان الكثيرين من ناخبي ليبيد يمثلون الاتجاه القومي الذي يلتقي في العديد من جوانبه مع برنامج الحزب الشيوعي الروسي.

واشار فالنتين كوبتسوف نائب رئيس الحزب الشيوعي الى احتمالات اللقاء مع ليبيد، وقال انه سيبحث هذه القضية اليوم في اطار اجتماع مجلس تحالف القوى القومية والشعبية الذي سينشر بيانه حول توسيع الائتلاف استعدادا لخوض الجولة الثانية.

وعلى عكس ما تحاول القوى الديمقراطية تصويره، كشف زيوجانوف ان «ائتلاف القوى الشعبية والقومية» احرز في 42 من مقاطعات وجمهوريات روسية الانتخابية المركز الاول فيما زاد عدد مؤيديه عن 35 في المئة في 11 من هذه المقاطعات [illegible] التي الانتقال الى الجولة الثانية فيما يلتسين [illegible] في مقاطعة [illegible] ويعتبر هذا واحدا من ابرز الديمقراطيين بعد ان كان متقدما كل منافسيه في الجولة الاولى.

وعن الخطوات المقبلة قال زيوجانوف ان «مجلس الجبهة سيبحث اليوم قوام الحكومة، واضاف ان منصب رئيس الحكومة لم يطرح على أي أحد، لكنه لم يلغ احتمالات عرض هذا المنصب على الجنرال ليبيد.

تركيا تؤكد

مسؤول في الجيش التركي التطورات التي اوردتها الصحف عن «تحركات للقوات السورية والتركية في المناطق الحدودية». الا ان المصدر العسكري التركي قال ان تحركات القوات التركية «روتينية وليس لها اي علاقة بسورية» مضيفا ان تركيا لا تتوقع «اعتداء سوريا».

وقالت وكالة انباء «الاناضول» التركية شبه الرسمية امس ان سورية عززت قواتها بالقرب من الحدود التركية وسط تقارير عن وقوع انفجارات جديدة في شمال سورية ونفت تصريحات للمتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اكبل موقف [illegible]. قال فيه «ان سلطاتنا تتابع التطورات في تلك المنطقة عن كثب».

وبالرغم من اتخاذ سورية موقفا هادئا من الحشود التركية وجهت وسائل اعلامية في الفترة الاخيرة الى [illegible] تركيا لبلد جار تربطها معه علاقات جغرافية وتاريخية واسلامية».

وقد استبعد مصدر سوري امس ان تؤدي التحركات العسكرية على جانبي الحدود السورية - التركية «وتهديدات المسؤولين الاتراك» الى تحويل الامر الى حالة تهديدية او الى نشوب صراع بين تركيا وسورية.

واشارت تقارير شفهية القاهرة الى احتمال وصول مسؤولين من اوروبا والولايات المتحدة الى الشرق الأوسط في محاولة لتهدئة الاوضاع في الوقت الذي ارجعت فيه بعض المصادر العربية في القاهرة هذا التصعيد الى الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الاخير.

وكان الامين العام المساعد للجامعة العربية سمير الصلاحي قد صرح اول من امس ان الجامعة العربية تتابع باهتمام ما يحدث حاليا على الحدود التركية - السورية، مضيفا انه لا يمكن الاعتماد على التحركات التركية على الحدود، «نقلل من النظر الى انه يريد ان يفك مكثوف الايدي».

تحصر الاشارة الى ان تصاعد التوتر مع سورية تزامن مع تصعيد علاقات انقرة مع كل من اليونان والعراق في وقت تشهد فيه تركية ازمة حكومية مستمرة منذ اعلان رئيس الحكومة مسعود يلماز استقالته من منصبه.

بسبب مشاكل تتعلق باتفاق دفاعي

مسؤول بريطاني: الإمارات تلمح بموقف ضد الشركات البريطانية

دبي - رويترز: قال مسؤول في السفارة البريطانية امس ان دولة الامارات العربية المتحدة لمحت بانتهاج موقف متحيز ضد الشركات البريطانية بسبب مشاكل تتعلق باتفاق دفاعي ولكن لم تصدر اي تصريحات رسمية من السلطات بهذا الشأن.

وقال المسؤول لوكالة «رويترز» «لم تصدر تهديدات باتخاذ اجراءات جادة. ولكن يدور كلام كثير وهناك تلميحات».

وكانت مصادر رسمية بدولة الامارات قد ذكرت اول من امس ان عدم وجود اتفاقية دفاعية بين بريطانيا والامارات يلحق الضرر بالشركات البريطانية الساعية الى الفوز بعقود تجارية في الامارات وليس فقط بشركات الاسلحة.

واشار المسؤول البريطاني الى ان «هذه هي نقطة الاحتكاك الوحيدة بيننا». واكد ان هناك خططا لاجراء مزيد من المفاوضات وبذل مزيد من الجهود للتوصل الى اتفاقية دفاعية.

وكانت شركة «بريتيش بتروليوم» هي الضحية الاولى لما يبدو انه قرار للامارات باستبعاد الشركات البريطانية من العقود التجارية المهمة مع استمرار البلدين في مفاوضات بدأت قبل عامين على صيغة اتفاقية دفاعية مقترحة.

وقالت المصادر الرسمية في دولة الامارات ان «بريتيش بتروليوم» استبعدت مبكرا في عملية اختيار شريك لمشروع مشترك للبتروكيماويات تتراوح قيمته بين مليار و1.5 مليار دولار الذي منح الاسبوع الماضي لشركة بوريالس النرويجية - الفنلندية.

الا ان المسؤول البريطاني قال «الامر ليس بهذه السهولة. فبريتيش بتروليوم، كانت ضمن عملية الاختيار حتى النهاية. وكان التنافس على العقد يدور بينها وبين بوريالس»، وكانت «فيليبس بتروليوم» ونوفا كوربوريشن الكندية من المتنافسين ايضا في المشروع.

وتعطي دولة الامارات اهمية للاتفاقيات الدفاعية عند منح عقود الاسلحة. وهي ترتبط باتفاقيات دفاعية مع الولايات المتحدة وفرنسا وتشير الى اتفاقيتها مع الاخيرة على انها نموذج لما تعتبره التزاما واضحا وقويا بحماية امنها اذا تعرضت لتهديد.

وحصل البلدان على طلبيات تتعلق بالدفاع باجمالي اكثر من 4.5 مليار دولار من دولة الامارات خلال السنوات الثلاث الماضية وذهب اكبر عقد وقيمته 3.52 مليار دولار لشركات جيات اندستري الفرنسية عام 1993 وذلك لشراء دبابات قتالية.

ومحور الخلاف بين بريطانيا والامارات هو قوة ومدى التزام لندن بضمان امن الامارات اذا تعرضت لتهديد والسلطة القضائية التي تخضع لها القوات البريطانية اذا ارتكبت مخالفة في الدولة الخليجية.

وقال المسؤول البريطاني «لا تزال المحادثات مستمرة ولم يحسم شيء بعد، وان كان قد احرز تقدم كبير في مسألة السلطة القضائية واصبح من الممكن حسمها. وفي الميزان تضع صفقات تجارية وصفقات اسلحة ضخمة بينها صفقة يحتمل ان تصل قيمتها الى ستة مليارات دولار تشمل 80 طائرة حربية من المتوقع ان تمنح هذا العام لكن المصادر الرسمية في الامارات قالت انه على ما يبدو فإن عرض بريطانيا ليس ضمن قائمة قصيرة باسماء شركات تفاضل بينها دولة الامارات.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية ان بريطانيا تحجم عن توقيع اتفاق تقدم فيه وعودا كبيرة تعجز عن تنفيذها. وقالت مصادر عسكرية خليجية لوكالة «رويترز» ان فرنسا تعهدت بارسال 70 الف جندي من قوات التدخل السريع وما يصل الى 120 مقاتلة و100 طائرة هليكوبتر وطائرات حربية اخرى الى دولة الامارات اذا ما تعرضت لهجوم.

وتحث شركات الاسلحة البريطانية لندن على اتمام الاتفاقية الدفاعية لتحسين وضعها في عدة صفقات للاسلحة في دولة الامارات بعد ان خسرت عقودا مربحة في السنوات القليلة الماضية ذهبت الى شركات غربية.

لندن تؤيد إجراءات الأمن في المنامة

الحكم بسجن 13 بحرينيا أدينوا بأحداث العنف والحرائق

المنامة - وكالات الانباء: قال محام بحريني ان محكمة امن الدولة في المنامة اصدرت احكاما امس بسجن 13 متهما في أحداث العنف والحرائق في البحرين لفترات من سنة واحدة الى 15 سنة. واضاف ان 5 متهمين، منهم 3 من صغار السن - سجنوا بين سنة واحدة و5 سنوات، بتهمة اشعال حريق صغير في مدرسة مدينة عيسى، كما غرموا 1980 دينارا بحرينيا (5222 دولارا) في ما يتبنهم قيمة الاضرار التي احدثوها. كما حكم على محمد حسن سهوان لمدة 15 عاما، بتهمة العنف، وعلى 7 اخرين بالسجن بين 3 سنوات و5 سنوات.

ويعتبر حكم المحكمة - الذي لا يقبل النقض - هو اول حكم من نوعه منذ ان اعلنت البحرين الشهر الحالي انها اكتشفت محاولة تساندها ايران لقلب نظام الحكم بالقوة. ونفت ايران الاتهام، واقترحت التوسط بين الحكومة البحرينية والمعارضين لها.

وقال مقيمون في المنامة امس ان قوات مكافحة الشغب البحرينية طوقت قرية الدية الليلة قبل الماضية، لليلة الثانية على التوالي.

وعلى صعيد آخر اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي - في اجتماعه مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في المنامة امس - تأييد بلاده لما تتخذه البحرين من اجراءات لتأمين امنها واستقرارها.

وقالت مصادر ان الاجتماع بين الجانبين تطرق الى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية، في مقدمتها الوضع في منطقة الخليج، بالاضافة الى سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

الأنبا شنودة لـ «الشرق الأوسط»

لا العرب ولا اليهود يوافقون على تدويل القدس ولا تطبيع مع احتلال الأراضي العربية

بيروت: من سناء الجاك

تساءل بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية المصرية الانباء شنودة الثالث ان كان يفترض بالعرب ان يخضعوا لإسرائيل وان يخجلوا من تحديها، بينما هي تتحدى العالم بأسره. واعتبر دور الصحافة لاستعادة القدس وعروبتها مهما، مشيرا الى «اننا نكلم انفسنا من خلال الاعلام المحلي لكننا نكلم الآخرين عبر الاعلام العالمي».

وقال الأنباء شنودة الثالث في حوار مع «الشرق الأوسط» ان تدويل القدس لا يوافق عليه العرب كما لا يوافق عليه اليهود وان السلطة الفلسطينية العربية تحتاج الى دعم كل الدول العربية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ماذا بعد مؤتمر «مسلمون ومسيحيون من اجل القدس»؟

ـ بعد المؤتمر يجب نقل قرارات البيان الختامي الى السياسيين المتخصصين، ومتابعة سير الامور، وقد تشكلت لجنة كلفت التنسيق بين القمة الدينية والقمة السياسية ومتابعة ردود الفعل، وما تم وما لم يتم وسبيل ايصال الامور. وبعد المؤتمر للصحافة دور يساعد على ايجاد رأي عام له قوته، لا سيما ان كان الصحافي مؤمنا بالكلام الذي يطرحه، ليستمد من الايمان القوة على اظهار ابعاده.

● هل يقتصر دور الاعلام على الصحافة العربية؟

ـ لا بد ان تكون للعرب وسائل لنشر قضيتهم في بلاد الغربة، واقناع الرأي العام الغربي بها، والرد على ما يطرحه اليهود ونشر الفكر المعاكس لفكرهم. ويمكن ان يتم الأمر عن طريق الاتصال برجال السياسة والدبلوماسية العربية في السفارات والقنصليات او عن طريق العرب المهاجرين الى بلاد الغربة وعن طريق الاتصال بالصحافة الغربية وبغيرها من الوسائل. واضافة الى ما سبق ذكره ينبغي انشاء صحافة عربية خاصة بقضايانا في العالم الغربي، فالتلفزيون المحلي نكلم فيه انفسنا، والتلفزيون في الغرب نكلم فيه الآخرين، وقد بات ضروريا الانتقال من الاعلام الصوري الى الاعلام الفعلي والاتصال بالرأي العام الغربي وبرجال السياسة العالميين وباعضاء الكونجرس وغيرهم لتقديم قضية القدس الى العالم كما ينبغي تأسيس «لوبي» عربي مقابل اللوبي الصهيوني. وينبغي المطالبة بتنفيذ القرارات الدولية، وباخلاء المنطقة من الاسلحة المدمرة.

● في البيان الختامي طالبتم بموقف واضح للسلطة الوطنية الفلسطينية والقادة العرب من القدس. كيف يتم ذلك؟

ـ قبل اي موقف للسلطة الوطنية الفلسطينية، في رأيي ان هذه السلطة تحتاج الى دعم كل الدول العربية سياسيا وماليا، لتستطيع ان تقوم بعملها وتلخذ حريتها ولا تبقى محصورة ومحاصرة في جو يهودي له سياسته الخاصة اما موقف القادة العرب فسوف تعكسه قرارات القمة والاجراءات الناتجة عنها.

● كيف تنظرون الى تدويل القدس؟

ـ اولا: تدويل القدس لا يوافق عليه العرب ولا يوافق عليه اليهود ولا ادري من يوافق عليه.

ثانيا: يبقى امامنا اشكال وهو كيف سيتم هذا التدويل، ومن الذي يستطيع ان يصنعه، وهل ستتدخل دول غربية او هل ستتدخل هيئة الامم المتحدة او سلطات اخرى لا ندري من هي؟ وما مدى قوة هذا التدخل الغربي او الغريب في تعريف مجريات الامور؟

ثالثا: اذا حدث هذا التدويل من الذي سيحكم القدس ومن ستتبع؟

رابعا: اذا تم هذا التدويل على رغم من كل الصعوبات الذي ذكرنا، هل ستكون له ديمومة ام سيكون خطوة انتقالية بحيث ترجع القدس الى اسرائيل مرة اخرى؟

خامسا: اذا قبل العرب التدويل فيكونون قد تنازلوا عن عروبة القدس وقالوا «علي ولاعدائي» عوضا عن «علي وعلى اعدائي»، وكأنهم يخجلون من تحدي اسرائيل فيخضعون لها، وهي التي تحدت العالم وما يدرينا ان من يتولى القدس لن يعيدها بعد حين الى لسرائيل.

سادسا: اذا تكلمنا عن التدويل لا نكون قد تنازلنا عن حقوقنا فقط وانما تخلينا عن التاريخ الطويل وضاع الماضي منا في حين اننا لا نضمن المستقبل.

● كيف ستعملون لمنع تهويد القدس؟

ـ نحن نطالب بحق العرب في القدس ثم نجاهد من اجل هذا الحق، ولا نيأس. على الاقل نحن مسؤولون في هذا الجيل عما سيقول ابناؤنا عنا في جيل مقبل. فلا نوصف بالتفريط او بعدم الجهاد في سبيل الحق. والمعروف ان الفرنجة استولوا على القدس عام 1099م، ثم استرجعها منهم صلاح الدين الايوبي بعد 90 عاما في موقعة حطين. لذلك من المهم ان تبقى القدس في ذاكرة التاريخ، وان ترتبط بالجهاد والاصرار والصمود.

● هل يتميز الخط العربي بالتماسك والتضامن الكافيين للجهاد والصمود من اجل القدس؟

ـ يوجد تفكك عربي، ونبذل مجهودات كبيرة للعمل على توحيد الصف العربي، وينبغي ان يعمل مؤتمر القاهرة على اصدار مقررات واتخاذ اجراءات تصب في هذا النطاق. لا سيما اننا اصحاب قضية عادلة رغم ما يشيع اليهود عن انهم «شعب الله المختار». فقد نشأت هذه العبارة في البقعة التي عاش فيها اليهود بصفتهم اهل كتاب وقد أراد الله ان تعطى هذه الأرض لشعب يعبد الله بعيدا عن الوثنية، وعندما عمت الرسالات السماوية الارض صار المؤمنون جميعا شعب الله المختار فهل يجوز ان يتخلى الخالق عن شعوب العالم ليحفظ بركته لليهود فقط اما عن السلام، فالعبارة تستخدم في غير مكانها هذه الايام وباسلوب عجيب فيما تتواصل الاعتداءات على الفلسطينيين في القدس ويصار الى تشريدهم ومصادرة اراضيهم والاعتداء عليهم في المسجد الاقصى.

على العرب ان يتوحدوا لمواجهة سلام الطرف الواحد وتحقيق سلام جميع الاطراف، وان يتوحدوا للوصول الى تطبيع يعكس تحويل الشيء طبيعيا وحقيقيا وليس التطبيع مع احتلال للاراضي الفلسطينية والجنوب اللبناني والجولان. اما الأمن الإسرائيلي فهو لا يكون ضمن شريط حدودي في الجنوب اللبناني، الامن يكون بخروج اسرائيل من الجنوب اللبناني، لان وجودها يستدعي المقاومة وهي رد فعل على افعال اخرى، وحين تعطي اسرائيل لبنان ارضه في الجنوب، ينتهي دور المقاومة وتضمن امنها.

● اخيرا ما هي اهم ميزات المؤتمر الاسلامي المسيحي؟

ـ المؤتمر واسع النطاق من الناحية الجغرافية فقد شارك فيه رجال دين ومفكرون من لبنان ومصر وسورية وفلسطين والسودان وغيرها. وهو مؤتمر على مستوى القمة من جهة التمثيل الديني، فقد ضم عددا كبيرا من البطاركة ورؤساء الكنائس المسيحيين، كما ضم قيادات اسلامية وائمة ومفتين والمؤتمر جاد في قراراته المهمة والتي ستتابعها لجنة منبثقة عنه. وهو مقدمة لاضافات اخرى ينبغي ان تتم بعد تنفيذ الخطوة الأولى من رحلة انقاذ القدس واسترجاع هويتها العربية.

البطريرك صفير أبلغ زائريه استياءه من المشروع

بري يتوقع إقرار قانون الانتخاب في جلسة مجلس الوزراء اللبناني غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

حاز قانون الانتخاب الجديد امس اهتمام الاوساط النيابية والسياسية المنهمكة في التحضير للانتخابات النيابية العامة المقررة مبدئيا مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي هذا المجال اكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امام اعضاء هيئة مكتب المجلس التي اجتمعت برئاسته امس ان مشروع قانون الانتخاب الجديد سيقره مجلس الوزراء في جلسته غدا ويحيله فوراً الى المجلس النيابي لتباشر اللجان النيابية درسه مطلع الاسبوع المقبل. وقالت مصادر المجتمعين ان المشروع يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في بيروت والبقاع والشمال والجنوب، واعتماد القضاء دائرة واحدة استثنائيا ولمرة واحدة واخيرة في محافظة جبل لبنان.

وشرح بري للهيئة الغاية من التعديل الدستوري المنوي اجراؤه والقاضي بجعل ولاية مجلس النواب المقبل اربع سنوات وثمانية اشهر وذلك بغية جعل موعد الانتخابات النيابية في لبنان في فصل الربيع بل فصل الصيف لكي لا يتأثر الموسم السياحي بها، علما ان شهر ابريل (نيسان) يشهد عادة اعيادا او عطلا كثيرة ويمكن جراء الانتخابات خلالها.

وكانت البطريركية المارونية في بكركي امس محور اتصالات لمعارضين مسيحيين زاروا البطريرك صفير للتباحث معه في قانون الانتخاب الجديد.

ونقل النائب السابق جبران طوق عن البطريرك نصر الله صفير «استياءه من قانون الانتخاب كما هو حاصل مع جميع اللبنانيين». وقال طوق بعد زيارته البطريرك صفير: على الرغم من تأكيدات المسؤولين من لجراء الانتخابات في موعدها فهناك شك في حصولها. لكنه استبعد ان تتم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات، مفضلاً «اختيار السيئ على الاسوأ». ودعا طوق الى «المشاركة في الانتخابات لأن آفاق المقاطعة مسدودة». مؤكدا «ان البطريرك صفير يقف على مسافة متساوية من الجميع». ومن زوار البطريرك صفير ايضا رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الذي اشار الى ان مشاركة الحزب في الانتخابات تتوقف على القانون الذي سيصدر. ورأى انه ليس من مصلحة لبنان اطلاقا ولا اللبنانيين ان يكون هناك تمايز بين منطقة واخرى وبين حزب وآخر وبين طائفة واخرى، معتبرا ان قانون الانتخاب يجب ان يكون منصفا وعادلا ومتساويا لكل المناطق فلا يوضع هذا القانون لمصلحة فريق ضد فريق آخر.

رجال الاسعاف ينقلون احد جرحى الانفجار امس (رويتر)

انفجار «غامض» في مخيم فلسطيني في لبنان يوقع 6 قتلى و14 جريحا

صيدا: «الشرق الأوسط»

قتل ستة فلسطينيين وجرح 14 آخرين بينهم ثلاثة لبنانيين في انفجار هدم منزلاً من طبقتين في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين على الطرف الجنوبي الشرقي لمدينة صيدا في جنوب لبنان.

وأدى الانفجار الذي وقع صباح امس الى تدمير المنزل وتصدع بالمنازل المجاورة، وعمت المخيم حال من الفوضى الشديدة نتيجة عدم وضوح اسباب الانفجار.

وقد تعددت الروايات حول الانفجار الذي وقع على بعد مائة متر من حاجز للجيش اللبناني على المدخل الشمالي للمخيم قرب المستشفى الحكومي في محلة «البركسات»، الا ان شهوداً عيان افادوا لـ«الشرق الأوسط» ان حريقاً شب في منزل الفلسطيني احمد عبد اللطيف عثمان الملقب بـ «نبيل الخطاب» الذي تردد انه مسؤول في حركة «فتح» الموالية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

كما تردد انه برتبة «مقدم» وخبير في المتفجرات. واشار الشهود الى ان النار الناجمة عن انفجار قارورة غاز على ما يبدو أدت الى انفجار ذخائر عسكرية يخزنها الخطاب في الطابق الاول لمنزله.

واشارت مصادر الدفاع المدني والاسعاف الى سقوط خمسة قتلى هم ابراهيم الخطيب ويوسف الخطيب ومريم محمد واسامة عرسان حسين وبدر زمزم، كما توفت في وقت لاحق الجريحة حسنة عبد الرحمن متأثرة بجراحها، كما افيد عن اصابة 14 آخرين بينهم ثلاثة لبنانيين. اضافة الى اصابة صاحب المنزل احمد عبد اللطيف عثمان بجروح بليغة.

واثناء عملية رفع الانقاض التي استمرت ساعتين نفذ الطيران الاسرائيلي غارة وهمية فوق المخيم وحلق على علو منخفض ما ادى الى حالة من الذعر الشديد في صفوف السكان الذين تدافعوا لمغادرة المكان مما تسبب في عدة حوادث سير ادى احدها الى جراح شخصين.

موجز

منظمة العمل الدولية تتضامن مع لبنان

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس، رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي ابلغه ان منظمة العمل الدولية في جنيف خصصت يوما للتضامن مع لبنان ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن ابو رزق قوله ان الوفود المشاركة في اجتماع الاتحاد طالبت بتنفيذ القرار الدولي 425.

تعاون لبناني - إماراتي على صعيد الاتصالات

● توجه وزير المواصلات السلكية واللاسلكية اللبناني المهندس الفضل شلق الى ابو ظبي امس تلبية لدعوة من وزارة الاتصالات ومؤسسة الاتصالات في دولة الامارات العربية المتحدة. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن شلق تأكيده انه سيبحث في مواضيع تتناول سبل التعاون بين البلدين وامكانية مشاركة لبنان في مشروع للهاتف النقال يشمل دول الخليج وبلدان البحر الابيض المتوسط.

مستشفى لبناني بتمويل من «أوبك»

● عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز مع رئيس مجلس ادارة صندوق منظمة «الاوبك» المصدرة للنفط الدكتور صالح العمير والمدير العام للصندوق الدكتور سيد عبد الله مشروع اتفاقية قرض بقيمة 5 ملايين دولار من صندوق «الاوبك» لبناء مستشفى في منطقة كسروان. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه سبق لصندوق «الاوبك» ان مول بناء وتجهيز مستشفيات حلبا والهرمل بالاضافة الى مشروع تنمية الانتاج الحيواني.

وزير العدل الفرنسي يزور لبنان لتوقيع اتفاقية لتدريب القضاة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير العدل الفرنسي جاك توبون زيارة رسمية الى لبنان بعد غد بدعوة من نظيره اللبناني بهيج طبارة يعقد خلالها الوزيران اجتماع عمل للتعاون القضائي بين لبنان وفرنسا تمهيدا لتوقيع اتفاقية بين معهد الدروس القضائية في لبنان والمدرسة الوطنية القضائية في فرنسا.

ومن المقرر ان تستغرق زيارة الوزير الفرنسي الى لبنان يومين يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي، ونبيه بري ورفيق الحريري والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، ووزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده وعمداء كليات الحقوق الناطقة باللغة الفرنسية في لبنان.

أعلام الدول العربية تعود لميادين القاهرة استعدادا للقمة 21

الموقف من إسرائيل القاسم المشترك في مسلسل القمم العربية

القاهرة: من عكاشة أبو الذهب

بعد غياب دام نحو 6 سنوات عن شوارع العاصمة المصرية عادت من جديد اعلام الدول العربية لترفرف على سواري الكباري وأعمدة الانارة في مختلف الميادين والشوارع استعدادا لقمة القاهرة والتي تحمل رقم 21 في سلسلة القمم العربية الشاملة والتي بدأت عام 1964 وكانت هناك قمتان سابقتان الأولى في عام 1946 في انشاص بمصر والثانية في بيروت عام 1956.

وارتبطت القمم العربية العشرون السابقة على مدى 26 عاما بالقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ولم تخل اي قمة من بند لمناقشة هذا الصراع، وبعد غياب نحو 6 سنوات منذ قمة القاهرة 1990 التي دعا إليها الرئيس المصري حسني مبارك اثر العدوان العراقي على الكويت تعود 20 دولة عربية لتجتمع في القاهرة في قمة عربية تاريخية تبدأ بعد يومين لجمع الشمل العربي ومناقشة مسيرة السلام بعد وصول حزب الليكود الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو الى الحكم.

وتكتسب القمة العربية المقبلة أهمية خاصة كونها تأتي بعد ستة أعوام من التمزق العربي عقب غزو العراق لدولة الكويت وكذلك التحول في الموقف الإسرائيلي من السلام.

وفي المقابل ترى كل الدول العربية ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 تنفيذا لقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وهو ما أكد عليه قادة مصر والسعودية وسورية والاردن في القمم المصغرة التي عقدت حديثا في القاهرة والعقبة ودمشق.

ولم تكن القضية الفلسطينية غائبة عن اي قمة عربية بل ان الخطر على فلسطين قبل عام 1948 كان أحد أهم البواعث لتشكيل جامعة الدول العربية.

ارتبطت القمة العربية الأولى في القاهرة عام 1964 بالاعداد للتصدي لجهود اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن إذ دعا إليها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حينما أخذ المشروع الاسرائيلي أبعادا مهمة لتحويل مياه النهر وروافده وعرف وقتها باسم مشروع «جونستون» نسبة الى اريك جونستون الذي حمله الى المنطقة، ورفضت الدول العربية المشروع وكان لا بد من موقف موحد إزاء هذه التحديات الخطيرة، وانعقدت القمة الشاملة بمشاركة 13 دولة عربية في 13 يناير (كانون الثاني)، وجاءت قراراتها منصبة على تشكيل قيادة عربية موحدة للجيوش وانشاء لجنة لتنفيذ مشاريع عربية خاصة باستغلال مياه نهر الاردن وحددت جهات تمويل اللجنة، وتنفيذا لقرارات المؤتمر عقد أول مجلس فلسطيني بالقدس وتبعه إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية ثم اقرار الميثاق الوطني الفلسطيني.

وبعد ثمانية أشهر استضافت مدينة الاسكندرية مؤتمر القمة الثاني في الفترة من 5 الى 11 سبتمبر (ايلول) من العام نفسه وذلك تنفيذا لقرارات القمة الأولى التي نصت على اجتماع الرؤساء والملوك العرب مرة كل عام وحضرها جميع الملوك والرؤساء واعترف المؤتمر رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية وقرر دعمها ماليا والموافقة على التنظيم العسكري لها.

وجاءت القمة الثالثة في الفترة من 13 الى 18 سبتمبر عام 1965 في الدار البيضاء وتبنى المؤتمر ميثاق التضامن العربي والتأكيد على انشاء القوات الفلسطينية المنصوص عليها في المرحلة الثانية من خطة الانشاء، وبعد نكسة 1967 عقد المؤتمر الرابع في الخرطوم خلال الفترة من 29 اغسطس (آب) الى الأول من سبتمبر وحضرها 13 من ملوك ورؤساء الدول وأطلقت هذه القمة اللاءات الثلاثة: لا للصلح.. لا للمحادثات.. لا للاعتراف باسرائيل.

وفي أعقاب مبادرة روجرز عقدت القمة العربية الخامسة في الرباط لبحث الخلافات بين الدول العربية نتيجة قبول البعض ورفض البعض الآخر المبادرة الاميركية ولم يصدر المؤتمر البيان الختامي، وفي سبتمبر عام 1970 بحثت القمة العربية السادسة في القاهرة أحداث «ايلول الاسود» والحرب بين الاردنيين والفلسطينيين وقرر المؤتمر تشكيل لجنة عليا للاشراف على اتفاق عمان، وفي اليوم التالي لصدور البيان توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وبعد ذلك

توقفت ظاهرة القمة الدورية لاربعة اعوام وجاءت بعد ذلك القمة السابعة بالجزائر خلال الفترة من 26 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1973 وفي اعقاب حرب اكتوبر (تشرين الأول) لتؤكد وقفة العرب يدا واحدة واستمرار التعبئة العامة واستخدام سلاح النفط في المعركة واكدت القمة على تحرير مدينة القدس العربية وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة.

اما القمة الثامنة فقد عقدت بمدينة الرباط ما بين 26 و30 نوفمبر عام 1974 وحضرتها جميع الدول، وعلى الرغم من ان هذه القمة لم تصدر بيانا ختاميا الا انها كانت اكثر القمم إيجابية، وقرر المؤتمر بالاجماع الاعتراف بأن المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وفي نوفمبر من عام 1976 استضافت القاهرة القمة التاسعة بعد تفاقم الخلافات العربية في اعقاب توقيع اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء الأمر الذي انعكس على المشكلة اللبنانية حيث اندلعت الحرب اللبنانية ونظمت السعودية قمة مصغرة في الرياض ضمت قادة مصر وسورية ولبنان والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب السعودية وقرر هذا الاجتماع عقد قمة القاهرة التي شكلت لجنة مصالحة لانتهاء الحرب اللبنانية وتم نشر قوة الردع العربية التابعة للجامعة بعد عام من القمة.

وفي نوفمبر من العام 1978 جاءت القمة العاشرة في بغداد بعد اتفاقيات كامب ديفيد ودارت القمة حول سبل مواجهة الآثار الناجمة عن زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات الى القدس المحتلة وتوقيع الاتفاقيات، ودعت قمة بغداد مصر الى الغاء هذه الاتفاقيات وبعد علم تقرر تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية ونقلت الامانة العامة للجامعة الى تونس التي شهدت بعد ذلك بعام في نوفمبر عام 1979 أول قمة على أراضيها بعد نقل مقر الجامعة من العاصمة المصرية وكانت القمة الحادية عشرة، وسيطرت الأزمة اللبنانية على المؤتمر، وتنفيذا لمقررات قمة تونس دعت الجامعة العربية لعقد القمة الثانية عشرة في عمان واعلنت القمة معارضتها ورفضها لضم اسرائيل القدس واستمرار الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان كما اعلنت تأييدها للعراق في حربه مع إيران، وقاطعت هذه القمة «جبهة الصمود والتحدي» (منظمة التحرير وسورية واليمن الديمقراطي وليبيا) وكانت القمة الأولى التي لا تحضرها منظمة التحرير رسميا.

وخلال عام 1982/81 استضافت مدينة فاس المغربية القمتين 13 و14 وتبنت القمة 14 مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للسلام، وبعد ثلاثة اعوام وفي اغسطس عام 1985 استنكرت القمة الـ15 بالدار البيضاء العمليات الإرهابية ومهاجمة المخيمات الفلسطينية من جانب ميليشيات حركة «أمل»، وفي نوفمبر عام 1987 استضافت عمان القمة 16 وهي القمة التي وافقت على إلغاء المقاطعة لمصر ومساندة المجهود الحربي للعراق، وعرفت هذه القمة بقمة الوفاق والاتفاق لما صاحبها من مصالحات وأعلن القادة العرب تمسكهم بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، وأيد القادة العرب عقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره الوسيلة الوحيدة المناسبة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي تسوية سلمية عادلة وشاملة.

وجاءت القمة 17 في مدينة الجزائر في يونيو (حزيران) عام 1988 وتعهدت بالتأييد المادي للانتفاضة الفلسطينية ودعت الى تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفي مايو (أيار) عام 1989 جاءت القمة 18 في الدار البيضاء التي اطلق عليها «قمة عودة مصر» بعد غياب عشر سنوات عن الجامعة العربية واكد المؤتمر تأييده جهود السلام التي تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية، بينما لم يتمكن من صياغة فشل المؤتمر في حل الأزمة اللبنانية، وفي نهاية مايو من العام 1990 عقدت القمة 19 غير العادية في مدينة بغداد لتواجه التهديدات الاسرائيلية للعراق.

وأخيرا قمة القاهرة العشرون والتي عقدت في أصعب الظروف واختلفت عن كل القمم السابقة لكونها تناقش مشكلة عربية ـ عربية أفرزها غزو العراق للكويت، وناقشت القمة إزالة آثار العدوان العراقي على الكويت إلا انها لم تتوصل الى حل نهائي سوى الوقوف بجانب الكويت واستقلالها ككيان كدولة عربية ذات شرعية مستقلة.

ويرى المراقبون السياسيون ان القمة 21 التي تعقد يوم الخميس المقبل في القاهرة بمشاركة 20 دولة عربية لا تقل اهمية عن اي قمة سابقة



الرئيسان التركي سليمان ديميريل والبوسني علي عزت بيجوفيتش اثناء استعراضهما امس حرس الشرف في العاصمة البوسنية سراييفو التي وصلها الرئيس التركي في زيارة تستمر يومين (أ.ف.ب)

أنقرة عبرت عن انزعاجها من اتفاق البارزاني وأوجلان

170 قتيلا في عملية التمشيط التركي للشمال العراقي

اسطنبول: من ابراهيم الباس
انقرة: وكالات الأنباء

اعلنت تركيا امس ان قواتها انسحبت من شمال العراق بعد عملية تمشيط سقط فيها 163 قتيلا لحزب العمال الكردستاني اضافة الى 8 قتلى للجيش التركي. وعبرت الدوائر السياسية في انقرة عن قلقها البالغ للاتفاق المبرم حديثا بين عبد الله اوجلان، زعيم «العمال الكردستاني» المطالب بالحكم الذاتي او الانفصال عن تركيا، ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في شمال العراق.

وكان مجلس الأمن القومي التركي قد اقر ـ على صعيد ذي صلة ـ استمرار عمليات الاستطلاع الجوي لقوة «المطرقة» فوق الشمال العراقي، انطلاقا من قواعدها التركية. وقوة «المطرقة» هي المكلفة بتأمين الحماية لاكراد العراق وقرر المجلس في اجتماع عقد ليلة امس ان يحدد مجلس الوزراء برئاسة مسعود يلماز القائم باعمال رئيس الوزراء طول فترة التمديد في وقت لاحق. وتقوم طائرات اميركية وبريطانية وفرنسية بطلعات فوق شمال العراق من قاعدة انجرليك في تركيا. وكانت الطلعات قد بدأت بعد فترة قصيرة من انتهاء حرب الخليج عام 1991. وذكر ان المجلس الذي يرأسه الرئيس سليمان ديميريل دعا ايضا الى تمديد احكام الطوارئ في جنوب شرقي تركيا حيث تحارب قوات الحكومة مسلحي حزب العمال الكردستاني. وكان نواب في البرلمان التركي قد شكوا من ان الحماية التي يتمتع بها الاكراد في شمال العراق مكنت حزب «العمال الكردستاني» من تعزيز وجوده في المنطقة ومن المتوقع ان يجري البرلمان التركي مناقشات حول الرحلات الجوية فوق شمال العراق هذا الأسبوع ولكن النواب قلما يعارضون اي قرارات يتخذها مجلس الامن القومي الذي يمارس الجيش نفوذا من خلاله.

وكانت القوات التركية قد بدأت الاسبوع الماضي حركة تمشيط واسعة على طرفي الحدود التركية ـ العراقية في حكاري ـ شيرناك ـ نصيبين حيث دخلت القوات التركية الى الاراضي العراقية مرارا خلال ايام الاسبوع.

غير ان انقرة قلقة جدا من الاتفاقية الاخيرة التي عقدت بين البارزاني واوجلان اذ سمح البارزاني لقوات اوجلان بالمكوث في المناطق الخاضعة للحزب الديمقراطي الكردستاني كما سمح لـ«العمال الكردستاني» بانشاء اذاعة خاصة به في تلك المنطقة وقيام قوات الطرفين بالتدريبات العسكرية المشتركة في المعسكرات الاربعة التي سمحت قوات البارزاني لقوات أوجلان باقامتها في شمال العراق، حسب رواية صحيفة مليت التركية امس.

ويظهر ان هذه القضية، اي الاتفاقية الاخيرة، هي التي حركت دوائر الاستخبارات التركية للضغط على الولايات المتحدة من اجل قبول صيغة جديدة لقوات المطرقة المعسكرة في قاعدة انجرليك والمخصصة لحماية اكراد العراق، اذ كان وزير الدفاع التركي «سونغورلو» والرئيس الثاني لاركان الجيش التركي، جيريك بير، قد حملا الى واشنطن اقتراح مشاركة القوات التركية للقوات الحليفة في الطلعات الجوية الاستكشافية فوق شمال العراق، مع نقل مركز الاستخبارات الحليفة من منطقة دهوك العراقية الى منطقة سيلوبي التركية.

غير ان عدم اجابة واشنطن لطلب تركيا حتى الآن، والغاء محكمة الدستور الثقة الممنوحة لحكومة مسعود يلماز واسقاط قراراتها التي كان من بينها تمديد مكوث قوة المطرقة في تركيا حتى 22 يونيو (حزيران) الحالي، كل ذلك ادى الى اجتماع مجلس الامن القومي التركي ليلة امس لبحث هذا الموضوع من جهة، واتفاقية البارزاني ـ اوجلان من جهة اخرى.

واكدت الانباء التي تسربت عن هذا الاجتماع ان حكومة يلماز المستقيلة الآن تحاول اقناع بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي بالموافقة على تمديد فترة مكوث قوات المطرقة لمدة ستة أشهر اخرى. ولكن يظهر ان اجاويد قد امهلهم حتى يوم الثلاثاء المقبل لاعطاء رايه النهائي حول الموضوع. والمعروف ان اجاويد كان قد اقترح صيغة تعاون بين الحكومة التركية والحكومة العراقية لملء الفراغ السياسي الكائن في شمال العراق لوضع حد لنشاطات العمال الكردستاني ضد تركيا.

وهناك من يقول ان تركيا هي المستفيدة الرئيسية من الفراغ السياسي القائم في شمال العراق، واكد المحلل السياسي المعروف محمد علي براند في تعليقه المنشور بصحيفة «صباح» حول قوة المطرقة، انه لا يمكن لتركيا ان تطرد قوة المطرقة من تركيا، وان تقوم بالعمليات العسكرية ضد العمال الكردستاني في الاراضي العراقية، لان تلك القوة هي بمثابة المظلة لاكراد العراق وللقوة التركية التي تطارد مقاتلي حزب العمال الكردستاني هناك. غير ان الامر اختلف لسببين عدم اجابة واشنطن للطلب التركي من جهة ولعقد البارزاني، وقد يكون بموافقة الطالباني الضمنية ايضا، الاتفاقية الاخيرة مع اوجلان من جهة اخرى.

في الهجوم الذي شنته قوات البارزاني

30 قتيلا بينهم رئيس جمعية العشائر الكردية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت جمعية العشائر الكردية العراقية ان رئيسها الشيخ حسين خضر اغا السورجي سقط قتيلا مع ما يزيد عن ثلاثين آخرين في الهجوم الذي شنته قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، صبيحة اول من امس في قرية ككلي سرجيا، شمال محافظة اربيل.

وقالت الجمعية في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس «ان القيادة البارزانية كانت قد وعدت على لسان رئيسها وكبار مسؤوليها، ان لا تحتكم الى السلاح في فض المشاكل التي كانت تزرعها فلولها في مناطق العشيرة السورجية، مما دفع بالشهيد ورفاقه الى الاطمئنان بوعودهم الكاذبة، وذلك حرصا منهم على حقن الدماء وابقاء المنطقة بعيدة عن التوترات، اضافة الى سهرهم على الحؤول دون عودة اجواء الاقتتال الداخلي الى كردستان العراق من جديد. لكن الزمرة البارزانية حشدت تحت جنح الظلام قوات كبيرة للغدر بالعشيرة وشنت غيلة، هجومها على القرية مع ساعات الفجر الاولى، مستخدمة مختلف انواع الاسلحة بما فيها راجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة».

الصحافيون المصريون يناقشون «ميثاق الشرف»

القاهرة: من عبدة زينة

توقعت مصادر مجلس نقابة الصحافيين المصريين ان يطرح المجلس على الجمعية العمومية قريبا مشروع ميثاق الشرف الصحافي، الذي اعدته النقابة، للموافقة عليه، بعد ان كانت الجمعية قد ارجأت هذه الخطوة حتى انتهاء ازمة القانون 93، الذي الغي فعليا من مدونات القوانين المصرية، وذلك في اطار موجة التفاؤل التي تسود عشية اجتماع الجمعية العمومية الطارئة لنقابة المتوقع غدا. وهو الاجتماع التاسع خلال دورتها المنعقدة منذ عام في اعقاب اصدار القانون 93، الذي شدد العقوبات على جرائم النشر.

ويعتبر هذا المناخ الجديد نتيجة للتحولات الجذرية في موقف الصحافيين بعد انهاء ازمتهم مع الحكومة التي حسمها الرئيس المصري حسني مبارك بالموافقة على الغاء عقوبات القانون 93، واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل الازمة، ثم موافقة مجلس الشعب اول من امس على الغائه، وتلك بات غير مطروح الآن على الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين بحث استقالة نقيب الصحافيين ومجلس النقابة، التي قدمت في الاجتماع الطارئ الاخير للجمعية يوم الاربعاء الماضي، باعتبار ان الاستقالة كانت اجراء تصعيديا لاحتجاج الصحافيين.

ومن المقرر ان تعيد الجمعية العمومية تجديد الثقة في مجلس النقابة دون تصويت بعد ان حلت الازمة، ورجحت مصادر نقابية ان تنهي الجمعية العمومية دورة انعقادها الطارئة بعد عام كامل انفق في بحث واتخاذ المواقف الوقائية طوال فترة الازمة التي فجرها القانون 93.

ورغم ان مطالب الصحافيين لم تتحقق جميعها، وما زالت بعض المواد التي عارضوها موجودة في القانون الجديد، مثل ارتفاع عقوبة الغرامة في قضايا النشر، الا ان الكثيرين يرون ان ما انجز اكثر مما كان احد يتطلع لتحقيقه.

اختتام زيارة برلمانيين أوروبيين لمتابعة وضع حقوق الإنسان في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: اختتم نائبان اوروبيان (بريطانيان) امس زيارة «خاصة» لايران، استغرقت 3 ايام، «للاطلاع على وضع حقوق الانسان» هناك.

وقال النائب بريان كاسيدي ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها بالنسبة له منذ سنوات عديدة، وانها تمت «بدعوة من سفارة ايران في لندن، وليس لها اي طابع رسمي له صلة بالبرلمان الاوروبي» ولكنه اكد انه سيعد تقريرا عن زيارته للعرض على برلمان ستراسبورج «لكل من يهمه الامر».

وجدير بالذكر ان البرلمان الاوروبي يصدر بصفة مستمرة مذكرات، تتضمن انتقادات شديدة لانتهاك حقوق الانسان في ايران، وتنشط في هذا البرلمان المجموعات المعارضة للنظام الايراني.

واوضح كاسيدي ان النائبة الهولندية الاشتراكية ليوني فان بلايدل كانت ستنضم الى الوفد، ولكنها عدلت عن ذلك «بسبب ضغوط المعارضة الايرانية على ما يبدو».

واكد النائب البريطاني انه تعرض لضغوط قوية من جانب مندوبين عن منظمة مجاهدي خلق (كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني) لاثنائه عن زيارة ايران.

وقال «لم نمكث طويلا في ايران، ولكن ما اذهلني هو ان السكان يجمعون على ما يبدو على رفض منظمة مجاهدي خلق».

وقال كاسيدي والنائب الاخر ادوارد مكميلان، انهما اثارا عدة موضوعات في لقاءاتهما مع نائب وزير الخارجية الايراني محمود فوزي ونائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى محمود جواد لاريجاني، مثل فتوى اهدار دم سلمان رشدي وعدة حالات لمعتقلين سياسيين او افراد محكوم عليهم بالاعدام.

طهران تحتج على اتهام بريطاني بتدخلها في شؤون البحرين

طهران ـ وكالات الانباء: استدعت وزارة الخارجية الايرانية القائم بالاعمال البريطاني في طهران جيفري جيمس اول من امس «للاحتجاج» على تصريحات ادلى بها السفير البريطاني في الرياض اخيرا، اتهم فيها ايران بالتدخل في شؤون البحرين.

وقال مصدر ان الحكومة الايرانية اكدت مجددا لجيمس انها «لم تتدخل قط في الشؤون الداخلية لاي بلد آخر، وتعتبر ان ارساء السلام والاستقرار في دول الخليج، يشكل افضل حماية للمصالح الايرانية في المنطقة».

وتابع المصدر قوله ان «تصريحات السفير البريطاني في الرياض تسهم في تأجيج التوتر في المنطقة، وليس في حل المشكلات القائمة».

وكان السفير البريطاني لدى السعودية اندرو جرين قد اتهم ايران بالتدخل في البحرين والسعي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة، في مؤتمر صحافي عقده اخيرا.

آيرلندا الشمالية.. السنوات العجاف

لندن: «الشرق الأوسط»

يسود قبول بين المراقبين بان «الاضطرابات» التي تشهدها ايرلندا الشمالية في الوقت الراهن تعود الى عام 1969. ويمثل الاتحاديون وحليفهم الأكثر تطرفا، الحزب الاتحادي الديمقراطي، طائفة البروتستانت التي تفوق طائفة الكاثوليك عددا بنسبة الضعف تقريبا. ويتمسك الاتحاديون بجنسيتهم البريطانية ويعارضون المحاولات الرامية الى توحيد ايرلندا الشمالية مع جمهورية ايرلندا، فيما الجيش الجمهوري الايرلندي «اي آر ايه» وجناحه السياسي شين فين وكلاهما كاثوليكي، مصممان على موقفهما في انضمام ايرلندا الشمالية الى جمهورية ايرلندا. ويدعو حزب العمل الاجتماعي الديمقراطي الذي يعتبر اكثر اعتدالا الى الوحدة مع جمهورية ايرلندا ولكن بواسطة الوسائل السلمية.

ادت اعمال العنف المتبادل بين الكاثوليك والبروتستانت الى الفشل في التوصل الى تسوية بين الطرفين. كما فشلت كذلك محاولات الحكومة البريطانية المتكررة بالتعاون مع حكومة جمهورية ايرلندا في تحقيق اي تقدم في وضع حد للنزاع الطائفي في ايرلندا الشمالية.

وفي ما يلي سرد تاريخي لتسلسل اهم الاحداث في هذا الصراع المرير الطويل:

1921 ـ افتتاح اول برلمان لايرلندا الشمالية.

1949 اصبحت ايرلندا الجنوبية جمهورية.

1956 ـ 1962 شن الجيش الجمهوري الايرلندي حملة ضد الحكم البريطاني في الشمال.

1969 اندلاع اعمال عنف طائفية خلال اشهر الصيف مما استدعى ارسال قوات بريطانية لاستعادة الامن والنظام.

9 اغسطس (آب) 1971: اعتقال ثلاثة آلاف شخص في ديري دون تقديمهم لمحاكمة عقب اعمال شغب استمرت اربعة ايام.

2 فبراير (شباط) 1972: فرضت الحكومة البريطانية حكما مباشرا على ايرلندا حل محل الحكومة الاقليمية لايرلندا الشمالية.

21 يوليو (تموز) 1972: مقتل تسعة اشخاص اثر انفجار 22 قنبلة في بلفاست.

6 ـ 9 ديسمبر (كانون الاول) 1973: انعقد في صنيجديل بانجلترا مؤتمر حضره وزراء بريطانيون وايرلنديون اعترف فيه بـ«البعد الايرلندي» في ايرلندا الشمالية. وامن المؤتمرون على قبول مبدأ ايرلندا موحدة اذ رأت الغالبية في الشمال ذلك. الا ان المؤتمر الذي كان من المفترض ان يحدد الوضع الجديد لايرلندا الشمالية لم ينعقد.

مايو (ايار) 1974: ادت الاضرابات التي نفذها الاتحاديون الى انهاء عمل مجلس تمثيلي للبروتستانت والكاثوليك.

21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974: مقتل 19 وجرح 182 في انفجارين وقعا في حانتين بمدينة بيرمنجهام.

5 ابريل (نيسان) 1975: اعلن ميرلين ريس وزير شؤون ايرلندا الشمالية ان مسلحين اتحاديين حاولوا اغتياله عام 1974.

21 يناير (كانون الثاني) 1976: اعلنت الحكومة البريطانية ان 25 ألف منزل تهدمت بسبب اعمال العنف.

12 اغسطس 1976: بدأت مظاهرات نسائية ادت لقيام «حركة انصار السلام».

ديسمبر 1976: حرم قانون العمل على اساس المساواة اي نوع من التمييز الطائفي او السياسي مما ساعد على تحسين فرص العمل بالنسبة للكاثوليك.

11 مارس (آذار) 1977: قضت محاكمة بسجن 26 ناشطا اتحاديا لمدد يبلغ مجموعها 700 عام.

10 اكتوبر (تشرين الاول) 1977: حصول بيتي ويليامز وميريد كوريجان مؤسستي حركة «انصار السلام» على جائزة نوبل للسلام.

8 ـ اكتوبر 1978: جرح 69 شرطيا في اشتباكات بين متظاهرين تابعين لحركة «شين فين» والحزب الاتحادي الديمقراطي في ديري (تسبب الاتحاديون في جرح 67 من رجال الشرطة).

30 مارس 1976: مقتل ايري نيفه الناطق الرسمي باسم وزارة شؤون ايرلندا وعضو حزب المحافظين بواسطة سيارة مفخخة عند خروجه من مجلس العموم. نفذت العملية عناصر من المتطرفين الجمهوريين.

27 اغسطس 1979: شن الجيش الجمهوري الايرلندي هجوما قتل فيه 18 جنديا في كاونتي داون، كما اغتيل اللورد لويس مانتباتن احد افراد الاسرة الملكية البريطانية.

2 اكتوبر 1979: رفض الجيش الجمهوري الايرلندي مناشدة البابا الداعية لوقف حملة العنف.

9 ابريل 1981: وفاة عضو الجيش الجمهوري الايرلندي بوبي ساندز بسبب اضرابه عن الطعام في السجن. وكان قد تم انتخابه، بينما كان يقضي عقوبة بالسجن، نائبا برلمانيا عن منطقة فيرمانا /ساوث تايرون.

8 اغسطس 1981: القاء ما يزيد على 1000 قنبلة حارقة على مواقع لقوات الامن ببلفاست.

20 يوليو 1982: جرح ثمانية جنود واصيب 51 آخرون في انفجارين نفذهما الجيش الجمهوري الايرلندي في لندن.

6 ديسمبر 1982: مقتل 17 شخصا بينهم 11 جنديا في انفجار نفذه الجمهوريون في احد المراقص بمنطقة ديري.

24 مارس 1983: رفضت الاحزاب الاتحادية دعوة وجهها رئيس وزراء ايرلندا جاريت فتزجيرالد لاجراء محادثات بين كل الاطراف.

13 نوفمبر 1983: انتخاب جيري آدمز رئيسا لشين فين.

17 ديسمبر 1983: مقتل خمس اشخاص وجرح ثمانية في انفجار قنبلة للجيش الجمهوري الايرلندي امام متجر هارودز في لندن.

14 مارس 1984: جرح جيري آدمز في هجوم لمسلحين اتحاديين في بلفاست.

12 اكتوبر 1984: نفذ الجيش الجمهوري الايرلندي انفجار في جراند هوتيل بمدينة برايتون مما ادى الى مقتل خمسة اشخاص. وكان الهدف من ذلك الانفجار الذي وقع عشية انعقاد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم اغتيال رئيسة الحكومة مارجريت ثاتشر.

4 ديسمبر 1984: وجه دوجلاس هيرد وزير شؤون ايرلندا الشمالية تحذيرا للاتحاديين منبها اياهم الى ضرورة قبول رغبات الجمهوريين.

15 نوفمبر 1985: وقع جاريت فيتزجيرالد رئيس الحكومة الايرلندية ومارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية اتفاقية بين الحكومتين ينعقد بموجبها مؤتمر وزاري مشترك بين بريطانيا وجمهورية ايرلندا مع تاسيس مكتب دائم له في ايرلندا الشمالية. رحب الجمهوريون بهذا الاقتراح بينما رفضه الاتحاديون رغم ان الاقتراح المذكور ينص على ان اي تغيير في وضع ايرلندا الشمالية لا بد ان يحدث في اطار موافقة الاغلبية عليه.

1 نوفمبر 1986: شن ايان بيزلي زعيم الحزب الاتحادي الديمقرطي وجيمس مولينوكس زعيم حزب اولستر الاتحادي حملة ضد مشروع الاتفاقية الانجو ـ ايرلندية.

10 نوفمبر 1986: صرح جيري آدمز زعيم «شين فين» بانه ليس عضوا بالجيش الجمهوري الايرلندي.

1 نوفمبر 1987: اكتشاف 150 طنا من الاسلحة والذخائر على متن سفينة فرنسية كانت في طريقها الى الجيش الجمهوري الايرلندي.

6 مارس 1988: لقي ثلاثة من ناشطي الجيش الجمهوري الايرلندي حتفهم في مستعمرة جبل طارق البريطانية على يد افراد من القوات الخاصة. آدان 60 نائبا عماليا هذه الحادثة التي وصفوها بانها «اعدام بدون محاكمة».

16 مارس 1988: هاجم متطرف اتحادي موكب جنازة قتلى جبل طارق مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص.

ابريل 1988: تعهد العقيد معمر القذافي بدعم الجيش الجمهوري الايرلندي.

11 اكتوبر 1988: ابعاد زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ايان بيزلي من البرلمان الاوروبي بسبب مقاطعته حديثا لبابا الفاتيكان.

30 يوليو 1990: مقتل النائب البرلماني ايان جو بواسطة قنبلة زرعها الجيش الجمهوري الايرلندي في سيارته.

7 فبراير 1991: اطلقت عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي ثلاث قذائف مورتر على حديقة 10 داونتج ستريت، مقر رئيس الوزراء البريطاني، اثناء انعقاد اجتماع لمجلس الوزراء.

21 اكتوبر 1991: القى برنامج بانوراما الذي يبثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية باللائمة على الاتحاديين في انهيار مفاوضات السلام.

يناير 1992: انفجار عبوتين ناسفتين ضخمتين للجيش الجمهوري الايرلندي في بلفاست تبعتها انفجارات اخرى خلال شهري فبراير ومارس.

9 ابريل 1992: فازت اربعة احزاب سياسية بنسبة 81 في المائة من اصوات الناخبين في ايرلندا الشمالية خلال الانتخابات العامة توزعت كالآتي: الاتحاديون 34.5 في المائة، حزب العمال الاجتماعي الديمقراطي 23.5 في المائة، الحزب الاتحادي الديمقراطي 13.1 في المائة، شين فين 10 في المائة. وفقد جيري آدمز مقعده في تلك الانتخابات.

27 اغسطس 1992: وصل عدد ضحايا اضطرابات الجيش الجمهوري الايرلندي الى 3000 شخص باستثناء 241 شخصا قتلوا خارج ايرلندا الشمالية.

20 مارس 1993: انفجار قنبلة بمدينة وورينجتون في شمال انجلترا ادت الى مقتل طفلين ودفع الاطراف المعنية باتجاه المفاوضات.

23 مارس 1993: اظهرت نتائج استطلاعات الرأي ان 56 في المائة من البريطانيين لا يريدون بقاء ايرلندا الشمالية جزءا من بريطانيا.

24 ابريل 1993: انفجار قنبلة للجيش الجمهوري الايرلندي وسط مدينة لندن تسبب في خسائر قدرت بـ 350 مليون جنيه استرليني.

25 سبتمبر (ايلول) 1993: اعلن جيري آدمز وزعيم حزب العمل الاجتماعي الديمقراطي جون هيوم عن تقدم في محادثات السلام التي جرت بينهما.

23 اكتوبر 1993: انفجار قنبلة للجيش الجمهوري الايرلندي ادت الى مقتل عشرة اشخاص في متاجر بلفاست.

10 ديسمبر 1993: التوقيع على «اعلان داونتج ستريت» الذي دعا لحل مشكلة ايرلندا الشمالية سلميا وفتح الطريق امام «شين فين» لحوار سياسي مع لندن ودبلن للمرة الاولى.

31 اغسطس 1994: اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقف اطلاق النار. واعلنت الحكومة البريطانية ان على الجيش الجمهوري الايرلندي تسليم اسلحته كشرط لدخوله طرفا في مفاوضات السلام التي تشمل كل الاحزاب. (وضع هذا الشرط الاتحاديون).

7 ديسمبر 1994: اعلن جاك ديلور رئيس الاتحاد الاوروبي رصد مبلغ 246 مليون جنيه استرليني (ارتفع في ما بعد الى 315 مليونا) لدعم السلام والاستقرار في ايرلندا الشمالية. خاطب جون ميجر اجتماعا حضره 250 من رجال الاعمال والمستثمرين الاجانب داعيا الى الاستفادة من فرص الاستثمار في ايرلندا الشمالية «في ظل المناخ السلمي الجديد الذي ساد البلاد». وقع وزير التجارة الاميركي رون براون (لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في ابريل 1996) صفقة للبحوث الصناعية والتنمية مع السير باتريك ميهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية.

نوفمبر 1995: وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعقيلته الى ايرلندا الشمالية في زيارة لدفع مسيرة السلام.

يناير 1996: اصدرت لجنة محايدة برئاسة السناتور الاميركي جورج ميتشيل توصيات تركزت في ضرورة نبذ العنف لكسر الجمود وفتح الطريق امام مسيرة السلام. رحب ميجر بتوصيات لجنة ميتشيل واعلن عن انتخابات للوفود المشاركة في المفاوضات حول محادثات مستقبل السلام في ايرلندا الشمالية، وتحدد 10 يونيو (حزيران) موعدا لبدء المفاوضات. وشدد ميجر على ضرورة نبذ العنف كشرط للمشاركة في المفاوضات.

فبراير 1996: اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي انهاء وقف اطلاق النار الذي اعلنه من قبل. وبعد دقائق من الاعلان هز انفجار عنيف مركزا تجاريا ضخما بمنطقة شرق لندن اعقبه انفجاران خلال تسعة ايام. اوقفت الحكومة البريطانية اتصالاتها مع شين فين حتى اعلان آخر لوقف اطلاق النار.

10 يونيو 1996: بدء «محادثات جميع الاطراف» في قلعة ستورمونت، ايرلندا الشمالية، واستبعاد «شين فين» لانه لم يلب شرط اعلان الجيش الجمهوري استئناف وقف اطلاق النار.

الشرطة البريطانية تتعقب مفجري القنبلة في مانشستر

مانشستر (انجلترا) ـ ر: تأمل الشرطة البريطانية في ان تسهم شرائط فيديو في مساعدتها على تعقب ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ممن يشتبه في انهم فجروا قنبلة في مركز تسوق مزدحم في مانشستر. وجرح في الانفجار اكثر من 200 شخص.

وقالت الشرطة امس الاول ان القنبلة ـ التي كانت موضوعة في شاحنة صغيرة واقفة بصورة مخالفة بجوار مركز تجاري عندما كانت الشوارع تغص بالسائحين والمتسوقين ـ هي اكبر قنبلة تفجر في بريطانيا.

ونشرت الشرطة البريطانية صورا التقطتها كاميرات خاصة باجهزة الامن منتشرة في قلب مانشستر اظهرت مرور شاحنة صغيرة باللونين الابيض والبرتقالي قبل لحظات من انفجارها يوم السبت.

وقال مفوض الشرطة برنارد ريس: «نفحص شريط الفيديو باكمله على كاميرات اجهزة الامن والكاميرات الخاصة. يراودنا الامل في ان نتوصل الى الجناة من خلال الفيلم. لدينا لقطات للشاحنة وهي واقفة ثم اثناء الانفجار».

وناشد مسؤولون في مانشستر بشمال انجلترا اصحاب متاجر يملكون اجهزة تصوير فيديو لاغراض الامن الاحتفاظ بهذه الشرائط اذا كانت تشمل اي قرائن قد ترشد الى تحديد هوية الجناة. وقالت الشرطة انه تم رصد الشاحنة قبل الحادث في منطقة بيتربره التي تبعد 160 كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مانشستر. وقال رجل ان الشاحنة كانت تخصه، وابلغ صحفا انه باعها نقدا لرجل ايرلندي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن التفجير. الا ان الشرطة سارعت بتوجيه الاتهام الى ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي. وفي فبراير (شباط) الماضي انهى ثوار منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا لاطلاق النار استمر 18 شهرا ليستأنفوا حملتهم لإنهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية.

وتم تلقي عدة تحذيرات شفرية قبل انفجار القنبلة، وهو الامر الذي دأبت عليه منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي. وتمكنت الشرطة من إخلاء المنطقة بان ابعدت 80 الف شخص. الا ان قوة الانفجار ادت الى تناثر الزجاج في منطقة شاسعة في قلب مانشستر. ونجم معظم الاصابات عن ذلك. وقال اطباء ان الامر تطلب اجراء 300 غرزة في وجه سيدة ولا يزال 15 شخصا في المستشفى حتى الليلة قبل الماضية. وقالت شركات تامين ان عليها ان تدفع بواليص قيمتها الاجمالية تتجاوز 100 مليون جنيه استرليني (153 مليون دولار) في اعقاب الانفجار. وكان الانفجار قد نشر الذعر بين المتسوقين ووقع اثناء تدفق مشجعي كرة قدم على مانشستر لمشاهدة لقاء المانيا وروسيا ضمن بطولة كاس الامم الاوروبية والذي انتهى بفوز المانيا 3/صفر.

وقالت الشرطة ان قلب المدينة سيظل مغلقا لحين العثور على قرائن. وقالت بريطانيا وايرلندا ان الانفجار «يلقي بظلال كثيفة على متى وما ان كان سيسمح للجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري «شين فين» بالانضمام الى محادثات تضم جميع الاطراف بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية.

فرنسا وأميركا تتفقان سرا على التبادل النووي

واشنطن ـ وكالات الانباء: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان فرنسا والولايات المتحدة «وقعتا اتفاقا سريا لتبادل البيانات الخاصة بالاسلحة النووية».

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اميركيين ودبلوماسيين ان الاتفاق سيقيم تحالفا وثيقا بين علماء الاسلحة النووية الاميركيين والفرنسيين بحيث يمكن لكل دولة منهما ان تساعد الاخرى في صيانة ترسانتها النووية بعد المعاهدة الدولية المتوقعة لحظر جميع التجارب النووية.

واضافت الصحيفة ان الاتفاق يقضي بان تطلع الولايات المتحدة فرنسا على بيانات الكومبيوتر الخاصة بالتفجيرات الوهمية التي تجرى على شاشات الكومبيوتر باسلوب المحاكاة. وهي معلومات بالغة الحساسية كانت الولايات المتحدة تخص بها بريطانيا فقط.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين قوله ان قرار تبادل البيانات «يكشف حماسة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لنظام الرئيس الفرنسي جاك شيراك» وقال آخرون انه يعكس ايضا اقتناع واشنطن بان «ضمان فاعلية استراتيجية الردع النووي الفرنسية في مصلحة الولايات المتحدة ايضا».

موجز

خطأ بشري أسقط المقاتلة الأميركية

● عزت السلطات اليابانية امس اسقاط بارجة تابعة لسلاح البحرية اليابانية طائرة عسكرية اميركية ابان مناورات مشتركة في مياه المحيط الهادي في 4 يونيو (حزيران) الحالي الى «خطأ بشري» تبعا لـ وكالات الانباء ولم يسفر الحادث عن مقتل احد، اذ تمكن الطياران الاميركيان من القفز بالمظلة وانتشلتهما البارجة اليابانية نفسها.

وزير كيني يعترف بفساد حزبه

● اعترف وزير الاعلام الكيني جونستون ماكاوا امس بوجود «لصوص وتجار مخدرات ورجال دين فاسدين» داخل «حزب الاتحاد الوطني الافريقي» الحاكم. ونقلت عنه صحيفة «ديلي نيشن الكينية» قوله في اجتماع حزبي عقد مساء اول من امس بقيام اعضاء في الحزب الحاكم بسرقة اموال طائلة واستغلالها لتوسيع نفوذهم وسلطاتهم.

فوز اليمين في انتخابات صقلية

● حصل التكتل اليميني «قطب الحريات» بزعامة رئيس الوزراء الايطالي الاسبق سيلفيو بيرلسكوني على الاغلبية المطلقة في الانتخابات الاقليمية في صقلية (جنوب ايطاليا) اول من امس وقالت وكالات الانباء انه على الرغم من هذا الانتصار، مني حزب «الى الامام ايطاليا» التابع لبيرلسكوني بخسارة كبيرة، اذ فقد 13.2% من الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات العامة الاخيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف استاد وزارة المعارف - ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - المهندسين - القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325675 - 325696 - 325692 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 3 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3900
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 : 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

القمة العربية بين التحدي الإسرائيلي والدور العربي المطلوب

محمد الحسن أحمد

● نعم نريدها قمة عربية ليست محصورة في مواجهة التحديات الاسرائيلية، ولكن ليس من منطلق الوصايا الامريكية الداعية للترفق باسرائيل.. وانما نريدها قمة شاملة لمراجعة كل الاوضاع العربية والاقليمية والدولية وتوظيفها على مقاييس المصالح العربية.. وأين نتلاقى وأين نتقاطع!

في رد فعل بدا غاضبا ومضخما للذات وهروبا من الواقع قال نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب ازاء تحديات العرب ودعوتهم لمؤتمر القمة فانه لن يقدم اي تنازلات حتى يتراجع العرب عن توعدهم وتهديداتهم. ومثل هذه التصريحات في اي صيغة جاءت فهي لا تطمس حقيقة انه وحزبه الليكود وشرائح المتطرفين الآخرين هم الذين بدأوا بالتهديد والوعيد وبالتنكر حتى للاتفاقات التي وقعتها حكومة اسرائيل السابقة وبشهادة العالم كله.

ولعل زعيم الليكود اراد ان يحصن تطرفه ويغلفه بالادعاء بان التحديات العربية ومنها الدعوة للقمة العربية المنتظرة تجعله لا يفكر في تقديم اي تنازلات وهو اصلا لم يفكر في تقديم اي تنازلات لان اللاءات العديدة التي رفعها للدولة الفلسطينية والقدس والانسحاب من الجولان وازالة المستوطنات كانت ولم تزل من انصع الدلائل على تنكره لكل الاتفاقات السابقة!

واذا نظرنا في مزاعم زعيم الليكود فيما ادعاه بالتحديات والتهديدات العربية.. فاين هي تلك التحديات والتهديدات؟ ان اكثر الاصوات احتجاجا على تلك اللاءات الليكودية طالبت بعدم المضي قدما في التطبيع. ومثل هذا الطلب لا يعتبر تهديدا في اي وجه من الوجوه بقدر ما يعتبر نوعا من الاحتجاج. وبالمناسبة فان التطبيع نفسه غير مقرر اصلا في هذه المراحل وهو مرتبط بتحقيق السلام الشامل والعادل، وبعض الدول العربية التي سعت اليه كان ذلك تبرعا منها واستعجالا في اظهار حسن النوايا ولا يعتبر التراجع عن تلك الركض بمثابة تهديد او وعيد بل يمكن ان يدرج في خانة خيبة الامل لا اكثر ولا اقل.

بيد ان مسار الضغوط العالمية وخاصة الامريكية بدلا ان تنصب باتجاه اسرائيل لكي تعلن التزامها باتفاقات السلام وتتنازل عن لاءاتها التي اشهرها رئيس الوزراء المنتخب اتجهت تلك الضغوط صوب العرب متخذة من القمة العربية التي لم تعقد بعد مطية بزعم ان القمة من مبتدئها الى منتهاها ستكرس ضد حكومة اسرائيل الجديدة، بينما الحكومة الاسرائيلية لم تتشكل بعد!.. وتوالت المناشدات والتوسلات للعرب - ولا نقول الضغوط - من الولايات المتحدة على الخصوص، داعية العرب ان لا تصدر القمة العربية اي قرارات تستفز اسرائيل مستبقة تشكيل الحكومة الجديدة وبالتالي مستبقة اعلان سياسة اسرائيل.

وفي مقابل هذه المناشدات والضغوط والتوسلات اصدرت بعض الدول العربية ما يفيد انها لن تستبعد الاحداث وسوف تنتظر اعلان سياسة الحكومة الجديدة في اسرائيل مما قد يعني ان البعض قد وقع في فخ الامل في ان سياسة الليكود ستتغير وان القمة العربية ان لم ترجأ عمليا فانها لن تتجاوز خط المناشدات الدولية وخاصة الامريكية، وفي هذه الحالة تكون القمة قد افرغت من محتواها قبل انعقادها وستكون في افضل حالاتها قمة لقاءات بروتوكولية وتمنيات لتنقية الاجواء العربية تطلعا للمصالحات استشرافا لاعادة رص الصف العربي بما يمكن من تحقيق اهداف الامة العربية الى اخر تلك الوصفات والتمنيات التي اضحت شعارات فارغة من اي عمل واقعي حقيقي. وفي كل الحالات فان القمة العربية ينبغي الا تحصر في انها مكرسة فقط لبحث الموقف الاسرائيلي وانما هي قمة لبحث كل ما يهم العرب، والدعوة لهذه القمة ظلت تتكرر منذ سنتين، كما ان جهود امين الجامعة العربية في السنوات الاخيرة كانت مكرسة الى توفير كل الظروف والشروط المفضية اليها، وجاء فوز زعيم الليكود ليدفع بقوة في اتجاه عقدها، لكنها لم تعقد لتكرس من اجله او قاصرة لمواجهة سياساته المعروفة والمعلنة في برنامجه الانتخابي وبعده وان لم تجاز بعد في الكنيست كسياسة معتمدة للدولة.

انن من الظلم والخبث معا حصر مؤتمر القمة القائم حول سياسة الحكومة الاسرائيلية او ارجاء اتخاذ اي خطوات ريثما يقرر بنيامين نتنياهو السياسة الجديدة القديمة او العودة الى الوراء لاتباع منهاج كان قد ساد اجواء قمم عربية تكتفي باصدار قرارات لا تتجاوز مجرد التمنيات التي تصاغ في عبارات وشعارات تطيب لها النفوس، لكنها على احسن الفروض هائمة في سماوات الاحلام!

نريدها قمة تعوض عن كل سنوات انقطاع عقد القمم وفي ذات الوقت نريدها قمة مواكبة لمقتضيات العصر، ونريدها قمة في مسلسل لقمم تعقد بانتظام سنويا وفي ميقات معلوم وفي تداول مقنن ومفهوم مثل مؤتمرات القمة الافريقية التي تعقد كل عام وفق منهاج محدد والجامعة العربية هي الاقدم من منظمة الوحدة الافريقية، وكان ينبغي ان تكون هي الارسخ في كل المسالك.

ونريد من هذه القمة المقدر لها الاستمرار لثلاثة ايام ان تعيد النظر في ميثاق ولوائح الجامعة العربية التي مضى عليها نصف قرن من الزمان لتكون اكثر مواكبة للعصر، فتقر القمة مبدأ الاغلبية عوضا عن الاجماع حتى تكون للجامعة قرارات ومن ثم نافذة المفعول. ونريد من القمة ايضا ان تواكب المتغيرات الدولية خاصة بعد نهاية الاتحاد السوفييتي والمحاولات التي جرت والجارية الآن لتشكيل عالم جديد لنرى اين نحن من هذه المتغيرات وما هو دورنا ومن هم الحلفاء والاصدقاء، ثم ما هو تأثيرنا هنا وهناك.

ان هذه القمة في تقديري هي اهم القمم العربية لو احسنا فهم الظروف والمتغيرات وادركنا كل المستجدات ودورنا واثرنا فيها وتأثيرها علينا، واذا فقدنا كل هذه الخواص وحصرنا انفسنا في نتنياهو نكون قد حققنا للمخططين الامريكي والاسرائيلي اهدافهما وتركنا للآخرين ان يرسموا لنا مسارنا دون ادنى مشاركة منا وربما دون ادنى التفاتة لمصالحنا.

ولعله من حسن الطالع ان خارطة العالم الجديد لم ترسم بعد، وان معالم القوى الجديدة في الصراع القادم لم تتضح كل اوزانها بعد مما قد يمكننا من ان نشارك بمسؤولية وبحجمنا الطبيعي في رسم خارطة العالم الجديد او بدايات العقد الاول من القرن القادم ولن يكون بوسعنا ان نشارك من موقع قوة وبمسؤولية ما لم تول القمة القادمة اظهار كل مكامن قوتنا وادراك المسارات التي يجب ان نتحرك في اطارها ومن خلالها عالميا والكيفية التي نستخدم بها تعاملاتنا التجارية ومعاملاتنا الاقتصادية خاصة في المجالات الدفاعية.

ان الاستخدام الواعي لعقد الصفقات تجارية كانت او دفاعية يعني بالاساس قدرتنا على قياس التجاوب مع قضايانا، ولا بد ان يعني ايضا دعم من يساعدنا فنسانده دون ان نقع في اي استغفال فندعم من يعادينا! ومع استخدامنا للمعايير التجارية والاقتصادية ينبغي علينا الا نغفل المعايير السياسية، فمثلا فرنسا قد لعبت دورا عظيما في ما يتعلق بعدوان اسرائيل الاخير على لبنان وخاصة في قانا وكذلك دورها في دعم ومساندة السلطة الفلسطينية، ولذلك يجب ان تسجل هذه المواقف وتثمن في مؤتمر القمة. وكذلك الموقف البريطاني الاخير الذي انطوى على اعتراف اكيد بالسلطة التنفيذية وبقيام الدولة الفلسطينية. ان التكامل الاقتصادي والسياسي هو الذي ينبغي ان يحرك كل مساراتنا بحساب وفي اطار مصالحنا القومية.

المهم ان هذه الدورة في سلسلة انعقاد مؤتمرات القمة العربية تعتبر من الدورات التاريخية والنادرة ولهذا يلزم ان يتخذ فيها كل القرارات التي تمثل مصالح امتنا الآنية والمستقبلية، وما لم نفعل فلنها في ظني سوف تكون اخر القمم العربية وبعدها سيتم تفكيك الجامعة العربية خشية من ان تتوافر للعربي فرصة نادرة لانعقاد دورة جديدة لقمة عربية فيستردوا نسيج قوتهم من جديد.

حقا، ان تفعيل الجامعة العربية باصلاح مساراتها يأتي ضمن اولويات اي عمل عربي جماعي، ولذلك فان الدراسات المتراكمة ومشروعات القرارات التي ظلت ترحل من دورة الى دورة في اجتماعات وزراء الخارجية حان اوان اجازتها، واهمها كما قلنا اللوائح التي تكفل خطوات الجميع ومن ثم اجازة ميثاق الشرف العربي ومحكمة العدل العربية وغيرها من مشروعات.

ولعله من المهم جدا دراسة اوضاع القوى الاقليمية واين علاقتنا منها بحيث لا ندعها تتحول كلها الى الصف المعارض، فكما نرى الآن وتلمس ان علاقات العرب بتركيا وايران ليست على ما يرام وكلا البلدين له تأثيراته واسقاطاته على المنطقة وينبغي ان نتعمق في دراسة اسباب وخلفيات كل ما يمكن ان يحولها الى علاقات ايجابية بعيدا عن مناظير القوى الخارجية التي من مصلحتها استمرار التشرذم والتوتر في العلاقات بين كل القوى المؤثر في المنطقة. وكذلك الحال بالنسبة للعلاقات العربية - الروسية فانها تستحق اعادة نظر والتفاتة مهمة من القمة العربية، فروسيا ما تزال دولة عظمى شاء الغرب ام ابى ولها مصالح ورؤى سابقة ولاحقة ازاء صراعات المنطقة يجب الاستفادة من توظيفها لصالح قضايانا ولحفظ ميزان التوازنات وحتى لا تكون الاوراق كلها بيد الولايات المتحدة الامريكية. المهم نريدها قمة عربية بمعنى الكلمة.. قمة تنقلنا من تراكمات الماضي ومناحات الحاضر الى افاق مستقبل واعد نستقبل فيه القرن القادم ونحن اكثر تماسكا ومشاركة وحضورا في صنع القرارات الدولية.

الصراع المحتدم داخل «البرلمان الإسلامي»

أمير طاهري

● يدور الخلاف الراهن داخل «البرلمان الإسلامي» في بريطانيا حول السلطة والمال واحترام الذات

منذ حدوث الانقسام الأخير في صفوف ما يسمى بـ«البرلمان الإسلامي» والجدل يدور حول عدد من الجوانب الخاصة بهذا التنظيم الذي يُعتبر، منذ انشائه، مبعث جدل ولغط لا ينتهي. أما التفاصيل الخاصة بهذا الجدل فهي أعقد من ان يتم شرحها هنا، الا ان الخطوط العريضة ونقاط الخلاف الاساسية التي قادت الى اندلاع الخلافات داخل «البرلمان الإسلامي» قد تناولتها الأنباء خلال الأيام الماضية، وتتلخص المسألة كلها في ثلاثة جوانب هي المال والسلطة واحترام الذات.

دارت شائعات كثيرة في السابق حول تلقي زعيم «البرلمان الإسلامي»، الراحل كليم صديقي مرتبا منتظما من الحكومة الايرانية او من مؤسسة الحرس الثوري الايراني على مدى سنوات. وتحدث الاعلام البريطاني عام 1992 عن مبالغ مالية وصلت الى أربعة ملايين دولار أميركي أودعتها ايران في حسابات مصرفية باسم كليم صديقي. وهذه ادعاءات قد تكون صحيحة وربما تكون خاطئة ايضا، غير ان المهم في الأمر هو عدم توافقها مع الجدل الدائر حاليا داخل التنظيم المذكور. اما كليم صديقي، فقبل انشائه لـ«البرلمان» المذكور كان يعمل مستشاراً للعلاقات العامة لدى ملالي طهران.

والسؤال المطروح الآن هو ما مصير الأموال التي جُمعت لمساعدة مسلمي البوسنة.

يقول الدكتور سليم اليافعي، نائب المتحدث باسم «البرلمان» سابقاً وأمين لجنة بيت المال التابعة له ان الممارسات التي كانت تتم داخل التنظيم ابعد ما تكون عن الديمقراطية والتقوى، إذ لم يكن هناك اعتبار للأموال أو حتى رموز التنظيم، وهدد اليافعي بتصعيد المسألة الى القضاء البريطاني. والمثير في الأمر اكثر من أي موضوع آخر هو ما أثاره اليافعي من موضوعات ذات صلة بما أسماه «الممارسة الديمقراطية» داخل برلمانهم. ولعل اليافعي لا يعلم ان الزعيم الراحل صديقي انشأ ما يُطلق عليه «البرلمان الاسلامي»، لأنه كان يرفض الديمقراطية كمفهوم ضد الاسلام.

فاذا كان يعتقد مؤسسو التنظيم في الديمقراطية كنظام وممارسة، لما اقدموا على تأسيس ما أسموه بـ«البرلمان الإسلامي». فبريطانيا مجتمع ديمقراطي وحكومته المنتخبة ديمقراطياً برلمان رسمي، ولمسلمي بريطانيا الحق في تنظيم انفسهم وتأسيس مجموعات ضغط أو حتى احزاب سياسية تخوض الانتخابات العامة وتمثلهم في مجلس العموم. الا ان تأسيس «البرلمان الإسلامي» يعني بوضوح وبشكل مباشر عزل البرلمان الاسلامي، وعضويته عن المجتمع البريطاني وخلق نوع من التفرقة الدينية. ومثل هذه التنظيمات لا توفر لمسلمي بريطانيا (حوالي 1.5 مليون) المساحة الكافية التي يمكن من خلالها لعب دور اكثر ايجابية والمساهمة بفعالية في ترقية أوضاع الجالية الاسلامية في بريطانيا.

لم يكن الراحل كليم صديقي، رحمه الله، ديمقراطياً. فقد كانت فلسفاته تتغير لمن يدفع اكثر. فقد كان من المعجبين والمؤيدين لنظام «ولاية الفقيه» الذي يخول «للمرشد الأعلى» الايراني احقية حكم مسلمي العالم اجمع. وحسب نفس النظام يحق للمرشد الأعلى الغاء قواعد الاسلام الأساسية اذا رأى ذلك.

وعقب وفاته نعت احدى الصحف الايرانية كليم صديقي واصفة اياه بانه «اول مجاهد يبصر نور رسالة الإمام الخميني وينضم الى الحركة العالمية لحزب الله، كما وصفته الصحيفة بانه «اصبح جندياً لحزب الله في قلب ظلمات بريطانيا».

ولاعتقاده في نظام «ولاية الفقيه» كان صديقي يرى ان الفتاوى التي اصدرها الامام آية الله الخميني ملزمة لجميع مسلمي العالم، وعندما تصدر الفتوى يجب على مسلمي العالم العمل بها فوراً.

وبدلاً عن الجدل حول مصير اموال «البرلمان الإسلامي» كان اجدر بالقائمين على امره والذين يدعون انهم مهتمون بقضايا مسلمي بريطانيا مناقشة مسألة أهم من خلافاتهم وهي تتلخص في سؤال واضح ومباشر: هل يطيع المسلمون البريطانيون الفتاوى الصادرة عن «المرشد الأعلى» الايراني ام يلتزمون جانب القوانين البريطانية؟

الى جانب الصراع على المال هناك ايضاً صراع على السلطة داخل «البرلمان الإسلامي»، كما ان هناك صراعا آخر محوره احترام الذات. فعدد من الذين انخرطوا في صفوف «البرلمان الاسلامي» ربما يكونون قد عقدوا النية سابقاً على عمل مجهودات ايجابية، الا انهم الآن يواجهون سلسلة من الفضائح والتحريات الرسمية. وفي هذه الحالة غالبا ما ينأى الشخص بنفسه.

من الجوانب المثيرة في الجدل الدائر حالياً تصريح البعض بأخذ المسألة الى المحاكم البريطانية، متجاهلين ان هذه المحاكم هي ذات المحاكم التي وصفوها من قبل بانها «دوائر تآمر»، فمن الواضح الآن انها اصبحت آلية للتحكيم بين المسلمين الذين يتهمون بعضهم بعضاً بأسوأ التهم.

ذهب بعض رموز «البرلمان الإسلامي» الى ان الاعلام البريطاني استغل زعيمهم الراحل، والحقيقة ان الاعلام البريطاني استغل صديقي بغرض اظهاره بالصورة التي يريد اعداء المسلمين عكسها في وسائل الاعلام. وكان صديقي يعتقد، خاطئاً، انه استغل الاعلام البريطاني لتحقيق اغراضه، ولكن في واقع الأمر العكس هو الصحيح. فالاعلام لم يذكر مطلقاً ان صديقي لم يتم انتخابه بواسطة مسلمي بريطانيا، كما ان الاعلام لم يذكر مطلقاً ان صديقي يتزعم تنظيماً لا يمثل ولا حتى نسبة ضئيلة من مسلمي بريطانيا.

نخلص في الختام الى ان «البرلمان» اذا راد اجراء اصلاحات فعلى اعضائه الكف عن الادعاء بان تنظيمهم يمثل مسلمي بريطانيا. يمكن لأعضائه الاستمرار في احتفاظهم باسمهم القديم كما يمكن لهم ان يستمروا في انقيادهم خلف طهران، ولكن يجب ان يأخذوا في الاعتبار ان «التقوى» التي يتحدثون عنها، تتطلب ان يطرح التنظيم نفسه كمجموعة ضغط وهذا مسموح به في كل الديمقراطيات بما في ذلك ديمقراطية بريطانيا.

واذا عمل «البرلمان» كمجموعة ضغط فيمكنه الدفاع عن مصالح «الملالي» في بريطانيا، فهناك عدد من مجموعات الضغط التي تعمل لمصلحة حكومات اجنبية اخرى، ولكن المهم في الأمر ان تكون نشاطاتهم الموالية لايران تتماشى مع القوانين السائدة هنا. ويمكن للمجموعة ان تساهم في المسائل التي تخص المسلمين في بريطانيا والعالم عموماً، ولكن ما لا يمكن ان تستمر التنظيم في عمله هو الادعاء بانه يمثل مسلمي بريطانيا او مسلمي العالم.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما ننشره «الشرق الأوسط» وتنشر الأخص، والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مغالطات البحياوي في موضوع الاتحاد الأوروبي والشراكة مع الجزائر

● من أحمد ياسين - بروكسل

قرأت في «الشرق الأوسط» الصادرة يوم 11 يونيو (حزيران) مقالا صحافيا بتوقيع مراسل الجريدة في بروكسل عبد الحميد البحياوي، وبعد التمعن في الموضوع المعنون كالتالي «الاتحاد الاوروبي يوقع الشراكة مع الجزائر ويعلن موقفا شرق اوسطي بعد نتنياهو» اردت ان ادلي ببعض الملاحظات على هذا المقال.

اولا: ان العنوان يحمل مغالطة كبرى للقارئ العربي فحسب معلوماتي لم يتم التوقيع على اية معاهدة شراكة، كل ما في الامر ان هيكلا من هياكل الاتحاد الاوروبي وهو مجلس الاتحاد الاوروبي اعطى الضوء الاخضر للمفوضية الاوروبية كي تشرع في مرحلة التفاوض مع الجزائر حول القضايا المشتركة والتوصل بعد عمل شاق وطويل الى اتفاقية شراكة.

ثانيا: لقد لاحظت استعمال مصطلحات في غير محلها، فالفقرة السادسة من الموضوع مثلا، يتحدث فيها المراسل عن رئيس للمجلس الاوروبي الحالي لومبرتو ديني. وهذا خطأ لان المجلس الاوروبي يختلف عن مجلس الاتحاد الاوروبي الذي ترأسه حاليا ايطاليا والاختلاف كبير جدا فالمجلس الاوروبي يتكون من رؤساء الدول والحكومات ويقدم توجيهات عامة للمؤسسات الاوروبية، اما مجلس الاتحاد الاوروبي فيعقد على المستوى الوزاري فقط وحسب موضوع الاختصاص المطروح للنقاش بالاضافة الى كونه هيئة تنفيذية من مجموع هيئات الاتحاد الاوروبي كالبرلمان او المفوضية.

ثالثا: ان قضية المعارضة البريطانية في موضوع الشراكة مع سورية امر مختلق لان موضوع الشراكة الاوروبية المتوسطية متفق عليه في مؤتمر برشلونة الذي وضع لاول مرة استراتيجية اوروبية موحدة تجاه بلدان المتوسط ويضد التقرير الصادر عن المؤتمر مختلف القطاعات الاقتصادية التي يمكن التعاون فيها. اما الموقف البريطاني وحسب تصريحات اعضاء الوفد نفسه فان اعاقة القرار لا يفسر على انه موجه ضد سورية بل يتعلق الامر بضغط سياسي اوروبي داخلي فحسب.

ويضيف المراسل بان «الشرق الاوسط» علمت فمع كل الاحترام والتقدير الذي اكنه لجريدتكم فان ما علمته «الشرق الاوسط» هو مفصل ومدقق في وثائق برشلونة والتي تضم حتى عدد كيلومترات الاسلاك الكهربائية التي قد تنجز في المنطقة. كما تشير ايضا الى الصناديق المالية الاوروبية التي قد تمول هذه المشاريع.

مهمات الإعلام العربي في المرحلة المقبلة

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» عن الانتخابات التي جرت اخيرا في اسرائيل وعن دور الاعلام العربي في المرحلة المقبلة في توطيد دعائم السلام القائم على العدل نقول: الاعلام لا يعمل في فراغ بل هو يعكس النظم الاقتصادية والسياسية واتجاهات الرأي العام ومصالح الدول ومختلف جماعات الضغط (الاتحادات العمالية، النسائية، الطلابية، والبيئة، رجال الدين، اللوبيات السياسية، المافيا، باروتات المخدرات، الاعلانات الى اخره)، والسياسة الاعلامية تختلف من بلد الى اخر ومن صحيفة الى اخرى والاعلام العربي ومنذ نكبة فلسطين في عام 1948 ومرورا بالعدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر 1956 ونكسة عام 1967 والانتصار في حرب رمضان 1973 كان يستوحي استراتيجياته واهدافه من مثل اجواء لاءات الخرطوم والمقاطعة الشاملة لاسرائيل.

وفي اطار هذه الاستراتيجية انشأت الجامعة العربية العديد من المراكز الاعلامية في مختلف دول العالم للدفاع عن قضية فلسطين. الصحف والمجلات والاذاعات والتلفزيونات والكتاب والصحافيون والحكومات العربية والرأي العام العربي في الدول العربية كل ذلك ساهم في ابراز قضية فلسطين في المحافل الدولية ولم يحدث في التاريخ حديثه وقديمه ان توحد رأي مائة مليون انسان حول قضية معينة مثل توحد مائة مليون عربي تجاه قضية فلسطين رغم الاختلافات الايديولوجية والتوجهات السياسية المختلفة بين الدول العربية.

ولكن منذ حرب الخليج الثانية ووقوف بعض فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب العراق في غزوها للكويت حدث شرخ مؤسف ومؤلم في جدار التضامن العربي وبالتالي كان لهذا الشرخ انعكاسات سلبية في التضامن العربي والسياسة الاعلامية في مختلف الدول العربية، وبدأ العد التنازلي للقضية الفلسطينية بدءا من مؤتمر مدريد ومرورا باتفاقية اوسلو وقبول بعض فصائل اهل القضية بجيتو محاط بمستوطنات صهيونية، ورغم قبول بعض هذه فصائل سياسة غلق الحدود وسياسة التجويع الجماعي الصهيوني ضد اطفال ونساء وشيوخ والعجزة في غزة والضفة الغربية ورغم قبول بعض فصائل اهل القضية الغاء البند الخاص بتدمير اسرائيل من ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية قبل اجلاء اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وهرولة بعض الدول العربية لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني قبل ان تجف دماء اطفال قانا اللبنانية في جنوب لبنان يرفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب الاتفاقيات التي ابرمت مع السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شيمعون بيريس الذي صدع رؤوسنا بخطاباته عن اهمية السلام وسوق شرق اوسطية في الوقت الذي كان يرتكب فيه أبشع الجرائم فاقت في فظاعتها ولا انسانيتها جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية.

من التقاليد الدبلوماسية المتجذرة في عالم الدبلوماسية والعلاقات الدولية ان الدول تحترم الاتفاقات المبرمة، فالحزب الذي ينجح في الانتخابات بحتره عندما يؤول اليه الحكم الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة مع الدول الاجنبية وحتى الانقلابيون في بعض دول الجنوب يعلنون مع بيانهم رقم 1 احترامهم للاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة مع الدول الأجنبية، لا سيما ان مثل هذا الاعتراف يؤكد مصداقية الدول وايمانها بالديمقراطية ويساهم في تعزيز التفاهم الدولي بين الدول ويكسب القانون الدولي والمنظمات الدولية والاقليمية المصداقية والجدية.

ان الاعلام العربي قد ادى واجبه في الدفاع عن القضايا العربية لا سيما قضية العرب الاولى فلسطين رغم الاجواء والصعوبات التي ذكرناها انفا، لكن مواصلة الدفاع عن القضايا العربية تستدعي من الامور الجوهرية والقومية المهمة. لذا نرى ان يركز الاعلام العربي في المرحلة المقبلة على ان العرب يريدون السلام القائم على العدل والذي يحقق جلاء اسرائيل عن مرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية واقامة الدولة الفلسطينية والتي عاصمتها القدس والشريط الحدودي للبنان وتعويض الحكومة اللبنانية عن الخسائر التي لحقت بمنشآتها الاساسية (الطرق والمستشفيات والمباني والعربات وقتل هذا الاطفال والنساء والشيوخ الذين فقدوا ارواحهم من جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم)، وان نعلن بكل وضوح للرأي العام الدولي ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية ضد الشرعية الدولية والخطاب العربي يجب ان يوجه من الآن فصاعدا للنخب السياسية الادبية والاعلامية ومتخذي القرارات السياسية والاقتصادية وان نوضح لهذه النخب ان اسرائيل هي التي لا تريد السلام والدليل على ذلك نجاح جنرالات الحرب في الانتخابات.

ونرى ان يصدر عن القمة العربية المرتقبة قرارات عملية ومدروسة لا سيما ان قرارات هذه القمة التي تدعو لها النجاح التام ستكون بمثابة الاستراتيجية التي على هديها ستبني السياسات الاعلامية لمختلف وسائل الاعلام في الدول العربية. ونرى ايضا اتباع اسلوب الاعلام الحضاري في مخاطبة الرأي العام العالمي مثل اقامة كراس للدراسات في العربية والاسلامية في الجامعات العريقة واقامة مختلف المعارض والزراعية والصناعية مع الاستفادة من امكانات القنصليات العربية واقامة جمعيات الصداقة العربية مع مختلف دول العالم وتفعيل دور السفارات العربية. وكما ذكرت في كتابي الذي صدر بعنوان «الاعلام الاسرائيلي وكيفية مواجهته منذ عشرين عاما» يجب ان نعيد النظر في مفردات لغة الاعلام بحيث نتخلى عن العنتريات الاعلامية التي كانت من بين اسباب اخرى عديدة ادت الى هزيمة عام 1967.

مشكلات الاستشفاء عندنا وعند الإنجليز

● من محمد بن سعيد الشلاحي - بريدة - السعودية

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6398 بتاريخ 1996/6/4 للكاتب [illegible] تحت عنوان «رحمة في مكانها» حيث تبين لنا مدى معاناة المريض العربي - وأجر كل العرب - في صعوبة الاستشفاء في اوروبا خاصة في بريطانيا.

أود أن أضيف بعض النقاط التي ما فتئ المرء ينكرها ويراها عيانا بيانا ويتعرض لها في كل مرة يعرض بها. حتى احد الاخوة العرب الذي نزلت به نازلة في بيته في احدى الدول العربية التي يعمل بها، فقد زاد مرضه مرضا بسبب عدم السماح له بالعلاج بالمستشفيات الحكومية التي نسج العنكبوت بها بيوتا بسبب عدم ارتيادها بالمرضى.

واضطر أن يتوجه الى "مستشفيات" الخاصة الفارهة الاسعار وهو لا يملك المال الذي يتعالج به بمستشفى خاص. فهو بين نارين ارحم منهما الموت، وبعد طول معاناة وبحث وتمحيص عن الواسطة - وهي تنفع احيانا - لم يجد ضالته، فلملم امتعته وجراحه [illegible] وسافر الى [illegible] يجد ضالته تنقذه من جحيم الروتين والواسطة. هذا حالنا نحن العرب فلا نستغرب تصرفات أساتذتنا الغربيين.

لا أخفي عليكم مدى شعور القطاع الصحي العربي.. والتنافس والمغالاة في المستشفيات الخاصة. ولا أخفي عليكم ايضا ان اهم ما على المرء فعله هو التعرف على موظفي الصحة والتودد اليهم فلربما رست مراكبنا عندهم.



المدرب

الشرق الأوسط

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حظر البقر امتحان للاتحاد

اكبر اتحاد سياسي ظهر حديثاً الى الوجود هو الاتحاد الأوروبي. واكثر الاتحادات حركة نحو اهدافه هو ايضا الاتحاد الاوروبي الذي تجاوز الكثير من مراحل التأسيس ويعالج الآن مرحلة بالغة التعقيد وعد بأن ينجزها في عام 99، وهي توحيد العملة والسوق. واكثر الاتحادات للهددة بالمشاكل هو الاتحاد الاوروبي ايضا نظرا لتعدد انظمة الدول الأعضاء فيه واختلافات فلسفاتها وهياكلها وطموحاتها.

وقد وضع الاتحاد برمته امام امتحان عويص في الاسابيع الماضية بعد ان اقر حظراً رسمياً على صادرات لحوم البقر البريطانية لأسباب صحية. كان ذلك القرار كافيا لهز المؤسسة الاوروبية الجديدة. فالبريطانيون لا يقبلون ان يتحول اتحاد، هم عضو اساسي فيه، الى اتحاد ضد مصالحهم. والاوروبيون الآخرون يعتقدون انه من الضروري اتخاذ قرار ضد مصلحة عضو من اجل حماية مصالح الاغلبية. ومن اجل تخفيف الغضب البريطاني وتهوين الضرر السياسي اقر الاتحاد تقديم تعويضات للمزارعين البريطانيين من مربي الابقار، شريطة ان يتم الاجهاز على ملايين من ماشيتهم. لكن قرار الاعدام من وجهة النظر البريطانية مرفوض لمسألتين اساسيتين: الاولى ان تهمة اصابة الانسان بمرض جنون البقر غير ثابتة علميا، بل مجرد استنتاجات لا يعتد بها عند اتخاذ قرارات خطيرة مثل هذه. والثانية ان اعدام ملايين الابقار يعني عمليا تصفية قطاع كامل بما يترتب عليه من مضاعفات اقتصادية خطيرة تمس حياة مئات الآلاف من الذين يعيشون في دائرته، وهو امر تعتبره الحكومة البريطانية مرفوضا.

كل هذا دفع بالقضية نحو أبعاد سياسية خطيرة ربما لم تكن في حسبان الاوروبيين عندما اتخذوا قرارهم الاولي ضد دولة عضو. فقد بلغت اللهجة البريطانية مرحلة تهدد بعمل كل شيء ضدهم حتى لو دعى بها الامر الى الانسحاب من الاتحاد الاوروبي. كانت تلك على الاقل تهديدات لفظية قد يستهدف بها رئيس الوزراء البريطاني ليس فقط رفع الحظر المفروض على البقر بل رفع اسهمه المتدنية في داخل بلاده حيث ينظر اليه كسياسي ضعيف. والمؤكد ان الحكومة البريطانية لن تعمد الى الانسحاب من الاتحاد الاوروبي رغم تزايد الاصوات بالانسحاب احتجاجا على تدخلات السوق الاوروبية في حياة البريطانيين ومحاولة تسيرها وفق قوانينها. فبريطانيا اخذت موقفا استراتيجيا ووقعت عليه عن قناعة، وهي تعرف ان الاتحاد الاوروبي سيسير بها او بدونها، وستكون الخاسر الأكبر لو انها خرجت منه. لكن البريطانيين يعتقدون ان من حقهم المشاركة في توجيه القرارات بدلا من تركها لمجموعة من الحكومات تختلف في رؤيتها مع التطلعات البريطانية، وهي خلافات طبيعية بين هذا الكوكتيل العجيب من الدول الذي بلغ عددها حتى الآن خمسة عشر بلداً، وهناك دول عديدة اخرى تقدمت بطلب العضوية تنتظر فرصتها. وفي نظر البعض ان ازمة جنون البقر تعبر عن امتحان ضروري للمدى الذي يمكن ان تتحمله الدولة العضو لقرارات الاتحاد عندما تتعارض مع مصالحها بشكل كبير كما هو الحال عليه في المشكلة البريطانية.

الخريطة الأميركية ـ السورية (4.4)

فوز نيتنياهو كشف الحملة على الأسد

غسان الإمام

● التحرك السياسي العربي أحرج نيتنياهو ومعسكر الرؤوس الصخرية الاسرائيلية أكثر مما فعل كل شعراء الهجاء ومحترفو الكاتيوشا. والقمة العربية ستخفف من اعتماد سورية على ايران كحليف وحيد لها في الحرب والسلام.

لا تقدم في هذا العام على جبهة السلام. ففي سنة انتخابية اميركية، لن يستطيع المرشح كلينتون ممارسة ضغط كبير على نيتنياهو، لأنه بحاجة ماسة الى يهود اميركا، فهم يسيطرون على الاعلام، وهم الممول الاكبر للحملات الانتخابية.

وفي انتظار مجيء كلينتون الثاني في مطلع العام المقبل، لن يحدث تقدم جدي في المفاوضات في حال استئنافها. وستهنئ الادارة الأميركية نفسها اذا تمكنت من المحافظة فقط على الجمود «السلمي» الراهن طيلة الاشهر الستة المقبلة.

وهذا يقتضي اشغال المنطقة بقضية ملتهبة كبديل يلهي عن عملية السلام المجمدة. وكما توحي الظواهر، فالكرة التركية مرشحة لهذا الدور من خلال تحميل سورية وايران مسؤولية التهابها.

وها هو الملك حسين يجول العواصم الغربية شاكياً سورية. وليس من قبيل المصادفة الاعلان في واشنطن وانقرة ان سورية، لا القمة العربية، كان الموضوع الرئيسي لمحادثات العاهل الأردني مع الرئيس كلينتون، ومحادثات الرئيس الاسرائيلي وايزمان مع نظيره الرئيس ديميريل والزعماء الأتراك.

وتقديم القضية البديل على القضية الأساس مفيد للادارة الأميركية من ناحيتين: فالأمل كبير في تأجيل انفجار الوضع الفلسطيني في جزر الحكم الذاتي. وهو احتمال مخيف لا سيما اذا تأكد الشارع الشعبي هناك من ان نيتنياهو مستعد للتفاوض، لكن ليس مستعداً للالتزام حتى بتطبيق بنود اتفاق اوسلو، بما في ذلك استكمال الانسحاب من المدن، والتحول في مفاوضات جدية حول القضايا الأهم كاللاجئين والمستوطنات والمياه والحدود وتقرير المصير.

والفائدة الثانية من الهاب القضية البديل هي في التخلص من الحرج الكبير الذي اصيب به الوسيط الأميركي بعد نجاح المرشح الاسرائيلي الخطأ. فقد انهارت كلياً المرتكزات التي قامت عليها حملة كريستوفر الشعواء مع الجوقة الصحافية اليهودية على الرئيس الأسد.

انكشف تماماً الآن الاتهام الأميركي للأسد بانه لا يريد التوصل الى سلام مع اسرائيل في مقابل استعادة الجولان. فها هو نيتنياهو يقول صراحة: «ان السلام الحقيقي ان نكون في الجولان». وهو يريد ان يفاوض السوريين على مبادلة السلام بالأمن وليس بالأرض!

وللتغطية على هذا الاحراج الكبير للأميركيين، فقد تحول الاتهام الان من القضية الأساس الى القضية البديل. أصبحت سورية فجأة في لائحة التصريحات الأميركية اليومية تهدد أمن وسلام الأردن وتركيا.. وعلى الأسد أن يصنع السلام مع يلماز والحسين وديميريل قبل ان يصنعه مع نيتنياهو!

لقد قبل العرب بالوساطة الأميركية بديلاً للوساطة الدولية عندما اكدت واشنطن صراحة وعلناً انها تلتزم بمعادلة الأرض في مقابل السلام. وفي لقاءي قمة مع السوريين بالذات، اكد الرئيس بوش هذا المبدأ في قمة جنيف مع الأسد عام 1990. ثم قال الرئيس كلينتون في لقاء جنيف عام 1994 مع الرئيس السوري: «ان السلام الشامل هدف ادارتي على أساس القرارين 242 و338 المتضمنين مبدأ الأرض في مقابل السلام».

وفي الواقع، نجحت ادارة بوش في جلب حكومة شامير الى مؤتمر مدريد، على أساس هذه المعادلة بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الكويت، لكن كان على ادارة كلينتون ان تنتظر مجيء حكومة رابين ـ بيريس لتطبيق المعادلة جزئياً على الأردن والفلسطينيين. وبقيت قضية الجولان معلقة.

واود هنا ان اقول ان علاقة الوفاق التي ربطت اميركا ونظام الأسد اتسمت بنوع من الخداع والمخاتلة مارسته الادارات الأميركية المتعاقبة في ما يتعلق بالحرب والسلام مع اسرائيل، ولديّ ادلة وشواهد كثيرة أتوقف عند المهم والخطير منها.

فقد انتزعت اميركا نصر السادات والأسد في حرب اكتوبر عندما اعادت بناء سلاح الطيران الاسرائيلي بعدما دمرته الصواريخ العربية تماماً وهو في الجو. ومارس كيسنجر مبداه في «القوة التي تخدم الدبلوماسية»، فرسم خريطة لـ«فك الاشتباك» عام 1974 تحرم سورية من وضع اية صواريخ استراتيجية او قوات واسلحة هجومية على عمق اربعين كيلومتراً من خط الفصل بين القوات في الجولان.

وكانت آخر مهمة لكيسنجر كوزير للخارجية رسالة ارسلها باسم رئيسه جيري فورد عام 1976 الى رابين رئيس وزراء اسرائيل آنذاك يقول له فيها: «ان اي اتفاق سلام مع سورية يجب ان يضمن لاسرائيل البقاء في مرتفعات الجولان».

نعم، خسر كيسنجر مصداقيته لدى العرب، فحتى الملك حسين رفض بعد ذلك استقباله عندما حاول العودة الى المسرح عبر زيارات للعواصم العربية، لكن ادارة كارتر (الأب الشرعي لادارة كلينتون) استكملت مخطط كيسنجر، فسحبت السادات من الأسد الى سلام مستعجل في كامب ديفد ما لبث ان اودى بحياته.

وجاءت مبادرة ريغان الشهيرة عام 1982 لتستثني الجولان وتركز فقط على سلام مع الأردن والفلسطينيين. ثم نسي الرئيس الطاعن في السن، فارسل سمساره فيليب حبيب برسالة رسمية الى الأسد يضمن فيها شخصياً اتفاقاً لوقف اطلاق النار في لبنان.

وتجلت المخاتلة آنذاك بنقض اسرائيل الاتفاق. واكمل بيغن وشارون وايتان الزحف، وغرزوا بيارق الغزو في قلب بيروت. وعاد الأسد فكسب مع حلفائه معركة لبنان، وانهى عملياً حياة فيليب حبيب الدبلوماسية برفض استقباله.

وكانت ادارة بوش ـ بيكر فرصة كبيرة لسلام حقيقي، فقد امتلكت بانتصاراتها الدولية هيبة ومصداقية تجسدتا بوساطة الوزير بيكر، وضغوطه القوية غير المرئية على اسرائيل. لكن سقوط بوش في معركة التجديد (كان الاعلام والمال اليهوديان ضده) حال ايضاً دون وصول بيكر بعده الى الرئاسة.

بيكر على خلاف كريستوفر، كان اقوى رجال مؤسسة الحكم في واشنطن. وكانت مصداقيته لدى العرب، ولدى الأسد بالذات، فرصة كبيرة لتحقيق سلام عادل في المنطقة.

حقاً، تابع كريستوفر بعده الوساطة بهمة كبيرة، لكن الوزير الجديد كان ضعيفاً امام الحاشية اليهودية المحيطة بالرئيس الجديد. ولكي يثبت ولاءه لها كان عليه دائماً ان ينسق مع رابين وبيريس قبل عرض الأفكار الأميركية على العرب.

أمضي في الحديث عن الخداع، فاقول ان فريق اوسلو لم يكن بعيداً عن المشاركة في مخاتلة الأسد. فقد انطلقت التصريحات الفلسطينية تقول ان الرئيس السوري على وشك التوصل الى اتفاق في الجولان بعد «تفاهمه» مع كريستوفر لتهدئة الوضع في جنوب لبنان، في إثر عملية «تصفية الحساب» الاسرائيلية هناك عام 1993.

وطمأن الأسد الفلسطينيين والأردنيين بانه لن يوقع اتفاقاً قبلهم ودونهم. بعد شهر واحد كان فريق عرفات يبصم باصابعه العشر اتفاق اوسلو الذي مهد لسلام الحسين ورابين.

مع ذلك، تغاضى الأسد عن المخاتلة، وأعلن في قمة جنيف مع كلينتون ان عام 1994 سيكون عام السلام. وقال كلينتون انه فهم من المحادثات ان سورية ستلتزم «بتسوية لحدود مفتوحة وتجارة حرة وعلاقات دبلوماسية».

لماذا لم يتحقق سلام 1994؟

لأن مفاوضات الجولان تعثرت امام شروط «الترتيبات الأمنية». فقد أصر رابين وبيريس على توسيع خريطة كيسنجر، بحيث باتت تشمل منطقة العاصمة دمشق، لتحرم السوريين من الحق الأدنى المشروع للدفاع عبر تخفيض اكبر للقوات والأسلحة التقليدية والاستراتيجية.

والمضحك ان نيتنياهو يأتي اليوم بمنطق الخداع والمخاتلة ذاته ليقول انه سيفاوض السوريين على «الترتيبات الأمنية» فقط، دونما حاجة لانسحاب اسرائيل من الجولان!

وكان من البديهي ان يرد الأسد باننا «لن نَغْفَلَ ولن نُستغفل». فاية دولة ذات سيادة وكرامة تقبل بتحييد عاصمتها وتجريدها من قوتها وحقها المشروع في الدفاع عن نفسها، في مقابل سلام وتطبيع بلا انسحاب، او انسحاب جزئي من ارض محتلة لا تتجاوز مساحتها الف كيلومتر مربع؟

اللهم لا شماتة! فها هو فوز نيتنياهو يفضح ويكشف الحملة على الأسد، ويقطع الحبل بالذين حصلوا على ربع سلام وربع أرض. وبدلاً من ان تستجوب الادارة الأميركية نيتنياهو عن تفاصيل موقفه التفاوضي، يسأل كريستوفر العرب الصبر وطول البال على شقاوة الولد الاسرائيلي العاق.

بعد «سلام» نيتنياهو، بات من غير المعقول التنديد بالأسد «لتشكيكه» بنوايا اسرائيل السلمية. إذن، لتتحول الحملة عليه للتشكيك بنواياه السلمية تجاه من؟

... هذه المرة تجاه تركيا والأردن!

وفي ختام هذه الأحاديث، ونكاية بشعراء الأرائك المخملية في لندن الذين ادمنوا واحترفوا هجاء العرب، ونكاية بالمهرولين وراء كاتيوشا العجم، أود ان أشيد بالبراعة الدبلوماسية والسياسية العربية.

فقد احرج التحرك العربي نيتنياهو وقدم اسرائيل الى العالم معسكراً يعج بالرؤوس الصخرية العنيدة، دون ان يتخلى عن مبدأ السلام في مقابل الأرض. فقد وقع العرب اتفاقات مع دولة، لا مع حزب او شخص، لينقضها حزب آخر او عصبة وعصابة.

ولا شك ان القمة العربية المقبلة ستشعر سورية بمزيد من الثقة والأمان، وستخفف من اعتمادها على حلف مع ايران في المواجهة مع اسرائيل. ودمشق اول من يعرف ان الكاتيوشا مجرد ورقة ضغط ولا تصلح شريكاً «استراتيجياً» في سلم او حرب.

انه التضامن العربي أسلم وأكثر ايجابية وفاعلية في الضغط على اميركا واسرائيل... ولو كره شعراء الهجاء وادباء وانصار الكاتيوشا.. ومعهم السادة حلفاء «العثملية» التركية الجديدة.

مؤتمرات القمة.. سند الأمة العربية

أحمد حمروش

دارت عجلة التضامن العربي بعد توقف فرضته أزمة الخليج بعد غزو العراق الكويت عام 1990، وهو الغزو الذي شكل صدمة وطعنة للقوى القومية التي تتطلع الى توحيد جهود وطاقات الأمة العربية في مواجهة القضايا المصيرية، خاصة قضية السلام مع اسرائيل.

منذ بدأت المفاوضات الثنائية بعد مؤتمر مدريد، وهي الصيغة التي قررها المؤتمر، لم تجتمع قيادات الدول العربية، ولم تتشاور في خطواتها المستقبلية، واتخذت كل دولة عربية موقفا خاصا يتناسب مع مصالحها الذاتية.. الأمر الذي خلق تناقضات فرعية بين الدول المتفاوضة مع حكومة اسرائيل.

كان ممكنا تفادي هذه التناقضات، وتقريب وجهات النظر لو انه كانت هناك اجتماعات قمة لدول الطوق بصفة رئيسية، وللدول التي لا تتخذ موقفا رافضا لمبدأ المفاوضات بصفة فرعية.. هذا اذا كان اجتماع القمة العربي الشامل قد أصبح صعبا بعد موقف العراق.

اجتماعات القمة هي الاجتماعات القادرة على اتخاذ القرارات الملزمة.. وهي الساحة التي يمكن فيها عرض الدراسات المتعمقة والحلول المفتوحة للمشاكل والقضايا الحالية والمستقبلية، وهي الارادة التي يمكن ان تحول مواقفنا من ردود الفعل التي تحدد خططنا، الى دائرة الفعل التي تتناسب مع قدراتنا وطاقاتنا.

واذا كانت السنوات الخمس الماضية التي اعقبت مؤتمر مدريد قد خلت من هذه المؤتمرات، فانه نجم عن ذلك اثار سلبية. فلم نضع احتمال عودة الليكود موضع البحث، ولم نحدد الاسلوب الذي كان يمكن به التأثير في مسيرة التسوية السلمية بصورة ايجابية.. ولم نحدد ايضا الأسلوب الذي يمكن به التعامل مع الليكود.

ومع ذلك فانه ما ان نجح بنيامين نتنياهو حتى تغيرت نظرة الدول العربية، وبادرت الى عقد اجتماعات قمة بدأت بدول الطوق الثلاث التي تربطها اتفاقيات مع اسرائيل (مصر والأردن وفلسطين). وتواصلت بمؤتمر القمة الثاني للسعودية وسورية ومصر. ثم مضت الى مؤتمر القمة الذي يضم جميع الدول العربية عدا العراق، ويعقد يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري في القاهرة.

ولا شك ان اجتماعات القمة في اطار الدول العربية التي اختارت السلام خيارا استراتيجيا لها هو في ذاته دفع لعملية التسوية السلمية من الجانب العربي. ولكن تصريحات نتنياهو تدفع الى التساؤل عن طبيعة السلام الذي يحاول فرضه على العرب.

هل ينتظر من القيادة السورية ان تتنازل عن حقها الوطني في الجولان وان تشكر له رغبته في السلام مقابل السلام بدلا من السلام مقابل الأرض؟!

وهل يتوقع من شعب فلسطين أن يعلن تخليه عن أرضه وحلم وطنه المستقل، ويقبل العيش مواطنا من الدرجة الثانية او الثالثة في منطقة حكم ذاتي تشرف اسرائيل على امنها ودفاعها وسياستها الخارجية؟!

وهل يتصور ان الأمة العربية سوف تلجأ الى الاستكانة والصمت وتعلن قبول تبديد أرضها للاستعمار الاستيطاني، او التنازل عن جزء من الأرض لدولة محتلة، او التخلي عن الحقوق الشرعية التي تأكدت خلال قرارات الأمم المتحدة؟!!

بنيامين نتنياهو يعيش في وهم خارج العصر.. يتصور انه يمكن له من منطق القوة أن يفرض أمرا واقعا، على العرب ان يقبلوه بلا جدال.. وهو وهم كبير لأنه لم يستوعب حقائق التاريخ. ولم يدرك ان التضامن العربي يتجسد في أوقات الشدة. وانه اذا كان قد حدث اقبال على التعامل مع اسرائيل فانه تم بدافع الرغبة المشتركة في دفع مسيرة السلام الشامل العادل.

والصدمة التي فاجأت العرب بعودة الليكود قد تكون علاجا لمرض الأمة العربية «نقص المناعة التضامنية»، كما تكون الصدمات احيانا علاجا لبعض الأمراض النفسانية.

وبدء مؤتمرات القمة هو دليل على ان يقظة عربية قد نجمت عن هذه الصدمة غير المتوقعة.. وما من دولة عربية لم توقع بعد اتفاق سلام مع اسرائيل يمكن ان تواصل التعامل معها. والتصريحات التي صدرت من قطر واشارت الى ان تنفيذ التعاقدات مرتهن باستمرار مسيرة السلام هو خير دليل على ان الأمور سوف تجمد على ما كانت عليه. بل ان بعض مظاهر التطبيع لا بد ان تنحسر.

والتطبيع ثمرة من ثمار السلام.. فاذا رجح نتنياهو فكرة الأمن على السلام.. ولم يدرك ان الأمن مثل التطبيع ثمرة من ثمار السلام، فانه يقضي بذلك على احتمالات التطبيع واحتمالات الأمن ايضا، لأنه لن يجد حكومة او هيئة عربية واحدة تقدم على التعامل مع حكومته، ولأنه لن يستطيع منع المقاومة الشعبية من الانطلاق مرة أخرى كما حدث مع الانتفاضة الشعبية في ديسمبر (كانون الأول) 1987، ولكن في صورة اكثر جراة ودموية.

إذن لن يكون هناك تطبيع مع اسرائيل بدون سلام شامل عادل.

ولن يكون هناك امن لاسرائيل بدون سلام شامل وعادل ايضا.

ومؤتمرات القمة العربية لن تكون بالتاكيد حريصة على مسيرة التسوية السلمية، والمفاوضات الثنائية، ما لم تكن حركتها في طريق تحرير الأرض المحتلة، واقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، والوصول الى سلام شامل وعادل.

ومن هنا ينبعث التفاؤل في أن دوران عجلة التضامن العربي وعقد مؤتمرات القمة هما السند الرئيسي والحقيقي للأمة العربية في توثيق العلاقات بين شعوبها وتحقيق اهدافها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تركيا.. ومتطلبات الجوار

● الحشود التركية العسكرية على حدود سورية بعد الاتفاقات العسكرية مع إسرائيل تزيد من عزلة تركيا عن محيطها الجغرافي المباشر

سواء كانت الحشود العسكرية التركية على الحدود المشتركة مع سورية عملية تدريب عسكري روتيني ام عملية امنية داخلية، يبقى توقيتها في هذه المرحلة من التحولات السياسية في الشرق الاوسط لافتا للانظار ان لم يكن مثيرا لتساؤلات عربية مشروعة.

غني عن التذكير بان تسريب انباء الحشود التركية، وربما تضخيمها من قبل وسائل الاعلام التركية، يتزامن مع تطورات اقليمية يصعب فصلها عن اي تحرك دبلوماسي في هذا الظرف بالذات فكم بالحري بتحرك عسكري.

وفي هذا السياق يبدو التساؤل مشروعا عن اسباب تزامن هذه التحركات العسكرية التركية مع:

* عودة اجواء التوتر السياسي الى الساحة العربية ـ الاسرائيلية بعد مجيء الليكود الى الحكم وتعثر مسار السلام.

* ازدياد العلاقات التركية ـ الاسرائيلية توثقا اثر زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لانقرة وحديثه عن «كماشة» تركية ـ اسرائيلية من شأنها دفع سورية الى «اعادة النظر» في سياستها، كما قال.

* ارتفاع حرارة المواجهة الامنية التركية ـ الكردية في جنوب شرقي الاناضول وشمال العراق بعد اتفاق الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وعبد الله اوجلان على البدء بتنسيق عسكري واعلامي في شمال العراق.

* تدهور العلاقات مع اليونان منذ الازمة التي نشبت بين البلدين حيال جزيرة غير مأهولة في بحر ايجه وتهديد رئيس الوزراء اليوناني، كوستاس سيمتس، باللجوء الى القوة اذا حاولت تركيا تغيير الوضع الراهن في بحر ايجه.

ربما تشعر تركيا اليوم بشكل من اشكال العزلة السياسية عن محيطها الجغرافي المباشر في وقت تمر فيه بازمة حكم هي اقرب الى ازمة الهوية.. فالنظام العلماني الذي ورثته عن كمال اتاتورك يبدو مهددا بالانهيار وحزب «الرفاه» الاسلامي ـ اكثر الاحزاب التركية تمثيلا في المجلس النيابي ـ بات بديلا جديا للنظام الكمالي العلماني.

ولكن استعداء مشاعر دول الجوار العربي ـ الاقرب اليها تراثيا ودينيا ـ لا يساعد تركيا على الخروج من عزلتها بقدر ما يدفعها الى الابتعاد اكثر فاكثر عن موقعها الطبيعي في المنطقة ويحد بالتالي من الدور المفترض ان تلعبه في الشرق الاوسط خصوصا اذا كان مخطط الخروج من هذه العزلة يعتمد على توثيق العلاقات الثنائية مع اسرائيل.

وفي وقت تعاني فيه تركيا داخليا من ازمة حكومية خانقة ودورة عنف متمادية في المناطق الكردية من الاناضول، بات تحسين العلاقات مع جيرانها العرب اسهل السبل لكسر عزلتها، فما يجمعها مع دول الجوار العربية من علاقات تاريخية ودينية اكثر بكثير مما يفرقها.

وجل ما تحتاجه تركيا للبدء بتحسين علاقاتها مع دول الجوار العربية موقف واضح من الحقوق الفلسطينية ومن المطالب العربية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.. اضافة الى مبادرة «مائية» تعطي دول الجوار العربية حصة مقبولة من مياه نهر الفرات وتفتح الباب واسعا لتعاون اقليمي يحتاجه الجاران بقدر ما يحتاجه استقرار الشرق الاوسط وامنه.

«الشرق الأوسط»

* * *

الممثل الفاشل وحقوق الإنسان في غزة

● الايحاء بان الدكتور اياد السراج اعتقل لوجود مخدرات في مكتبه، وليس بسبب موقفه من حقوق الانسان، تهمة سخيفة وفجة ولا يصدقها إلا الجهلة

كثيرا ما نشاهد في الافلام رجال البوليس السري وهم يدسون لأحد المجرمين الكبار قطعة من الحشيش في جيبه، ليبرروا اعتقاله والتحقيق معه، وحمله على الاعتراف بجريمة اخرى، يكون البوليس مقتنعا بأن هذا المجرم قد ارتكبها.

وكثيرا ما نشاهد في الافلام رجال العصابات وهم يدسون شيئا ممنوعا، مخدرات على الارجح، لأحد رجال العصابة المنافسة، ثم يقومون بابلاغ البوليس للتخلص من ذلك الخصم.

وكثيرا ما نشاهد في الافلام رجال سياسة يفعلون الشيء نفسه مع منافسيهم ليتخلصوا منهم في الحملات الانتخابية الصعبة، وتكون المخدرات على الارجح هي الوسيلة، او ارسال بنية جميلة، ثم ابلاغ الصحافة او شرطة الآداب، حتى تنفجر الفضيحة في الصحف او في اقسام الشرطة.

وقد اعتاد الجمهور على هذا النوع من الخدع حتى ملّ منها، وبات يطالب بابتكارات جديدة من اجل ان يستثار وان يتسلى بطريقة افضل. ولكن الجمهور في قطاع غزة لم يعتد بعد على هذا النوع من الحيل السينمائية، وذلك لان دور السينما قليلة هناك. ونادرا ما يتاح للجمهور ان يحظى بهذه المتعة، وبخاصة بعد ان امضى 17 عاما من حياة منع التجول من السادسة ليلا حتى السادسة صباحا. ويبدو ان رجال الامن الفلسطيني لاحظوا جهل الجمهور بهذه الحيل السينمائية، فقرروا استعمالها مع من يريدون توريطه او تشويه سمعته، او مجرد الازعاج لبضعة ايام، دون ان ينكشف امرهم امام المواطن. فكان ان لجأوا الى تدبير هذه الخدعة، او الايحاء بها على الاقل مع الدكتور اياد السراج، طبيب الامراض النفسية والعقلية في قطاع غزة، ورئيس الهيئة المستقلة للدفاع عن حقوق المواطن، والشخص الذي اعتقل قبل اسابيع قليلة، بتهمة القذف والتشهير لانه تحدث عن الاذلال والتعذيب والمعاملة السيئة التي يلاقيها المواطن الفلسطيني على يد اجهزة السلطة الفلسطينية. عند الاعتقال السابق للدكتور السراج، ثارت حملة اعلامية واسعة فلسطينية وعربية ودولية تطالب بالافراج عنه، واثبت الرجل انه صلب في مواقفه، فكرر اتهاماته بعد السجن كما اعلنها قبل السجن، بل وذهب الى ابعد من ذلك، فبعث برسالة رسمية الى الرئيس ياسر عرفات يعرض له فيها رأيه بقضية حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية.

وما حدث بعد ذلك يتلخص في ثلاثة مواقف:

اولا: موقف النائب العام (صوت سيده) الذي امر بالاعتقال وقال بجرأة يحسد عليها «تلقينا معلومات عن وجود مواد محظورة في منزل السراج، واصدرنا امرا باعتقاله الى حين التأكد من صحة هذه المعلومات». الاعتقال اذا يتم بدون تأكد من التهمة.

ثانيا: العاملون مع السراج سألوا رجال الامن السريين عن امر التفتيش، فرد الضابط المسؤول قائلا «وجودي هنا يغني عن امر التفتيش». التفتيش اذا يتم بدون امر.

ثالثا: قالت حنان عشراوي، اتصلت فور سماع النبأ بالرئيس عرفات، واوضح لي ان السراج اعتقل بسبب رسالة وجهها اليه. الاعتقال اذا لا علاقة له بالمواد المحظورة التي يتحدث عنها النائب العام. هل يمكن بعد ذلك ان نرشح النائب العام لتمثيل فيلم فاشل؟ ما دام الجمهور في غزة بدون خبرة كافية بحيل الممثلين والمخرجين؟.... ربما.

بلال الحسن

* * *

انتخابات تحميها قوة بلا أنياب

● إجراء انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة يتطلب مساعدة دولية لخلق جو من الأمان يسهل عملية الوصول الى صناديق الاقتراع

الأخبار الواردة من البوسنة هذه الايام لا تطمئن، فالانتخابات المقرر اجراؤها في سبتمبر (ايلول) المقبل أصبح مشكوكا في امرها وقد تؤجل لاسباب كثيرة مما قد يهدد السلام الذي تشهده المنطقة منذ فترة في أعقاب حرب مدمرة شنها الصرب على هذا البلد المسلم في قلب اوروبا لما يقرب من أربع سنوات.

والولايات المتحدة وبعض الدول الاعضاء في حلف الناتو تأمل الا يحدث اي تغيير على الموعد المحدد لاجراء الانتخابات إذ ان هذا سيعني بقاء القوات الامريكية لوقت أطول في البوسنة.

والخوف من تأجيل الانتخابات وبالتالي اضطرار القوات الأمريكية لتمديد فترة بقائها في البوسنة هو الذي جعل واشنطن تستخدم اقوى العبارات التحذيرية بعدم التأجيل.

وهذه العبارات رغم قوتها التي كانت تخرجها عن التناول الدبلوماسي لم تؤثر في أي من اطراف النزاع الثلاثة وهم البوسنيون والكروات والصرب.

والاثنان الاولان وهما البوسنيون والكروات لا يخلقان أية مشكلة وليسا مسؤولين عن اي تأجيل للانتخابات. أما الطرف الثالث وهم الصرب فقد عادوا لممارسة عاداتهم القديمة في الخداع والمناورة وظلوا يواصلون تحرشهم بالسكان المسلمين والكروات خاصة في المناطق التي لا تزال تحت سيطرتهم.

ومجرما الحرب المشهوران وهما كراديتش وملاديتش قد هددا بالحرق والقتل اذا تحركت قوات حلف الناتو ضدهما.

وزاد المشكلة تعقيداً الدعم المستمر لهذين الارهابيين من طرف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي ما زال يلعب لعبة القط والفأر مع القوات الأمريكية وقوات حلف الناتو.

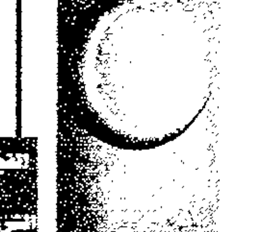
وعملية اجراء انتخابات حرة ونزيهة في البوسنة تتطلب خلق جو مناسب يمكن من الاقتراع والذهاب الى الصناديق بيسر واطمئنان وبالتالي قبول ما ستسفر عنه النتائج. ووجود القوات الدولية لنحو 12 شهراً الآن قد قصد منه تحقيق ذلك.

ولكن وجود قوات دولية بلا أنياب لا يمكن ان يؤدي الى فرض النظام وتنفيذ القوانين، والصرب الذين يعرفون هذه الحقيقة جيداً بدأوا يناورون لكسب المزيد من الوقت مستفيدين من دعم بلغراد الكامل لهم مادياً ومعنوياً ومن ضعف حلف الناتو وعدم قدرته على اتخاذ القرارات السريعة وانشغال امريكا بمشاكلها الداخلية ومن بينها الانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ان شعب البوسنة المسلم قد ظل يعاني الأمرين من جراء هذه اللامبالاة، وهذا الشعب الذي دمرت بلاده وقتل ابناؤه وشردوا يريد الآن ان يجرب حظه مع صناديق الاقتراع، وعلى العالم ان يساعده على ذلك.

خالد عبد الرحيم المعينا

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَـٰمًا سَلَـٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ الواقعة، صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة
الفجر	4.08	3.59	2.53	3.30	4.08	3.53	3.24	3.08	3.13	4.15	3.04
الشروق	5.39	5.33	4.32	5.04	5.54	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.44
الظهر	3.42	12.23	11.42	11.54	12.56	11.48	12.23	12.27	11.49	12.30	11.38
العصر	3.41	3.43	3.22	3.15	4.31	3.08	4.14	4.12	3.23	3.53	3.05
المغرب	7.06	7.13	6.50	6.45	7.58	6.22	7.45	7.43	6.50	7.18	6.31
العشاء	8.36	8.43	8.22	8.15	9.31	7.35	9.33	9.33	8.22	8.48	8.01

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.14	3.59	4.11	2.49	3.21	4.23	2.44	4.06	3.13	3.23	3.22
الشروق	4.44	5.19	5.21	4.26	4.51	6.30	4.31	6.01	4.43	5.45	5.33
الظهر	11.27	12.10	12.11	11.37	12.09	2.07	11.49	1.28	1.02	1.53	1.13
العصر	3.16	4.09	3.11	3.17	4.47	6.08	3.37	5.22	5.25	6.10	5.15
المغرب	6.28	7.00	6.45	6.47	7.17	9.41	7.05	8.53	9.21	10.00	8.51
العشاء	7.58	8.25	7.45	8.25	8.38	11.39	8.45	10.29	1051	12.09	10.52

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	أمستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.55	1.51	2.26	3.05	3.17	3.45
الشروق	5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
الظهر	1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.28	12.50	1.12	1.43	12.58	1.11
العصر	6.06	6.17	5.50	5.13	5.34	5.48	5.30	5.44	6.08	4.59	5.07
المغرب	10.02	9.50	9.72	9.01	9.35	9.41	10.11	10.00	10.09	8.32	8.39
العشاء	12.06	11.49	11.45	11.12	11.34	11.47	11.39	11.46	12.07	10.29	10.28

وما ينطق عن الهوى

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: علمني جدي، كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «اللهم عافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، واهدني فيمن هديت، وقني شر ما قضيت، وبارك لي في ما اعطيت. إنك تقضي ولا يُقضى عليك. إنه لا يذل من واليت. سبحانك ربنا تباركت وتعاليت».

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فأقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

بعدما وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز بإرسالها إلى البوسنة

الدفعة الثالثة من لحوم الهدي والأضاحي تصل إلى ميناء بلوتشا بكرواتيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل ميناء بلوتشا الكرواتي مؤخرا الباخرة (20) ضمن الجسر البحري الذي سيرته الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك لنقل بعض من لحوم الهدي والاضاحي الى مسلمي البوسنة والهرسك وذلك إنفاذا لتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

وتحمل هذه الباخرة التي تمثل الدفعة الثالثة حسب برنامج سنوي ناجح يقوم به البنك الاسلامي للتنمية ويستهدف توزيع لحوم الهدي والاضاحي الى مختلف بلدان العالم (120) طنا من اللحوم التي ستنقل الى داخل البوسنة في مبردات خاصة استاجرتها الهيئة لهذا الغرض.

وقال ناصر السعيد المشرف العام على المكتب الاقليمي للهيئة بأوروبا ان الهيئة قد اعدت برنامجا متكاملا يتضمن بالاضافة الى نقل اللحوم من ميناء بلوتشا حفظها في ثلاجات مركزية في المحافظات واماكن التوزيع مضيفا ان معاقي الحرب واسر الشهداء والمرضى وكذلك المهجرين سيستفيدون من توزيع هذه اللحوم في كافة ارجاء الجمهورية البوسنية مشيرا الى الاشادات البوسنية المختلفة لدور المملكة في دعمها لشعب البوسنة والتي وصفها بانها تعبر عن معان سامية تجسد وقوف المسلمين وتراحمهم مع بعضهم البعض.

على هامش المؤتمر الدولي حول التعليم للجميع في أفق عام 2000

بحث تقوية التعاون بين الإيسيسكو واليونسكو ودعم موسوعة الحضارة الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، في العاصمة الاردنية، مع الدكتور فيديريكو مايور، المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وبحث معه تطبيقات بروتوكول التعاون الموقع بين الايسيسكو واليونسكو في شهر مارس الماضي في سراييفو بمناسبة الزيارة المشتركة التي قام بها المديران العامان للمنظمتين الى البوسنة والهرسك.

وقد تم الاجتماع على هامش المؤتمر الدولي الثالث حول التعليم للجميع في افق سنة 2000، الذي يعقد في عمان، الذي يحضره ممثلو 80 دولة، ويشارك فيه 40 وزير تربية وتعليم من مختلف دول العالم.

وعلى صعيد تطوير التعاون الدولي للمنظمة الاسلامية اجتمع الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في العاصمة الاردنية، مع السيدة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية، وبحث معها امكانية توقيع اتفاقية للتعاون.

وسعيا وراء دعم العمل الثقافي الاسلامي المشترك وخدمة الثقافة والحضارة الاسلاميتين تم امس في عمان التوقيع على اتفاقية للتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وبين المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في المملكة الاردنية الهاشمية. ووقع عن الايسيسكو المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري وعن المجمع الملكي رئيسه الدكتور ناصر الدين الأسد.

وتنص هذه الاتفاقية بصفة خاصة، على ان يتعاون الطرفان في إعداد مواد موسوعة الحضارة الاسلامية وفي البحث عن مصادر التمويل اللازمة لاصدارها.

الشيخ محمد يعقوبي الأستاذ في جامعة القرويين لـ «الشرق الأوسط»

تنمية الوعي الديني خير علاج للانحرافات

القاهرة: من محمود بيومي

قال الشيخ محمد يعقوبي خبيزة، استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القرويين في المغرب، ان الاسلام وتعاليمه الهادية العادلة تقهر كل المعتقدات الخاطئة التي يحاول اعداء الاسلام والمسلمين تسريبها الى كيان الامة الاسلامية «لان الاداب الاسلامية فيها العلاج والتصدي للغزو الفكري المنحرف وان كل مسلم في العالم يرفض التفريط في مبادئ دينه الحنيف ويرفض كل ما يمس العقيدة». واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة للمشاركة في احد المؤتمرات الاسلامية ان وحدة المسلمين هي الركيزة الاساسية لاعادة بناء الامة الاسلامية الواحدة التي يجب ان تتحقق بصورة عملية حتى تسترد الامة مقومات حضارتها ونهضة المجتمعات المسلمة ولتقف في موقع ريادي لتاصيل منهج الامن والاستقرار السلمي في المجتمع الدولي. واشار الى ان الاسلام يصون المجتمعات البشرية ويحقق مصالح الانسان المعتبرة شرعا. وان الاعداد الديني وتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة ضرورة شرعية ملحة يجب ان تهتم بها جميع المؤسسات في الدول الاسلامية وذلك لصد غارات الغزو الفكري التي تستهدف النيل من عقيدة الشباب المسلم. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

الدواء الإسلامي

● تعاني المجتمعات المسلمة من موجات متلاحقة تستهدف تسريب الافكار العلمانية والالحادية وتضعف الارتباط بالقيم الاسلامية الفاضلة في ديار المسلمين. فكيف نواجه المخططات المعادية لانقاذ المسلمين من شرور ومفاسد الغزو الفكري؟

ـ بداية لا بد ان نؤكد على ان تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف فيها العلاج الشافي لكل المشكلات التي تواجه المسلمين، كما يجب ان ندرك ان الابواق المعادية التي تروج الافتراءات والاباطيل ضد الاسلام ما هي الا ابواق كاذبة لا تجد اذانا صاغية في المجتمعات المسلمة فالاسلام ليس شعارا نرفعه انما هو ممارسات للقيم النبيلة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقد تاصلت هذه القيم في بلاد الاسلام عبر المراحل التاريخية المختلفة فاصبحت ممارسات صادقة في القول والفعل والصدق مع النفس والغير، وبدون الالتزام بالآداب والقيم الاسلامية فاننا نسمح لأعداء الاسلام بنشر سمومهم في مجتمعاتنا المسلمة لذا فان ترسيخ القيم الاسلامية في نفوس ابناء الامة الاسلامية رسالة يجب ان تقوم بها جميع المؤسسات في ديار المسلمين ابتداء بالاسرة وانتهاء بوسائل الاعلام والتربية والثقافة وكل مايسهم في بناء الشخصية الاسلامية.

ونحن على يقين تام من ان تجريد المجتمعات المسلمة من كل ما يخالف تعاليم الاسلام هو في جوهره تخصيب العقلية الاسلامية بالزاد الاسلامي الوفير. حيث حذر الاسلام جميع المسلمين من اقتراف اي فعل يترتب عليه فساد المناخ الاجتماعي او الثقافي. وقد نجح الاسلام في ترتيب المجتمع الاسلامي وفقا لمعايير عادلة وهادية وطاردة لكل انحراف فكري او اجتماعي. كما ان الحفاظ على الوحدة الاسلامية في جميع مجالاتها يصون المجتمعات المسلمة ويحميها من المفاسد والشرور. كما يجب على الشباب المسلم المتحمس ان يبتعد عن العشوائية والانفعالية الوقتية حتى لا يترك مادة تلوكها وسائل الاعلام المعادية لادانة الاسلام والمسلمين. فنحن ندرك ان المخطط المعادي للاسلام يعتمد على الترويج للفكر المعادي للاسلام والعمل على نشره بين المسلمين تحت شعار الحرية الفكرية فالعلمانية وجميع النحل الضالة انما نتجت عن اضعاف مسيرة المد الاسلامي في ديار المسلمين او عدم فعالية المؤسسات الاسلامية وقدرتها في مخاطبة الراي العام الاسلامي باسلوب العصر. ونحن في النهاية اصحاب رسالة هادية للاسرة البشرية ويجب ان نعد العدة المناسبة لحماية الامة الاسلامية من اخطار الغزو الفكري بمنهجية اسلامية واعية فمبادئ الاسلام كفيلة بقهر جميع النظريات الخاطئة.

● الأمة الاسلامية تمر بكل ايجابية لتحقيق وحدتها في جميع المجالات. الا ان الوحدة المرجوة لم تتحقق بعد.. فما هو السبيل الى تحقيق الوحدة الاسلامية الشاملة؟

ـ ان وحدة المسلمين هي الركيزة الاساسية لعلاج كل المشكلات التي تعاني منها الامة الاسلامية. فاذا كنا اليوم نتحدث عن امجاد المسلمين في انشاء وطن اسلامي كبير لا يعرف الفواصل والحدود فان هذا الوطن قد تحقق بتطبيق شرع الله تعالى في الارض في كل المجالات الى جانب تحكيم الاسلام في كل القضايا التي تهم المسلمين. فالواجب علينا ان نسعى لتحقيق وحدتنا الاقتصادية لنخرج من دوائر التبعية في هذا المجال ونعتمد على انفسنا ونحن ندرك ان كل مقومات الاستقلال الاقتصادي كامنة في ديار الاسلام حيث وفرة الاراضي الزراعية والايدي العاملة المنتجة وتوافر المواد الخام اللازمة لاقامة صرح اقتصادي اسلامي متين كما ان الثقافة الاسلامية حافلة بثراء ليس له نظير في العالم كله.. فتنطلق المؤسسات الثقافية لترسيخ مفاهيم الدين الاسلامي الحنيف في نفوس ابناء الأمة الاسلامية. ويجب ان تكون كل المناهج الدراسية مرتكزة على بيان موقف الاسلام في مختلف القضايا العلمية. ولكن حتى اليوم نجد خللا واضحا في مناهج التربية والتعليم حتى اصبحت ازدواجية التعليم من اهم التبعات التي تواجه المسلمين ونحن اصحاب الرسالة الاسلامية التي اسست حضارة راقية وزاهية في مختلف المعارف والعلوم من الطب والهندسة والكيمياء الى علوم الكلام كما ان الشريعة الاسلامية زاخرة بثروة حقوقية توضح معالم الحقوق والواجبات وارساء كل الحقوق الانسانية.

صيانة المجتمعات المسلمة

● تعاني بعض المجتمعات المسلمة من آفة الانحراف الفكري ويخشى ان تتحول هذه الآفة الى ظاهرة تهدد أمن المجتمعات المسلمة فما هو السبيل الأمثل لصيانة هذه المجتمعات وفق تعاليم الدين الاسلامي الحنيف؟

ـ ان كل ما يصون المجتمع الاسلامي والانساني ويحقق مصالحه المعتبرة شرعا مطلوب في الشريعة الاسلامية.. وقد بين العلماء ان المصالح التي جاءت الشريعة لتحقيقها ترتكز في ما هو ضروري لقيام الحياة الانسانية وما هو حاجي ـ من الحاجة ـ لا يستطيع المجتمع الاستغناء عنه الا بمشقة.. وما هو تحسيني حيث ترتقي به حياة البشر. كما أوضح علماء الاسلام ان طلب الشريعة الاسلامية لاي امر من الامور او نهيا عنه يزداد او يقل حسب تعلقه باي نوع من انواع هذه المصالح. فاذا قلنا ان ما هو ضروري لقيام الحياة البشرية يعود الى حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل فان كل ما يحفظ هذه الاشياء مطلوب في الشريعة الاسلامية طلبا جازما. وكل ما يفسدها منهي عنه نهيا جازما. ولما كانت بعض المجتمعات المسلمة تعاني من آفة الانحرافات مثل انتشار المخدرات ومعالجة الأمور بشيء من الهمجية وما يترتب على ذلك من اعتداء على الضرورات الخمس في الاسلام. فحكمها هو التحريم القاطع الذي لا خلاف فيه.

واضاف: ان المنهج الاسلامي في معالجة الانحرافات والآفات الاجتماعية واضح تمام الوضوح. ويستند هذا المنهج الى ضرورة الاعداد الديني للانسان.. بحيث تكون الرقابة على تصرفات الانسان من داخل ذاته عن طريق توثيق صلة الانسان بخالقه تعالى وترسيخ مفهوم العبودية لله في نفسه والتي تعني الانقياد لشرعه تعالى برضا وتسليم. ومن ثم لا بد من تربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة تحثه على الالتزام بالاخلاق الفاضلة التي تمنعه من ارتكاب اية افعال تخالف أمر الله تعالى، حيث تقدم الشريعة الاسلامية العلاج الوقائي ضد الجريمة وتنقية المجتمع من الاسباب والدوافع التي تؤدي الى ارتكابها.. كما اناط الاسلام بكل فرد مسؤولية الحفاظ على نفسه وعلى امن مجتمعه واستقراره.. ووضع العقوبات الصارمة من اجل حماية الانسان والمجتمع.. فتنمية الوازع الديني لدى الانسان هي خير علاج اسلامي للقضاء على آفة الانحرافات الخبيثة التي تسربت الى ديار المسلمين.

من عيون التراث

الذين يشققون الخطب

عن معاوية بن ابي سفيان قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الخطب تشقيق الشعر. قال ابو نعيم (من حفظة الحديث واسمه عبد الملك بن محمد بن عدي) شهدت وكيعا (محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي، باحث من القضاة) مرة يقول «يشققون الحطب» فقلت بالحاء؟ قال نعم. عن عامر بن صعب قال «اعتكفت» عائشة عن اختها بعدما ماتت، كذا، قال وانما هو «اعتقت».

إنما هو جب

قال العسكري: روى شيخ مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجاج أجرة بضم الجيم وتشديد الراء، وقال العسكري وانبأ ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابي قال قرأ القرطبلي عن ثعلب بن الأعشى:

فلو كنت في حب ثمانين قامة
ورقيت اسباب السماء بسلم

فقال ابو العباس: خرب بيتك هل رايت حبا ثمانين قامة قط؟ انما هو جب.

أبتليت به

جاء رجل الى الليث بن سعد فقال: كيف حدثك نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي نشرت في ابيه القصة؟ قال: حدث ابو حفص بن شاهين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «يوشك ان الظعينة بلا خفير» فصحفت فقال بلا خفير. قال: كان حيان بن بشر قد تولى قضاء بغداد واصبهان وكان من جملة رواة الحديث فروى يوما: ان عرفجة قطع انفه يوم الكلاب. وكان مستمليه رجلاً من اهل كجة فقال: ايها القاضي انما هو الكلاب، فامر بحبسه فدخل الناس اليه فقالوا: ما دهاك؟ فقال: قطع انفه في الجاهلية وابتليت به في الاسلام.

يتمثل البلاهة تحوطاً

عن علي بن أبي علي التنوخي عن ابيه قال: اجتمعت ببغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة مع أبي علي بن أبي عبد الله بن الجصاص فرأيته شيخا حسناً طيب المحاضرة. فسألته عن الحكايات التي تنسب الى أبيه، مثل قوله خلف الامام حين قرأنا «ولا الضالين» فقال: أي لعمري بدلاً من آمين. ومثل قوله اراد ان يقبل راس الوزير فقيل له: أقبه ذهب؟ فقال: لو كان في راس الوزير كذا لقبلته. هكذا كان يصور نفسه متهما بالبلاهة ليامنه الوزراء لكثرة خلواته بالخلفاء، فيسلم عليهم

عن (اخبار الحمقى والمغفلين) لأبي الفرج بن الجوزي

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

دعوة لإنشاء شركة لتصدير الإسمنت السعودي واقتراح بدمج المنتجين

الدمام: من وليد بوعلي

اكد المشاركون في ندوة «واقع ومستقبل صناعة الاسمنت في السعودية» والتي عقدت مساء امس الاول في الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية على ضرورة انشاء شركة لتصدير الاسمنت تقوم على تصدير الفائض عن حاجة السوق المحلية من الاسمنت بجانب توفير المعلومات والبيانات اللازمة عن صناعة وتجارة الاسمنت دوليا.

وتاتي فكرة انشاء الشركة بعد اتجاه شركات ومصانع الاسمنت في السعودية لمضاعفة طاقاتها الانتاجية والتي يتوقع ان تؤدي الى وجود فائض كبير من مادة الاسمنت في السوق السعودية. ويتوقع ان يؤدي عدم تصريفه الى انخفاض حاد في ربحية شركات الاسمنت في السنوات القليلة المقبلة. وسيساهم في تاسيس الشركة المقترحة الشركات الوطنية المنتجة للاسمنت في السعودية والبالغ عددها 7 شركات.

وقدر الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير العضو المنتدب لشركة اسمنت اليمامة الكميات الفائضة عن حاجة السوق السعودية بنحو 7 ملايين طن، مشيرا الى انها تمثل الزيادة الاضافية التي تقوم شركات الاسمنت في السعودية على تنفيذها.

واضاف الامير سلطان انه من الصعب في الوقت الراهن ايقاف مشاريع التوسعة التي تجريها حاليا شركات الاسمنت حيث ان جزءا كبيرا منها يوشك على الانتهاء لذا يجب ان تتجه الشركات المنتجة للاسمنت الى تصدير الفائض عن حاجة الاسواق المحلية. واقترح الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير في الكلمة التي القاها في ندوة واقع ومستقبل صناعة الاسمنت دمج شركات الاسمنت مع بعضها والتي ستتوحد من خلالها الجهود، منها على سبيل المثال قطع الغيار ومستلزمات الانتاج حيث انها ستساهم بدور كبير في تخفيض التكلفة بجانب الاستفادة من خبرات بعضها البعض.

ويرى احمد الزامل رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت المنطقة الشرقية ان فرص التصدير للاسمنت في السوق الخليجية والعربية متاحة للجميع. ويمكن عن طريق البرتوكولات الاقتصادية المناسبة مع حكومات تلك الدول الحصول على اعفاءات جمركية تسمح بتصدير مابين 1.5 الى مليوني طن سنويا الى تلك الاسواق.

ويرى الزامل ان من مصلحة الشركات السعودية المنتجة للاسمنت ان تقوم بالتنسيق في ما بينها لصالح الجميع فالمنافسة الداخلية لتصريف اية فوائض انتاج ستلحق بهذه الصناعة اضرارا كبيرة، فتسعيرة الاسمنت الوطني في السعودية مازالت اقل بكثير من المعدل العالمي.

مؤكدا انهاءه في عام 2000

وزير المالية الكويتي: عجز الموازنة ظاهرة عرضية مرتبطة بهيمنة القطاع العام على أنشطة الدولة

الكويت: من فادية الزعبي

اكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ان انهاء العجز في الموازنة العامة للدولة سيتم في نهاية العام المالي 2000/99 وذلك من خلال تقليص المصروفات بنسبة 35 في المائة سنويا، وزيادة الايرادات غير النفطية بنسبة 63 في المائة، وزيادة الايرادات النفطية بنسبة 2 في المائة، مع تحييد اسعار النفط.

وقال الوزير الروضان للصحافيين اثر ترؤسه اجتماعا للجنة تصحيح المسار الاقتصادي عقد امس ان العجز في الموازنة العامة للدولة ما هو الا مظهر من مظاهر الخلل في هيكلة الاقتصاد الكويتي. وقد تم تحديد هذا الخلل بانه عجز هيكلي مرتبط بهيمنة القطاع العام على انشطة الدولة الاقتصادية، وتحمل الدولة لعبء توظيف العمالة الوطنية بصفتها رب العمل حيث توظف حوالي 98 في المائة من العمالة الوطنية الكويتية.

واشار الوزير الى ان الكويت ستستعين لتنفيذ خطتها في تصحيح هيكلها الاقتصادي بالبنك الدولي، ومعهد الكويت للابحاث العمالية اللذين سيقومان بتحديد الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتحقيق الاصلاح الاقتصادي. واكد ان التعاون مع البنك الدولي سيستمر الى ما بعد التخلص من العجوزات في الموازنة العامة، لان الهدف هو تصحيح المسار الاقتصادي في الدولة وليس فقط معالجة العجز العارض.

وركز الوزير الروضان على جميع المعنيين في الكويت من حكومة ومجلس امة وجهات استشارية يسعون نجد للحفاظ على مستوى العيش الكريم الذي تتمتع به الكويت وذلك من خلال المحافظة على احتياطات الدولة المالية، وتنمية تلك الاحتياطيات والقضاء على العجز.

وفي مجال جوانب ترشيد الانفاق شدد الوزير على ان باب الرواتب لن يمس، وان تقليص مصروفات الباب الاول سيطال جوانب اخرى عديدة يضمها هذا الباب مثل المزايا الوظيفية، والتعيين، والاسكان، والسيارات والمكافات وغيرها من الابواب التي لا تمس الرواتب.

وياتي اجتماع لجنة تصحيح المسار الاقتصادي امس ضمن اجتماعات عدة سابقة ناقش خلالها مجمل المواضيع المتعلقة بخطة التصحيح. وابقى على اهم موضوع فيها وهو عجز الموازنة العامة حيث افرد له اجتماع امس. وكان البنك الدولي قد قدم دراسة حول هذا الموضوع بناء على طلب الكويت.

اما اعضاء لجنة تصحيح المسار الاقتصادي الكويتي فتضم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان (رئيسا) ووزير التجارة والصناعة هلال مشاري المطيري، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل، ووزير النفط الدكتور عبد المحسن المدعج، ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، وخمس شخصيات من القطاع الخاص هم حمزة عباس، ومحمد القاضي، وعبد اللطيف البحر، ووليد النصف، وربيع النومس، في حين يتولى عدنان السلطان مهمة الامين العام للجنة تصحيح المسار الاقتصادي.

بعد زيارة الحريري لطوكيو

اليابان تقدم قروضا بـ119 مليون دولار لإعادة إعمار لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن في بيروت، امس، ان اليابان ستقدم الى لبنان قروضا بقيمة 119 مليون دولار اميركي لتمويل شبكات المياه والصرف الصحي.

ونقل رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن نظيره الياباني روبتار هاشيموتو ان اليابان وافقت على الاشتراك في المجموعة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها «تفاهم ابريل - نيسان» الذي انهى الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في ابريل الماضي.

وكان الرئيس الحريري قد بدأ، مساء اول من امس، زيارة رسمية الى اليابان في اعقاب زيارة الى الصين وقع خلالها اربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

والرئيس الحريري هو اول رئيس وزراء لبناني يزور اليابان، وقد اجرى امس مباحثات مع نظيره هاشيموتو شارك فيها الوفد الوزاري اللبناني المؤلف من وزير الدولة لشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم.

وعرض الوفد اللبناني الاوضاع في الشرق الاوسط ونتائج العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وما خلفه من دمار في الممتلكات والبنى التحتية ومن خسائر في الارواح.

وشرح الرئيس الحريري الظروف التي اوجبت التوصل الى «تفاهم ابريل» وسعي الحكومة اللبنانية لاعادة اعمار لبنان من خلال اللجنة الاستشارية الاقتصادية.

وصرح الحريري بعد المحادثات ان نظيره الياباني «اعرب عن اهتمام بلاده اولا بالسلام في المنطقة»، وقال: «من جهتنا اكدنا اننا مهتمون جدا بالسلام وبينا ان الكرة هي الآن في الملعب الاسرائيلي».

واضاف الحريري: شرحنا احتياجات لبنان، وكانوا مهتمين وابلغونا انهم سيكونون اعضاء نشطين في المجموعة الاستشارية وانهم مستعدون لحضور اجتماعاتها في اي وقت يتفق عليه بيننا وبين الاميركيين. كما دعوناهم للمساهمة في اعمار لبنان خصوصا في اعادة تأهيل الصناعة وانشاء صناعات تحويلية بالاشتراك مع رجال الاعمال اللبنانيين.

وكان في برنامج محادثات الحريري (امس) لقاء مع وزير الخارجية الياباني، ويلتقي اليوم مع وزير التجارة الدولية ومع عدد من مسؤولي المصارف والشركات الاستثمارية، على ان يغادر طوكيو في وقت لاحق اليوم ليعود الى بيروت فجر غد الاربعاء.

البنوك الكويتية «غير مرتاحة» لتصنيف «موديز» جدارتها الائتمانية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعربت اوساط مصرفية كويتية عليا عن عدم ارتياحها لتصنيفات وكالة «موديز» المتعلقة بالبنوك الخليجية بشكل عام والكويتية بشكل خاص والتي اصدرتها في الآونة الاخيرة.

وقالت هذه الاوساط لـ«الشرق الاوسط» ان تصنيفات «موديز» للبنوك الخليجية جاءت متدنية وغير عادلة لانها اعتمدت في تصنيفها على وجود مخاطر سياسية لا اصل لها مما اضعف مستوى تصنيف تلك البنوك.

وكانت «موديز» قد اعلنت تصنيفات عدد من البنوك في دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء المملكة العربية السعودية التي يعتقد انها لم ترغب في الكشف عن بيانات مصارفها المالية لوكالة «موديز». وتناول التصنيف الاخير ثلاثة بنوك قطرية، وبيت التمويل الكويتي.

وحسب تصنيفات «موديز» فإن بنك الكويت الوطني ما زال يحتل الصدارة في قائمة «موديز» للبنوك الخليجية، فقد حصل على تصنيف C+ بالنسبة للقوة المالية. وهي اعلى درجات التصنيف التي تمنحها الوكالة للبنوك خارج الدول الصناعية. فيما لم يحصل اي بنك خليجي آخر حتى الآن على تصنيف يتعدى D+.

وقد اعطت «موديز» عدة مبررات لمنح بنك الكويت الوطني اعلى تصنيف بين البنوك الخليجية منها مستوى الملاءة المرتفع لديه مقارنة بالمعايير العالمية، ونسبة السيولة الجيدة، وكونه اكبر واقدم بنك كويتي حيث توازي موجوداته التي بلغت 13 مليار دولار اميركي في نهاية 1995 ثلاثة اضعاف موجودات ثاني اكبر بنك في الكويت.

ووصفت «موديز» بنك الكويت الوطني بانه في كثير من الاحيان يعتبر البنك الكويتي الوحيد القادر على ترتيب الصفقات الكبيرة في السوق المحلي. فضلا على تخطية محدودية هذا السوق من خلال نشاطه العالمي.

وتوقعت ان يحتفظ هذا البنك بهذا المستوى في المستقبل المنظور.

اما تصنيفات «موديز» للبنوك الخليجية من حيث القوة المالية فقد صنفت اربعة بنوك كويتية هي بنك الكويت الوطني (C+) وبنك الخليج (D+) وبنك برقان (D) وبيت التمويل الكويت (D)، وبنكين بحرينيين هما بنك البحرين الوطني (D+) وبنك البحرين والكويت (D)، واربعة بنوك اماراتية هي بنك ابو ظبي التجاري (E+) وبنك الامارات الدولي (D+) وبنك ابوظبي الوطني (D+) وبنك المشرق (D).

كما صنفت اربعة بنوك عمانية هي بنك مسقط العماني (D+) وبنك عمان الوطني (D) وبنك عمان العربي (D+) وبنك عمان الدولي (D+)، في حين صنفت ثلاثة بنوك قطرية هي بنك قطر الوطني (D) وبنك الدوحة (D) وبنك قطر التجاري (D+).

التأمينات الاجتماعية السعودية تبحث آلية تحصيل دفعاتها الشهرية من مستحقات المقاولين

الرياض: من بدر الخريف

يناقش رجال الاعمال السعوديون مع نائب محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بالسعودية في اجتماع يعقد مساء اليوم الثلاثاء بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عددا من الموضوعات الهامة التي تتعلق بالتامينات الاجتماعية. وسوف يتطرق الاجتماع الى موضوعات تشمل:

الغرامات المالية المترتبة على التاخير في سداد التامينات الاجتماعية، والنظر في جدولة تسديد الاشتراكات، والنظر في امكانية استراجع النسبة التي تخص صاحب العمل (8 في المائة) او وضع تلك المبالغ المستحقة كرصيد يحسم منه الاشتراكات الشهرية ووضع ضوابط محددة لتحميل المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية نفقات اجراء العمليات الجراحية والأمراض المستعصية، ووضع الية لتحصيل المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية دفعاته الشهرية من مستحقات المقاول لدى الدولة.

لم تحقق سوى 20 في المائة من المستهدف

فشل عمليات تخصيص حصص الدولة في البنوك المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

تواجه عملية بيع حصص البنوك التجارية العامة الاربعة المصرية في 27 بنكا تجاريا مشتركا صعوبات بالغة أدت الى بيع جزء بسيط لا يتجاوز 20 في المائة من الأسهم التي تبلغ قيمتها السوقية نحو 7 مليارات جنيه بما يوازي ملياري دولار.

وجاءت هذه الحصيلة الهزيلة لعمليات البيع المحدودة على الرغم من أن الأولوية حاليا في برنامج الخصخصة المصري لعملية بيع مساهمات البنوك وشركات التأمين العامة في البنوك والشركات المشتركة على ان تكون البداية بالبنوك التي تقل مساهمات قطاع الأعمال فيها عن 49 في المائة تليها خصخصة البنوك التي تزيد مساهمات القطاع العام فيها على 49 في المائة. وتضم قائمة البنوك المشتركة المدرجة على برنامج الخصخصة 27 بنكا منها 11 بنكا تزيد مساهمات القطاع العام فيها على 49 في المائة.

وتقدر قيمة الأسهم المطروحة حاليا في السوق بنحو 417 مليون جنيه منها 44 في المائة من أسهم بنك قناة السويس و33.7 في المائة من أسهم بنك التمويل المصري السعودي و26.4 في المائة من أسهم بنك التعمير والاسكان و19.3 في المائة من اسهم بنك الاسكندرية التجاري والبحري، بالاضافة للأسهم المملوكة للبنوك التجارية العامة الأربعة وشركات التامين في أسهم راسمال بنك التجارة والتنمية «التجاريون».

وأرجع مصرفي مصري مسؤول صعوبات بيع هذه الحصص الى عدم تحقيق أسهم البنوك المشتركة الحد الأدنى المتفق عليه بين البنوك واختلاف البنوك في ما بينها بشأن هوية المشتري حيث ترغب في أن تكون لديه خبرة في المجال المصرفي حفاظا على النظام المصرفي المصري من اية اهتزازات، موضحا ان البنوك تقوم بالتنسيق بينها بشأن كمية وتوقيت طرح الحصص المدرجة على قائمة برنامج الخصخصة بما يحقق المحافظة على اسعار الأسهم بالاضافة لتشجيع صناديق الاستثمار على توظيف جزء من أموالها في الأوراق المالية لاستيعاب الأسهم المطروحة، مشيرا الى ان موافقة مجلس الشعب على تعديل قانون البنوك والسماح لغير المصريين من البنوك والمؤسسات بامتلاك اكثر من 49 في المائة من اسهم البنوك سينشط عمليات بيع البنوك المشتركة خلال الفترة المقبلة.

واضاف ان البنوك الأربعة العامة تسعى حاليا لتنشيط عمليات البيع من خلال اتاحة العديد من التسهيلات حيث يدرس البنك الاهلي انشاء صندوقين براسمال 100 مليون دولار لشراء هذه البنوك التي ستطرح للبيع، بالاضافة لطرح حصصها في البورصات العالمية كما يخطط البنك الأهلي المصري لبيع حصته في التجاري الدولي من خلال 5 بنوك بريطانية في البورصات العالمية.

وتابع ان الضوابط التي وضعها البنك المركزي المصري التي تحظر على مشتر واحد امتلاك أكثر من 5 في المائة من راسمال اي بنك، واشتراط موافقة البنك المركزي على أي نشاط تزيد مساهماته على 10 في المائة من راسمال البنك، ضمانا لعدم تسرب عناصر غير مرغوب فيها الى داخل الجهاز المصرفي من أبرز الأمور التي تبطىء عملية بيع البنوك المشتركة.

من جهة اخرى لا يزال اسلوب البيع موضع جدل من البنوك حيث يرى بعضها ان البيع المباشر من خلال عروض تبدأ من سعر التقييم انسب اسلوب، فيما يؤيد الفريق الآخر اتجاه طرح عمليات البيع للاكتتاب ومن داخل البورصة.

ونظرا للمنافسة التي اشتعلت بين رجال الأعمال لشراء حصص الحكومة في البنوك المشتركة ضربت البنوك العامة جدارا من السرية على مفاوضات البيع الجارية حاليا وفضلت عدم الاعلان عنها سوى العمليات التي جرى بالفعل الاتفاق بشانها.

«التجاري الدولي» المصري يطرح 20% من أسهمه للبيع في بورصة لندن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة البنك التجاري الدولي المصري محمود عبد العزيز انه جرى ارساء عملية الطرح الدولية لنحو 20% من اسهم البنك تبلغ قيمتها 120 مليون دولار في البورصات العالمية ومنها بورصة لندن على 5 بنوك بريطانية تضم بنوك «I.N.G بيرنجز» و«روبرت فلمنج» و«سولومون برانرز» و«يونيون أوف سويترلاند» و«بانكرز ترست»، حيث يتولى الخامس الايداع الخارجي ومهام الاصدار والحفظ لشهادات الايداع الخاصة بالمستثمرين.

واضاف في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس بالقاهرة انه جرى اختيار شركة التجاري الدولي للاستثمار للقيام بمراجعة كافة المستندات التسعيرية القانونية اللازمة للاصدار، مشيرا الى ان الشركة تعتبر احدى شركات البنك التجاري الدولي وانه ضاعف راسمالها خلال العام الماضي من 25 مليون جنيه الى 175 مليونا لتتمكن من توسيع نشاطاتها لا سيما عقب النجاح الذي حققته في الترويج والبيع للعديد من شركات قطاع الاعمال العام المصري العام الماضي.

وقدر محمود عبد العزيز ارباح البنك التجاري الدولي خلال العام الماضي بنحو 218 مليون جنيه مشيرا الى ان اصوله بلغت 7.8 مليار جنيه فيما تجاوزت حقوق الملكية 856 مليونا محققة عائدا سنويا يصل لحوالي 25.5%.

وقال انه سيجري طرح 20% من اسهم البنك الشهر المقبل في بورصة لندن من خلال شهادات الايداع العالمية، وهي شهادات تمثل عددا معينا من اسهم شركة غير امريكية يجري اصدارها خارج الولايات المتحدة الامريكية، فيما يتم التعامل عليها وتداولها داخل امريكا او في عدد من دول العالم، مشيرا الى ان هذه الشهادات تتميز بتسهيل تداول الاوراق المالية خارج الحدود المحلية.

بنك الاتحاد الأردني يعد لرفع رأس المال إلى 28.2 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى مجلس ادارة بنك الاتحاد للادخار والاستثمار للجمعية العمومية المقرر عقدها في السابع والعشرين من الشهر الحالي تدوير الأرباح عن اعمال عام 95 والبالغة 176.8 الف دولار لتعزيز مركزه المالي.

وقال رئيس مجلس الادارة عصام السلفيتي ان البنك تمكن من تحقيق نمو في موجوداته العام الماضي مقارنة بعام 94 بنسبة 19% حيث بلغت 260.3 مليون دولار، وقد رافق هذا النمو نموا آخر في ايراداته الاجمالية بنسبة 31% وبلغت 23.4 مليون دولار، وتمكن من تحقيق اجمالي ربح من عملياته قارب ما تحقق العام الماضي ووصل الى 3.5 مليون دولار.

واضاف: رغم ذلك الا ان مجموعة من العوامل اثرت على صافي الأرباح التي تراجعت الى 176.8 الف دولار بعد ان كانت 1.30 مليون دولار عام 94 بتراجع نسبته 87% موضحا ان هذه العوامل تمثلت في تخصيص مبلغ وقدره 1.9 مليون دولار كمخصص لهبوط اسعار الأوراق المالية وتخصيص مبلغ 1.3 مليون دولار كمخصص للتسهيلات الائتمانية. وتراجعت صافي التسهيلات التي قدمت من البنك الى عملائه 5% وبلغت 81 مليون دولار مقابل 85.2 مليون دولار عام 94.

وقال السلفيتي انه بالرغم من التنافس الشديد الذي شهدته السوق الاردنية لاستقطاب الودائع بمختلف انواعها واستعمال مجموعة من الحوافز المالية والمالية المغرية من قبل العديد من البنوك المرخصة، إلا ان بنك الاتحاد للادخار والاستثمار تمكن من زيادة حجم الودائع لديه بنسبة 21% حيث بلغت ودائع العملاء 222.2 مليون دولار بزيادة نسبتها 17%، كما ارتفعت ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية لدى البنك الى 7.4 مليون دولار.

وقال ان خطة البنك المستقبلية تتضمن تنفيذ متطلبات زيادة راس المال حسب تعليمات البنك المركزي الى 28.2 مليون دولار، مشيرا الى ان البنك نفذ المرحلة الأولى من زيادة راس المال العام الماضي حين رفعه الى 12.0 مليون دولار، كما نفذ المرحلة الثانية حين رفعه الى 15.5 مليون دولار مع نهاية ابريل (نيسان) الماضي. واضاف ان البنك يامل ان تتوفر لديه الامكانيات في القريب العاجل لرفع راس المال كما حدده البنك المركزي وان الادارة تستعد لتنفيذ المرحلة الثالثة، وتعمل على اساس تعزيز المركز المالي مؤكدا ان البنك تمكن من رفع كفاية راس المال العام الماضي الى 11.7% وهي نسبة تزيد عن النسبة التي حددتها اتفاقية بازل ومعايير راس المال البالغة 8% كما انها تزيد عن النسبة التي اعتمدها البنك المركزي الأردني لعام 95 والبالغة 15%.

وفد أعمال سعودي يزور دمشق

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

يقوم وفد من رجال الاعمال السعوديين في المدينة المنورة بزيارة رسمية للجمهورية العربية السورية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال محمد صالح الملاح عضو مجلس الشعب رئيس غرفة تجارة حلب ونائب رئيس اتحاد غرف التجارة السورية بان الوفد السعودي سيناقش خلال لقائه مع وفد التجارة السوري عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال المتعلقة بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وفتح قنوات استثمارية جديدة ودراسة تطوير اسلوب العمل التجاري مع بحث فرص الاستثمار المتاحة لرجال الاعمال السعوديين في سورية، مع العمل على فتح قنوات تعاون بين الغرفة التجارية السورية وغرفة التجارة والصناعة بالمدينة المنورة والغرف التجارية في مدن المملكة وتوسيع مجالات العمل بين الغرفتين بما يحقق تطلعات القيادتين في البلدين. كما سيتم اطلاع رجال الاعمال السعوديين على التسهيلات والميزات التي تقدمها سورية للمستثمرين العرب، واكد الملاح ان زيارة الوفد السعودي الى سورية فرصة لتعميق اواصر التعاون التجاري والاقتصادي والتي تاتي في اطار العلاقات القوية التي تربط بين البلدين والشعبين، ونوه بالتطور الاقتصادي الذي تشهده المملكة العربية السعودية بين وقت وآخر. قائلا ان ما حظيت به المملكة خلال الفترة الماضية من تطور ونهضة في مجال التطور الصناعي يؤكد ماتوليه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اهتمام بهذا الجانب الهام، مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يزداد كل عام خاصة ان سورية تعتبر ان السوق السعودية من انشط واقوى الاسواق العربية.

المطيوعي يبحث تعزيز العلاقات الصناعية مع فرنسا

دبي: «الشرق الأوسط»

بحث عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي امس تعزيز العلاقات الصناعية والتجارية مع المؤسسات في جنوب فرنسا.

وقال لدى استقباله «ايف دولافون» رئيس الجمعية الاقليمية للمصدرين في مرسيليا ان مناخ العمل السائد حاليا بين فرنسا وهذه المنطقة يعتبر افضل من اي وقت مضى، حيث نما اهتمام رجال الاعمال الفرنسيين بهذه المنطقة. وقال مدير عام غرفة دبي ان رجال الأعمال هنا يرحبون بالدخول في مشاريع صناعية متوسطة وصغيرة مع نظرائهم الفرنسيين. واشار الى اتساع الاسواق التي تغذيها دبي. وقال ان الانتاج الصناعي في دبي يستهدف هذه الاسواق التي تضم حوالي ملياري مستهلك في منطقة الخليج والشرق الاوسط واسيا وافريقيا. وعلى المستوى التجاري دعا المطيوعي الى توجيه الاهتمام الى ايفاد المزيد من الوفود التسويقية والمشاركة في المعارض الدولية المقامة في دبي لإنعاش العلاقات التجارية مع رجال الاعمال وتنمية التبادل التجاري بين البلدين. واشار مدير عام غرفة دبي في هذا المجال الى قيام طيران الامارات بتأسيس خط منتظم الى «نيس» في جنوب فرنسا وما لذلك من تأثير ايجابي على تسهيل الانتقال وتعزيز الاتصال لرجال الاعمال في جنوب فرنسا.

وتعتبر الجمعية الاقليمية للمصدرين في مرسيليا ثاني اكبر تنظيم لرجال الاعمال في فرنسا، وتعتبر جنوب فرنسا مقرا للعديد من الصناعات وفي مقدمتها الالكترونيات والطائرات والصناعية الهندسية.

اقتصاديون سعوديون لـ«الشرق الأوسط»

تحول الشركات «الفردية» الى مساهمة يدعم الاقتصاد السعودي والقطاع الخاص يلعب دوراً استراتيجياً في التنمية

الرياض: من محمد البسام

شهدت السنوات الخمس الماضية تحولات هامة في مسيرة الاقتصاد الوطني السعودي، لعل من اهمها تحول عدد من الشركات الفردية الى شركات مساهمة، وانعكاس ذلك في تطور الاقتصاد، الامر الذي دفع هذه الشركات ومعها البنوك للعمل على زيادة رؤوس اموالها.

وجاءت الاحصائيات الاقتصادية لتقول ان اكثر من ثمانين شركة مساهمة وبنكا، بلغت رؤوس اموالها اكثر من سبعين مليار ريال، وبسبب هذه الزيادة طرأ تحسن في الاداء المالي للشركات والبنوك.

وقد اكد عدد من الاقتصاديين السعوديين ان التوجه لتلك الزيادة جاء على خلفية من التطور والازدهار الاقتصادي الذي تشهده المملكة، والزيادات العالية التي حققتها البنوك في نسب الارباح والتحول الايجابي الذي حدث في حركة السوق المالية في المملكة، مما تتطلب استجابة من البنوك حتى يتناسب حجم القاعدة الرأسمالية للبنوك مع التطور والنمو الذي يشهده اقتصاد المملكة بوجه عام.

وكان من بين الاسباب الرئيسية لذلك الاتجاه هو عودة ارصدة ضخمة من الخارج، نظرا لما يتوفر من فرص آمنة للاستثمار المحلي، وان القطاع الخاص اخذ يلعب دورا استراتيجيا في التنمية الاقتصادية، كان لا بد من تلبية احتياجات ذلك القطاع من الناحية التمويلية وتقديم احدث للخدمات المصرفية له، بتطوير وتبني لاحدث الهياكل والاساليب الادارية والتشغيلية والتكنولوجية المتوفرة في الصناعة المصرفية بهدف خدمة الاقتصاد السعودي.

وعزا عدد من الاقتصاديين سبب زيادة راس المال الى الاستجابة لمقررات «بازل» والتي وضعت معايير كفاية راس مال البنك ونسب المخاطر والاحتياطات والمخصصات للديون المشكوك في تحصيلها.

وقد اشترطت مقررات «بازل» نسبة الملاءة المصرفية كحد ادنى لا تقل عن نسبة (8) في المائة، وهو ما يعني بالضرورة زيادة رؤوس اموال البنوك التي تقل فيها النسبة عن ذلك، مشيرين الى ان تطبيق مقررات «بازل» سوف يؤدي الى تقلص عدد البنوك ذات راس المال الضعيف عن طريق الدمج مع بنوك اخرى، ومن افضل السبل لزيادة رؤوس اموال البنوك، فتح الاكتتاب واللجوء الى سوق الاسهم والسندات بصفة عامة، حسب امكانيات كل بنك ووضعه المالي، وايضا حسب امكانيات الوضع المالي لكل دولة، بالاضافة الى رغبة عدد من البنوك السعودية في زيادة الملاءة المالية، وذلك عن طريق رفع راس مال البنك وتخفيض نسب المخاطر والمحافظة على حقوق المودعين المتعاملين مع البنك.

تجدر الاشارة الى ان البنوك السعودية تم تصنيفها خلال مقررات «بازل» ضمن مجموعة دول العالم ذات مستوى المخاطر المنخفض.

وحصر الاقتصاديون المزايا التي تعود على الاقتصاد الوطني السعودي من جراء الزيادة في رؤوس الاموال في عدة نقاط لعل من ابرزها ان الزيادة تسهم في امتصاص فائض السيولة الكبيرة في ايدي المواطنين في الوقت الذي لا تتوفر فيه بدائل كافية لاستثمار تلك الفوائض اضافة الى ان الزيادة سوف تؤدي الى زيادة جذب المزيد من الرساميل الوطنية المهاجرة والحد من التوجه للاستثمار في الخارج مع ما يكتنفه من مخاطر.

وتشير جميع المؤشرات الاقتصادية الوطنية الى تعاظم نمو الانشطة الاقتصادية المختلفة خلال السنتين الاخيرتين، مما يؤكد حاجتها الى المزيد من التمويل الذي يمكن ان تتوسع البنوك التجارية في تقديمه بعد اتمام اجراءات زيادة رؤوس اموالها، وبالتالي اعادة تدويرها من خلال ائتمانات البنوك في المشروعات التنموية بقطاعات الاقتصاد المختلفة، مما يزيد من فرص التوسع والنمو والانتعاش في الاقتصاد الوطني.

واكد الاقتصاديون ان زيادة البنوك والشركات المساهمة لقاعدتها الراسمالية واستخدام حصيلة تلك الزيادة في توسيع وتطوير طاقاتها الانتاجية ومشروعاتها واسواقها الداخلية منها او الخارجية، تنعكس محصلتها النهائية في تعزيز الحركة الاقتصادية وتعود بالنفع على رفع مستوى الانتاج والدخل والاستخدام لانها تدعم وتوسع من المراكز المالية لتلك البنوك والشركات وتزيد من حجم سوق الاسهم وتبادلها والمنافسة بين الشركات التي تنشط نتيجة تعزيز مراكزها المالية بالتوسع والنمو افقيا وعموديا، بحيث يعكس مضاعف الاستثمار في الاقتصاد الوطني على الناتج الوطني الاجمالي بنسبة اكبر من قيمة الاستثمار او ما ينجم عن ذلك من ارتفاع في مستوى الانتاج والعمالة والدخل.

كل هذه الامور تقطع شوطا بعيدا على طريق توفير بدائل للواردات وتحقيق الاكتفاء الذاتي ما امكن منها، الامر الذي يؤدي في نهاية المطاف الى الحد من التدفقات النقدية الى الخارج وينعكس بدوره على الميزان التجاري للمملكة.

وتجدر الاشارة الى ان المادة الخامسة من نظام مراقبة البنوك في المملكة الصادر بالمرسوم الملكي في عام 1966م نص على انه لا يجوز ان تزيد التزامات الودائع على خمسة عشر ضعفا من مجموع احتياطياته وراسماله المدفوع والمستثمر.

فاذا زادت التزامات الودائع على هذا القدر، توجب على البنك في خلال شهر من تاريخ تقديم البيان المنصوص عليه في الفقرة الاولى من المادة الخامسة عشرة ان يزيد رأسماله ولحتياطاته الى الحد المقرر، او ان يودع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي 50 في المائة من المبلغ الزائد اي ان نسبة التزامات الودائع الى راس المال والاحتياطات تعتبر دافعا لزيادة رؤوس اموال البنوك للحفاظ على المعدلات المنصوص عليها في المادة المشار اليها.

هذا وقد قامت وزارة التجارة السعودية بتطوير التعليمات الخاصة بطرح الاصدارات الجديدة بهدف رفع كفاءة السوق، ومنها تقليص مدة الاكتتاب الى عشرة ايام بدلا من شهر، كما الزمت الوزارة الشركات بالاسراع برد الفائض، بالاضافة الى انه يتم تطبيق قاعدة النسبة والتناسب في حالة تغطية الاكتتاب باكثر من مرة.

موجز

«صافولا» توزع سهما مجانا مقابل كل 6

اعلنت شركة «صافولا» السعودية انها بدات في توزيع الاسهم المجانية على مساهميها بموجب قرار الجمعية العامة للشركة والتي عقدت في ابريل (نيسان) الماضي، والقاضي بتوزيع سهم مجاني لكل ستة اسهم يمتلكها المساهم. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في الرياض عن مصدر في شركة «صافولا» قوله ان الشركة سوف تباشر في بيع كسور الاسهم الباقية التي لا تقبل القسمة عن طريق وحدات التداول في البنوك المحلية. وسوف تقوم الشركة عقب بيع هذه الكسور بتوزيع ناتج البيع على المساهمين اصحاب هذه الكسور وفقا لحصة كل منهم في هذه الكسور.

واضاف المصدر ان هذا الاجراء يأتي ضمن حرص الشركة على المحافظة على حقوق مساهميها. من ناحية اخرى تقوم شركة «صافولا» حاليا باصدار شهادات الاسهم الجديدة لمساهميها بدلا من الشهادات القديمة بعد زيادة رأس مال الشركة من 300 مليون ريال، الى 350 مليون ريال، وهي الزيادة التي اقرتها الجمعية العامة غير العادية في اجتماعها الاخير والتي تم بموجبه توزيع 500 الف سهم مجانا على مساهمي الشركة الذين يمتلكون ستة اسهم فاكثر.

رواج متوقع في تجارة حجر البناء بين السعودية والأردن

تتوقع اوساط تجارية في الاردن ان تشهد مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق التجاري بين السعودية والاردن نشاطا ملحوظا في تجارة حجر البناء في الاردن الذي تتعدد فيه انواع هذه الحجارة.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في عمان عن هذه الأوساط قولها ان بناء الحجر له مميزات في كلا البلدين خاصة تلك النوعيات من الحجارة التي توفر الدفء في الشتاء والبرودة في الصيف.

عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية الى اليمين والى جانبه عبد الرحمن العليق مدير عام الشؤون الثقافية في رعاية الشباب وحسين الفراج المشرف على اقامة المعرض. (تصوير: عبد الله الغامدي)

بمشاركة 55 مؤسسة وشركة

افتتاح المعرض السعودي الأول لمستلزمات الأفراح والمقتنيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب افتتح مدير عام الانشطة الثقافية بالرئاسة عبد الرحمن العليق مساء اول من امس المعرض السعودي لمستلزمات الافراح والمقتنيات الفاخرة الذي اقيم في قاعة الاحتفالات بفندق الانتركونتننتال في الرياض باشراف وتنظيم مؤسسة رامتان التجارية.

وحضر حفل الافتتاح رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بالرياض عبد الرحمن الجريسي وعدد من مسؤولي الغرفة ولفيف كبير من رجال الاعمال الزوار. وقد شارك في المعرض 55 مؤسسة وشركة.

وقال مدير عام مؤسسة رامتان المنظمة للمعرض حسين الفراج ان المعرض يهدف الى توفير اوقات المستهلكين من خلال جمع اكبر عدد ممكن من المنتجات الخاصة بالافراح والمناسبات خاصة ان موسم الصيف يحفل بالعديد من مناسبات الافراح خلال هذه الفترة.

واشار الى ان المعرض يهدف ايضا الى تنشيط الركود الذي تشهده الاسواق التجارية خاصة منتجات ومعروضات الافراح والمناسبات في الفترة التي تسبق نهاية الموسم الدراسي.

واضاف الفراج: ان عناصر النجاح تتوفر في المعرض الحالي بالرياض وذلك سيدفعنا الى تنظيم وافتتاح معارض مشابهة في مناطق ومدن اخرى.

اتفاقية جديدة في يوليو لتنظيم سفر العمالة المصرية إلى السعودية

القاهرة: من احمد عادل

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» قال رئيس اللجنة العامة لشركات توظيف العمالة المصرية بالخارج بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية محمد ابو المجد انه سيتم خلال شهر يوليو (تموز) المقبل توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين اللجنة المصرية واللجنة الوطنية لمكاتب الاستقدام الاهلية بمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية لتنظيم سفر العمالة المصرية الى هناك.

واشار محمد ابو المجد إلى ان توقيع الاتفاقية بين مصر والسعودية يأتي في اطار ما اصدره الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية من موافقة في الثاني من شهر يونيو (حزيران) الجاري على ما توصلت اليه اللجنة المشتركة من عدة وزارات هناك لدراسة عملية التوسط في استقدام العمالة من خارج المملكة وتنظيمها بما يحقق مصلحة المواطن ويحفظ حقوقه ويساعد على حسن الاختيار للعمالة. واضاف محمد ابو المجد من جهة اخرى ان هذه الاتفاقية تأتي ايضا استنادا الى قرارات فريق العمل التنسيقي بين مكاتب الاستقدام السعودية وشركات العمالة المتفرع من لجنة رجال الاعمال للجنة التحضيرية للجنة المصرية - السعودية المشتركة للتعاون الثنائي في دورتها السادسة، وقرارها بالسماح للشركات المصرية والمكاتب السعودية بالتعاون في مجال التوسط في توظيف العمالة المصرية في السعودية انسجاما مع التراخيص الرسمية الصادرة من الجهات المختصة بالبلدين.

واشار رئيس اللجنة إلى ان هذه الاتفاقية مستمدة ايضا من نتائج الزيارة التي قام بها وزير القوى العاملة والتشغيل المصري احمد العماوي ولقاءاته وزير العمل السعودي والمسؤولين. وتأتي ايضا تأكيدا لما اكده الجميع من رغبة في زيادة فرص العمل امام العمالة المصرية ورغبة الجانبين في الحفاظ على حقوق العمال المصريين واصحاب العمل السعوديين واقتناعا من اللجنة العامة المصرية لشركات توظيف العمالة بان تكون باكورة اعمالها هي وضع أسس اتفاقية التعاون بين الجانبين.

وقال رئيس اللجنة ان بنود الاتفاقية تنص على ان تلتزم شركات إلحاق العمالة المصرية الموكلة باختيار العناصر المصرية المدربة لصاحب العمل السعودي طبقا للشروط والمواصفات المطلوبة. وتتعهد الشركات بانهاء جميع الاجراءات اللازمة لسفر العمالة المصرية في المواعيد المحددة.

واضاف ان مكاتب الاستقدام الاهلية السعودية ستلتزم وفقا للاتفاقية بضمان تنفيذ بنود عقد العمالة المصرية التي تتم عن طريقها وتسهيل حصولهم على مستحقاتهم وحل وتسوية المنازعات التي قد تنشأ بين اصحاب الاعمال بالسعودية والعمالة المصرية المتعاقدة معها.

واشار محمد ابو المجد إلى ان التعاون بين مكاتب الاستقدام وشركات توظيف العمالة سيكون بموجب اتفاقيات ثنائية ينتج عنها وكالة عامة تشتمل على جميع الافراد وجميع المهن المكلف بها مكتب الاستقدام لشركة واحدة أو شركتين على الاكثر مصريتين مع تحديد المهن لكل شركة في حالة الاشتراك في امر واحد. وتحدد في الوكالة شروط التعاون والتعامل بين الجانبين على ان تخطر وزارة القوى العاملة والتشغيل والقنصليات السعودية الثلاث باسماء مكاتب الاستقدام والشركات المصرية الوكيلة لها على الا يتم اعتماد اي تعاملات لهذه المكاتب طبقا للبيان المبلغ به والمعتمد من وزارة القوى العاملة وذلك طوال سريان مدة الوكالة.

وقال انه طبقا للاتفاقية المطروحة يقوم مكتب الاستقدام بارسال تذكرة المراجعة موضحا بها جميع المهن وكذلك اصل التوكيل له من صاحب العمل وايضا بيان بالمرتبات معتمد من صاحب العمل على احدى هاتين الشركتين الوكيلتين بمصر لتنفيذ ماجاء بهذه التأشيرة.

واضاف ان مكاتب الاستقدام الاهلية ستقوم بعد دخول الاتفاق حيز التنفيذ ببذل مجهوداتها لترغيب أصحاب الاعمال بالسعودية لجلب العمالة المصرية لما تتمتع به من مميزات. وتعتبر مكاتب الاستقدام الاهلية جهة ضامنة ومعززة لشركات العمالة المصرية الموكلة لدى الشركات ورجال الاعمال السعوديين عن طريق مكاتب الاستقدام.

واشار محمد ابو المجد إلى ان الاتعاب المستحقة لكل من مكاتب الاستقدام الاهلية السعودية وشركات إلحاق العمالة المصرية ستخضع طبقا للاتفاقية للانظمة والقوانين المعمول بها في هذا الخصوص في كل من السعودية ومصر ومدة هذه الاتفاقية سنتان تسري من تاريخ التوقيع عليها وسريان تنفيذها.

وقال محمد ابو المجد: طبقا للاتفاقية المطروحة سيتم تشكيل لجنة مشتركة من اللجنة العامة المصرية لشركات العمالة واللجنة الوطنية السعودية على ان يعقد اجتماع دوري كل ستة أشهر باحد البلدين بالتبادل تضم ممثلين للجنتين. ويكون لهذه اللجنة حق اتخاذ ما تراه مناسبا على ضوء اللوائح والقوانين المعمول بها في البلدين وبنود هذه الاتفاقية. ويحق للجنتين ان تضعا اسلوبا او نظاما او لائحة كفيلة بوضع الضوابط لتنفيذ هذه الاتفاقية.

واوضح انه طبقا لما اشار اليه مدير عام ادارة شؤون الاستقدام في السعودية علي بن سعيد ان الاستقدام والتوسط يمكن ان يتم من خلال ان يقوم صاحب التاشيرة بنفسه بانجاز التعاقد وما يتعلق بذلك من اجراءات ومراجعات في القنصلية في بلد العامل وان يفوض صاحب التاشيرة (صاحب العمل) احد العاملين السعوديين لديه بموجب تفويض مصدق عليه من الغرفة التجارية الصناعية وان يفوض صاحب التاشيرة (صاحب العمل) وكالة التخديم أو الحاق العمالة أو الجهة المختصة بذلك في الدولة التي سيستقدم منها العمالة تفويضا مباشرا يتم في القنصلية السعودية المختصة حيث لا يجوز اصدار التفويض بالسعودية.

واشار الى ان الاجراءات الجديدة في استقدام العمالة للسعودية شملت ان يتم تعاقد صاحب التاشيرة (صاحب العمل) مع مكتب استقدام اهلي سعودي مرخص من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وايضا عدم صدور وكالات شرعية للتوسط في الاستقدام الا لاستقدام عمالة منزلية فقط وتوحيد نموذج التفويض للتوسط في الاستقدام من صاحب العمل لمكتب الاستقدام الاهلي ومن مكتب الاستقدام الاهلي لوكيله المعتمد في الدولة المطلوب استقدام العمالة منها، على الا يوقع التفويض الا من صاحب التاشيرة او صاحب المنشاة السعودي او مسؤول سعودي فيها له صلاحية التوقيع.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
شهر	5.375	5.00000	5.3125	4.6250	6.8125
3 شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4020
استرليني	5.7754	5.6060	0.5928	5.6553	0.5805	0.4611	1.0916	5.2381

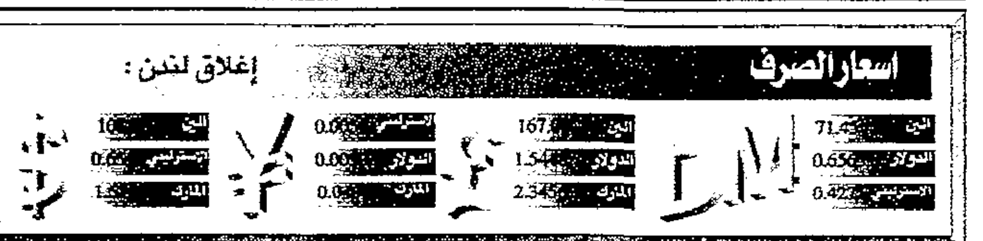
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5210	109.07	1.5397	5.1587	1.7034	1544.20

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.5457	1.3649	128.54	1.2520	241.51

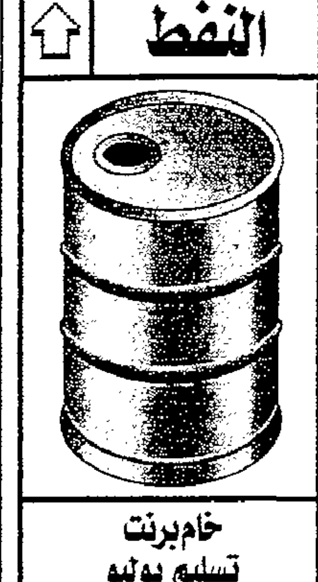
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب



النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.89	17.85

بكين: توصلنا إلى اتفاق مع واشنطن لوقف حرب التجارة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قالت مصادر حكومية في بكين امس ان الصين والولايات المتحدة اتفقتا على وقف الحرب التجارية بينهما بعد ان تعهدت بكين بالالتزام بمطالب اميركية بفرض الرقابة على مزيد من المصانع المتهمة بقرصنة حقوق ملكية شركات اميركية، خاصة المنتجة لشرائط واقراص الافلام والموسيقى وبرامج الكمبيوتر. وقالت ان مفاوضات الطرفين اسفرت عن «تقدم» في فتح أسواق الصين امام الشركات الاميركية وان الاتفاق اوقف تنفيذ عقوبات تجارية متبادلة على سلع تقدر قيمتها بعدة مليارات من الدولارات.

وقالت مصادر اعلامية في بكين امس ان الاتفاق جاء في «اللحظة الاخيرة» بعد 4 ايام من «المفاوضات المكثفة» وانه «سيلغي كل العقوبات التجارية التي هددت واشنطن بفرضها ضد الصين والعقوبات الانتقامية ضد الولايات المتحدة، وان تسوية نزاع حقوق الملكية الفكرية سيسهم في تطوير الروابط التجارية الصينية الاميركية ويلبي مصالح الطرفين».

وكشفت بكين عن الاتفاق بعد اجتماع شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي امس مع لي لانكينغ نائب رئيس الوزراء الصيني للحيلولة دون نشوب حرب تجارية بين الطرفين.

وكان من المقرر ان تسري العقوبات التي تشمل فرض رسوم عالية على بضائع صينية بحلول ظهر امس. وقالت بارشيفسكي قبل الاتفاق «لم يحدث تمديد للمهلة التي حددتها واشنطن لبدء فرض عقوبات تجارية انتقامية على الصين بسبب قرصنة حقوق الملكية الفكرية». واضافت انه قبيل عقد جلسة مفاوضات مع المسؤولين الصينيين قبل ساعتين تقريبا من موعد سريان العقوبات «اننا نسابق الزمن قبل انتهاء المهلة لكن المهلة لن تمدد». لكن الوفد الاميركي امتنع عن تاكيد الاتفاق مع بكين فيما قالت وكالة انباء الصين الحكومية «من المرجح التوصل الى اتفاق نهائي».

وفي تايبيه توقف انتعاش سوق الاوراق المالية التايوانية صباح امس وسط مخاوف من فشل المحادثات بين بكين وواشنطن للحيلولة دون نشوب حرب تجارية تضر المستثمرين التايوانيين في الصين. وتذبذب مؤشر الاسهم التايوانية صعودا وهبوطا وسط حالة الشك السائدة في بكين قبل الكشف عن الاتفاق بعد صعوده اكثر من 300 نقطة في الاسبوع الماضي تاثرا بخطط لمؤسسة «مورجان ستانلي كابيتال انترناشونال» المصرفية لدمج مؤشر بورصة تايوان في مؤشر المؤسسة للاسواق الصاعدة. وارتفعت اسعار الاسهم عند الفتح قبل ان تهبط وسط عمليات بيع وفي ختام المعاملات ارتفع المؤشر بنحو 11 نقطة الى 6423.11 نقطة.

وقال لين لونغ هسين كبير المحللين في مؤسسة «يونايتد سكيوريتيز» للاوراق المالية «يحجم الناس عن التعامل لمتابعة تطور المحادثات بين الصين والولايات المتحدة. لكن هناك عددا كبيرا من الشركات التايوانية تستثمر اموالا في الصين».

لكن قبل كشف الصين عن الاتفاق توقع محللون محليون ان يكون التاثير الفعلي لحرب التجارة بين بكين وواشنطن على تايوان «محدودا». وقال اوليفر فانغ من مؤسسة «ناشونال سكيوريتيز» التايوانية «حتى اذا تفجرت حرب تجارية فان اثرها علينا سيكون محدودا لان عدد الشركات التايوانية العاملة في الصين والتي تصدر أيضا للولايات المتحدة ليس كبيرا». ويقدر عدد المستثمرين التايوانيين في الصين بنحو 25 الف مستثمر يقومون باستثمار نحو 20 مليار دولار فيها لكن العدد الحقيقي قد يكون أكبر لان كل الاستثمارات لا بد أن تمر عبر هونغ كونغ او دولة ثالثة بسبب حظر الاتصالات المباشرة مع الصين.



المفوضة التجارية الأميركية في بكين امس قبيل بدء موعد تطبيق العقوبات على الصين (رويتر)

على الهامش

اختيار فرنكل وزيرا لمالية نتنياهو ينعش أسهم إسرائيل

بعد نحو اسبوعين من انتهاء الانتخابات الاسرائيلية وقرب الاتفاق على تشكيل حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو الذي فاز على رئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس باصوات قليلة بدأت الاسهم الاسرائيلية انتعاشها مجددا في معاملات أمس بعد كشف نتنياهو عن تعيين يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي وزيرا للمالية في حكومته التي ستتسلم السلطة قريبا بمشاركة احزاب يمينية ودينية صغيرة. وصعد مؤشر «ميشتانيم ـ 100» في بورصة تل ابيب عند افتتاح امس بنحو 1.4 في المائة ليتعدى 203 نقاط.

لكن تعيين فرنكل في المنصب الجديد ليس نهائيا اذ قالت مصادر اعلامية اسرائيلية ان نتنياهو سيجتمع مع دان مريدور النائب البرلماني وعضو حزب «ليكود» الفائز بانتخابات الشهر الماضي وسط تكهنات بان نتنياهو قد يعرض عليه منصب وزارة المالية.

لكن رونين كوفمان المحلل في مؤسسة دواي إل آر كابيتال ماركتس» الاسرائيلية قال صباح امس أن مريدور ليس مفضلا بنفس درجة فرنكل لكنه اختيار جيد. وسواء كان هذا ام ذاك فان السوق تستسيغ الامر، مضيفا «الطلب على الاسهم وصل الى اقوى مستوى منذ وقت طويل مما يشير الى اننا بدأنا اتجاها جديدا».

الهند.. نمر آسيوي خامس؟

هل يمكن للهند الانضمام الى نادي النمور الآسيوية التي فاجأت العالم بنموها الصناعي السريع عبر العقدين الماضيين؟ يبدو انه بالنسبة للهند لم يعد هذا امرا من قبيل الكماليات وانما ضرورة ملحة. وأكد ديفي جودا رئيس وزراء الهند الجديد في اول كلمة عامة له منذ توليه منصبه منذ نحو اسبوعين ضرورة ان تحذو الهند حذو جاراتها الآسيويات في اجتذاب الاستثمارات الاجنبية لتعزيز مكافحة الفقر، مضيفا «معظم جيراننا يجتذبون الكثير من الاستثمارات الاجنبية لتطوير بلدانهم ويجب علينا ان نفعل الشيء نفسه».

موجز

«بتروناس» الماليزية تزيد استثماراتها النفطية في افريقيا

● قالت شركة «بتروناس» النفطية الحكومية الماليزية امس ان تملكها حصة قدرها 30 في المائة في شركة «انجين» في جنوب افريقيا يمثل «اول خطوة في سلسلة مشروعات استثمارية تنوي القيام بها في دول افريقية منها الجزائر وتونس».

وقال حسن ماريكان المدير التنفيذي لمؤسسة «بتروليام ناسيونال ـ بتروناس» امس ان الصفقة «ستكون نقطة انطلاق لاستثماراتنا في القارة الافريقية» مضيفا ان «بتروناس التي تتطلع الى ان تصبح شركة نفط وغاز عالمية كبرى تسعى ايضا لاستكشاف فرص تنقيب في دول تشمل الجزائر وتونس».

واعلنت «انجين» يوم الجمعة الماضي ان «بتروناس» ستشتري 30 في المائة من اسهمها مقابل 1.88 مليار راند (436 مليون دولار) فيما وصفت الصفقة بأنها «اكبر استثمار اجنبي في تاريخ جنوب افريقيا واكبر استثمار خارجي للشركة الماليزية».

ونقلت «رويتر» عن مسؤول كبير في «بتروناس» قوله ان استراتيجية استثمارات الشركة تتضمن ايضا ترتيبا على المدى الطويل لتكرير 40 الف برميل يوميا في مصفاة عدن في اليمن. وتشمل عمليات الشركة انشطة تنقيب وانتاج في فيتنام وباكستان والفلبين والشرق الاوسط.

النحاس يعاود الانتعاش بعد صدمة خسائر «سوميتومو»

● انخفضت اسعار النحاس عند فتح الاسواق امس بعد اعلان شركة «سوميتومو» اليابانية عن تكبدها خسائر ضخمة في سوق النحاس عبر عدة سنوات.

لكن تجارا قالوا ان السعر ارتفع في وقت لاحق في المعاملات الاجلة في بورصة المعادن في لندن فيما قالت مصادر اخرى ان منظمي المعاملات يتابعون تحركات الاسعار في محاولة للتصدي لاي ردود افعال من شأنها التاثير على الاسواق المالية الاخرى. وكانت شركة «سوميتومو» قد اعلنت يوم الخميس الماضي عن خسارة قدرها 1.8 مليار دولار في معاملات قام بها ياسو هاماناكا في سوق النحاس على مدى 10 سنوات دون علم الشركة. واحدث الكشف عن الخسائر هزة عبر صناعة النحاس ودفعت اسعار النحاس لاقل مستوياتها منذ عامين في اوائل معاملات يوم الجمعة. وطبقا لوكالة «رويتر» انخفض سعر النحاس في عقود 3 أشهر صباح امس الى مستويات متدنية تراوحت بين 1800 و 1820 دولارا للطن من اكثر من 1980 دولارا في أواخر معاملات الجمعة قبل ان انتعش السعر قليلا الى اكثر من 1900 دولار في المعاملات الصباحية.

وقال متعاملون ان مستوى 1730 دولارا يمثل مستوى دعم فني لكن السعر لم يهبط لما يقرب منه بعد. وقال متعامل كبير ان نشاط السوق كان محدودا وان معظم عمليات البيع جاءت من مصدر واحد في الولايات المتحدة فيما زادت عمليات الشراء مع تدني السعر.

صناديق الاستثمار البريطانية تعزز اعمالها في الأسواق الناشئة

● اظهر مسح اجرته مؤسسة «داتامونيتور» الاستشارية ان مديري الصناديق البريطانية يستثمرون بكثافة في ابحاث الاسواق الناشئة من حيث عدد المحللين المتخصصين لهذه الابحاث او من حيث قيمة الاستثمارات.

وقالت «داتامونيتور» امس ان اكثر من 3000 موظف ابحاث شملهم المسح متفرغون حاليا لتحليل الاسواق الناشئة. ويغطي المسح صناديق بريطانية تدير استثمارات قيمتها 800 مليون جنيه استرليني (1227 مليون دولار).

واضافت المؤسسة «من المرجح ان ينعكس حجم عمليات الابحاث على اعادة هيكلة المحافظ الاستثمارية مستقبلا».

وطبقا لوكالة «رويتر» يبلغ اجمالي اموال الصناديق البريطانية المستثمرة في الخارج نحو 48 في المائة من اصولها منها 13 في المائة لكل من الولايات المتحدة واوروبا. واظهر المسح ايضا ان الصناديق الاستثمارية البريطانية تخطط الى زيادة اصولها المستثمرة في الخارج، الذي نسبتها نحو 52 في المائة من الاجمالي وان نحو 80 في المائة من المحللين بهذه البنوك يعكفون على دراسة الاسواق الخارجية.

ارتفاع سعر سلة نفوط اوبك الى 18.34 دولار في إغلاق الاسبوع الماضي

● قالت وكالة انباء «اوبك» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط امس ان سعر سلة نفوط «اوبك» ارتفع الى 18.34 دولار للبرميل في معاملات يوم الجمعة الماضي من 18.14 دولار في معاملات الخميس. تشمل نفوط السلة مزيج «صحاري» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني» الخفيف النيجيري و«العربي الخفيف» من السعودية و«دبي» من الامارات و«تيا جوانا» الخفيف من فنزويلا و«خام ايستموس» من المكسيك.

بسبب قوة الين والإقبال على السلع المستوردة
فائض تجارة اليابان يهبط 60%

طوكيو ـ ر: تقلص فائض تجارة اليابان في الشهر الماضي بنحو 60 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي مع استمرار اقبال المستهلكين على البضائع المستوردة الارخص سعرا بسبب قوة الين. لكن اقتصاديين قالوا ان الهبوط «قد يفقد قوة الدفع في وقت لاحق من العام الحالي».

وهبط الفائض التجاري الى 231.60 مليار ين (2.12 مليار دولار) في مايو (أيار) مع استمرار تراجعه على اساس سنوي منذ 18 شهرا. وتقلص فائض التجارة اليابانية مع الولايات المتحدة وهي اكبر شريك تجاري بنسبة 39.8 في المائة عما كان عليه قبل عام ليصل الى 167.65 مليار ين (1.53 مليار دولار). وأكد مسؤول كبير في طوكيو امس استمرار تراجع الفائض التجاري فيما اتفق اقتصاديون على ان المسار النزولي للفائض اصبح اتجاها ثابتا بسبب «التغيرات الهيكلية الجذرية» التي يشهدها الاقتصاد الياباني والناجمة اساسا عن الارتفاع الحاد لسعر صرف الين امام الدولار في الاعوام القليلة الماضية.

ونقلت شركات يابانية بعض مصانعها للخارج حيث التكلفة اقل واقبل المستهلكون بشدة على الواردات الارخص خاصة اجهزة الكومبيوتر والملابس واللحوم واجهزة الهواتف النقالة فيما يستورد منتجو الاجهزة الالكترونية كميات كبيرة من مكونات رقائق الكومبيوتر. لكن محللين يابانيين يتوقعون ان يؤدي هبوط الين والاداء القوي للاقتصاد الاميركي والانتعاش الضعيف للاقتصاد الياباني الى ابطاء تراجع الفائض التجاري الياباني.

وقال سويتشي اوكودا كبير الاقتصاديين في مؤسسة «نيبون كريدت بانك» المصرفية «من المستبعد ان يسجل الفائض التجاري زيادة سنوية في الوقت الحالي لكن نظرا لان ضعف الين اصبح الان اتجاها ثابتا فقد يتوقف الفائض عن التراجع بالمعدل الحالي».

في مؤتمر عربي ـ ألماني للتعاون الاقتصادي
رئيس مجموعة «براون بوفري» العملاقة يدعو الشركات الألمانية لتعزيز مكانتها في أسواق الشرق الأوسط

هامبورغ: من أحمد كمال حمدي

دعا ميشائيل بور، رئيس مجموعة «آسيا ـ براون بوفري» الألمانية والمشرف على مبادرة ألمانية لتعزيز العلاقات مع دول الشرق الأوسط الشركات الألمانية الى «زيادة التزاماتها وبذل الجهود اللازمة لدعم مركزها وتطوير امكانياتها في الدول العربية ودول الشرق الأوسط الأخرى».

وقال في مؤتمر «التعاون مع العالم ودول الشرق الأوسط» في هامبورغ امس ان ذلك هو «الأسلوب الوحيد امام الشركات الألمانية للدفاع عن مركزها امام المنافسة الدولية في هذه المنطقة الهامة».

واضاف ان دول الشرق الأوسط تستورد حوالي 4 في المائة من الصادرات الألمانية وأن 3 في المائة من الواردات الألمانية تاتي منها.

وقال ان السعودية وتركيا وليبيا ومصر وايران وسورية والامارات العربية واسرائيل من بين اكبر الشركاء التجاريين في المنطقة.

وقال ان قيمة الواردات الألمانية من الشرق الأوسط بلغت خلال شهري يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (ايلول) 1995 حوالي 14.8 مليار مارك (10 مليارات دولار) فيما بلغت قيمة الصادرات الألمانية اليها خلال نفس الفترة حوالي 21.6 مليار مارك الماني (15 مليار دولار). وقدر قيمة الناتج الاجمالي لدول المنطقة بنحو 620 مليار دولار سنويا، اي ما يعادل نصف اجمالي رقم منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي. وقال بور ان المؤسسات والشركات الألمانية تستطيع تطوير امكانياتها في دول المنطقة خاصة في قطاعات المنشآت الصناعية والانشاجية ومرافق المواصلات الأساسية وتجهيزات استخراج الثروات الباطنية والبناء والعمران وميدان الاتصالات البعيدة والطاقة والمياه. وبدأ يوم امس في هامبورغ اول مؤتمر اقتصادي حول التعاون مع العالم العربي ودول الشرقية الأدنى والأوسط وحوض البحر المتوسط في اطار المبادرة الاقتصادية التي اعلنتها الهيئات الاقتصادية الألمانية في مطلع شهر مارس (آذار) الماضي بالتعاون مع اتحاد الصناعات الألمانية في كولونيا، غرف التجارة الألمانية والعربية.

No. 6412 - Tuesday 18/6/1996 ● 1996/6/18 العدد 6412ـ الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات وآراء • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما ومسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

ريما انهت اتفاقات دايتون للسلام الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة ولكنها بددت في الوقت نفسه الآمال بأن تعود البوسنة يوما ما الى مجتمع متعدد الثقافات والاعراق كما كان من قبل، عندما كان الصرب والكروات والمسلمون قانعين بأنهم جميعا بوسنيون، وكان صوت المؤذن من المساجد يسمع الى جانب اجراس الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية اضافة الى وجود بعض المعابد اليهودية ايضا، وكان كل فرد من سكان البوسنة يؤدي شعائره الدينية بحرية.

في موستار يبنون الجسور والمنازل

الحياة تعود إلى سراييفو عبر مقاهيها ومطاعمها



شباب مسلمون وكروات معاً في سراييفو (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

سراييفو: من ادموندو روزي

بدأت سراييفو العاصمة البوسنية التي حاصرتها لاربع سنوات قوات الصرب وقناصوهم تبحث عن هوية جديدة لها. وتبدو الحياة فيها للزائر العادي طبيعية تقريبا، رغم انها لا تزال تخضع لحظر تجوال منذ الحادية عشرة ليلا، حيث تعود المدينة بعدها لتغرق في ظلام دامس يكتنفها منذ بداية الحرب الاهلية.

غير انه في المساء تكتظ الشوارع بالناس، وتعج المقاهي بروادها ويتمتع السكان على اختلاف اعمارهم بنهاية الكابوس الذي ابقاهم في الاقبية وملاجئ لمدد طويلة. ويتردد على احد المقاهي، الذي سمي مقهى دايتون نسبة الى اتفاقات دايتون، مسؤولو المساعدات الدولية جنبا الى جنب مع راقصين من مدرسة رقص مجاورة، وكانت هذه المدرسة موجودة قبل الحرب ولكنها الآن اصبحت تؤوي اكثر من 400 طالب. وعلى مقربة من المكان مقهى انيق على غرار مقاهي مدينة نيويورك مزين بالمرايا واشكال مختلفة. انه نقطة تجمع لحوالي ثلاثين شخصا والدخول اليه انتقائي، ويختارهم مقاتل سابق يحرس باب المدخل. ويجتنب المقهى اجانب مثل الصحافيين والمتطوعين من منظمات مساعدات غير حكومية ولكن ليس جنود قوات حفظ السلام التابعة لـ«الناتو».

ومن يبحث عن موسيقى وافلام جيدة يمكنه اختيار نادي «آرت كينو» احد الاماكن الليلية القليلة التي تمكنت من الافتتاح بين فترة واخرى اثناء ايام الحرب.

ويفضل جنود قوات «الناتو» اثناء اجازاتهم التردد على مقهى «كافيه بوسنيا» الجديد والانيق والمبني على غرار مقاهي البندقية ويبعد مسافة خطوات قصيرة عن سوق «ماركالا» حيث قتل العشرات من الناس نتيجة القصف الصربي اثناء الحصار. ويفضل بعض الجنود مقهى «بارك كافيه» الاقل اناقة ولكنه حديث، ولا تباع فيه اي مشروبات كحولية مع انه مشهور بكعكه ومثلجاته.

عودة البيتزا والكباب

ومن يرغب في وجبات طعام رخيصة الثمن هناك نحو 30 مطعما لمأكولات البيتزا والكباب، وتكلف الوجبة حوالي عشرة ماركات المانية (اي 6.60 دولار)، ومعلوم ان العملة الوحيدة المتداولة في البوسنة هي المارك الالماني. ومع بدء وقف النار اعيد افتتاح كثير من المطاعم في سراييفو، ومن ابرزها مطعم «كان» الذي يتردد عليه زعماء السوق السوداء، ومطعم «بازيني» حيث يلتقي الزعماء السياسيون والدبلوماسيون، ويكلف سعر الوجبة حوالي مائة مارك (67 دولارا) للشخص واحد.

ويفضل الصحافيون الاجانب وقلة من البوسنيين القادرين ماليا مطعم «نوفينارسكا كلوب» الذي كثيرا ما تستخدمه رابطة الصحافيين البوسنيين. ومنذ وقف النار يقدر عدد المطاعم والمقاهي والبارات التي افتتحت في سراييفو بأكثر من 200 ومن المتوقع ان يتضاعف هذا الرقم هذا الصيف.

وسراييفو تمتلكها رغبة جامحة للعودة الى الحياة الطبيعية. وتتجلى هذه الرغبة في كل مناسبة تقام فيها. فقد جذب افتتاح متجر لمنتجات «ايف روشيه» في شارع فرهاديا مئات من الناس الذين اتوا للاحتفال حتى من لا يملك منهم المال لشراء اي شيء.

ولا يزال معظم الصربيين يعتمدون على المال الوارد من اقربائهم في المهجر لإعالتهم. ومن حسن الحظ ان هؤلاء موجودون بكثرة وذلك لان الحكومة الاشتراكية ليوغوسلافيا السابقة تعاملت بليونة مع موضوع السماح بالهجرة الى الخارج.

وتملأ المواد الغذائية المستوردة الاسواق في سراييفو، وتبلغ نسبة الافراد الذين لا يزالون يعتمدون في معيشتهم على مطابخ الحساء المجانية والوقوف في طوابير الخبز 10% فقط. ولكن بالرغم من ذلك فإن الاسعار مرتفعة، اذ يبلغ ثمن كيلوجرام من اللحم 10 ماركات (6.60 دولار) وثمن كيلوجرام من الطماطم ماركين (1.30 دولار) ووصل ثمن دزينة البيض الى 2.5 مارك (1.66 دولار).

ومعدل ما يحصله موظفو الحكومة البوسنية 80 ماركا (53 دولارا). منها 33 دولارا تدفع لهم نقدا والباقي يعطى على شكل مواد تموينية. اما بالنسبة لموظفي القطاع الخاص، فإن وضعهم افضل قليلا. فهم يتقاضون حوالي 300 مارك شهريا اي ما يعادل 200 دولار. وافضل الوظائف هي مع المؤسسات والشركات الاجنبية التي تعمل في سراييفو والتي زاد عددها على 200 مؤسسة. فعلى سبيل المثال يتقاضى المترجمون اجرا شهريا يعادل 700 دولار. ويتم دائما الدفع لهذا النوع من الاعمال بالدولار.

وكان عصمت دريلشفيتش البالغ من العمر 51 عاما يملك قبل الحرب شركة لاستيراد معدات طبية نووية. اما اليوم فهو يعمل لشركة سلافية حيث يتقاضى اجرا مقداره 300 مارك (200 دولار) شهريا. ويقول دريلشفيتش: «عندما بدأت الحرب، كان لدي في البنك حوالي 3 ملايين مارك (مليونا دولار)، وقد اضطررت لصرفها كلها في السوق السوداء لكي اعيل عائلتي».

ومن المفارقات ان السوق السوداء التي قضت على مدخراته هي نفسها التي درت الملايين على مجموعة صغيرة من الرجال الذين اصبحوا اليوم المديرين الجدد للاقتصاد البوسني. انهم هؤلاء الذين يمثلون المافيا البوسنية. اسماؤهم معروفة لدى الجميع ولكنها ليست مباحة لآذان الاجانب.

وفي الوقت الذي يستمتع فيه المواطنون العاديون بشرب فنجان قهوة على قارعة الطريق، يعرفون تماما انهم بحاجة ماسة لمساعدة مادية هائلة من اجل بناء وطن جديد لهم.

إعادة بناء الجسور

وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993، احتلت صور انهيار جسر موستار الذي بني منذ العصور الوسطى والواقع على نهر نيريتفا، مكانة بارزة على شاشات التلفزة العالمية، ولا تزال هذه الصور تظهر في البرامج الوثائقية المتعلقة بالحرب البوسنية.

وقد استعيض عن هذا الجسر التاريخي بممر مؤقت للمشاة منذ عشرين شهرا وافتتح العام الماضي جسر موقت لعبور السيارات.

ويسعى اليوم الاتحاد الاوروبي لبناء «جسر» من نوع اخر في عاصمة الهرسك البوسنية، وهو جسر التفاهم بين الشعوب هناك. وموستار مدينة مقسمة الى قسمين: القطاع المسلم في الشرق الذي تهدمت ثلاثة ارباعه من جراء الحرب، والقطاع الذي يسكنه الكروات وتهدمت نصف مبانيه.

ويضج قطاع مركزي صغير غرب نهر نيريتفا لادارة الاتحاد الاوروبي (اوام). وقد كان الدمار كاملا في هذه المنطقة. وما يتم بناؤه هنا حاليا هو مبان جديدة كليا وحتى على انواق الناس، انها المنطقة التي تضم جميع الاعراق المختلفة.

ان اعادة الاعمار في موستار التي يبلغ عدد سكانها 280 الفا يسير قدما وبسرعة الزامية، ويتبنى «الاتحاد الاوروبي المدينة التي تبدو كأنها موقع اعمار هائل، وستتحول منطقة الاعراق المختلفة الى مركز تجاري وثقافي وإداري للمدينة.

ويقول رئيس بلدية هذه المنطقة الاسباني ريتشارد بيريس كسادو ان هناك وفرة في الاموال لهذا المشروع الذي سيستمر حتى نهاية عام 1996. وسيكون لدى المدينة بنية تحتية كافية للسير على طريق الاستقلال الاقتصادي.

إعادة بناء المنازل

والمسؤول عن مشروع الاتحاد الاوروبي في موستار هو اقتصادي اسباني يدعى خورج ديتزل نيومان وعمره 56 عاما، ومهمته تنسيق المساعدات التي تتدفق من مدن وبلدان اوروبية مختلفة والتحقق من استخدام هذه المساعدات بشكل فعال. وفي مقابلة معه اخيرا تحدث نيومان عن عمله وأهميته لموستار والبوسنة. واجاب عن كيفية سير الامور بالنسبة لاعادة بناء موستار قائلا: «انها عملية معقدة للغاية. لا يمكن ان ينظر اليها على انها مجرد بناء المنازل والمكاتب المهدمة من جراء القصف. بالطبع ان توفير السكن هو من اولويات (اوام). ولكن حتى في هذه المرحلة علينا ان نفكر بالبنية التحتية التي تعتبر العامل الاساسي في اعادة البناء الاقتصادي والسياسي للمدينة. هذا هو الطريق الوحيد لموستار من اجل البدء بالسير على طريق العودة الى الحياة الطبيعية».

واضاف: «اعادة بناء المنازل الخاصة هي في مراحلها النهائية حسب مخططاتنا. وبحلول نهاية العام سنستطيع ان نقول انه تم اصلاح 90% من الاضرار. وعلينا ان نشكر منظمة «مهندسون بلا حدود» التي ساعدتنا كثيرا في التعرف على حالة المنازل وتحضير قائمة بالمواد اللازمة، ووفر الاتحاد الاوروبي هذه المواد في الوقت الذي كان فيه على الملاك والسكان توفير الايدي العاملة. نحن الآن بصدد الانتهاء من مخططات لترميم واعادة بناء الابنية الحكومية».

وقال نيومان حول اعادة البناء الاقتصادي والسياسي في موستار: «يجب علينا ان نعيد البنية الاقتصادية والانتاجية الى مستوى العمل حتى يستطيع السكان ان يجدوا عملا. ويعني العمل ايضا ان عليهم استيعاب فكرة التعاون مع بعضهم البعض. ومن ثم على اوروبا واجب آخر، اذ ان عليها ان تفسح المجال في اسواقها لاستقبال ما ينتج في البوسنة، والا فإن كل ما نقوم به هنا سيذهب سدى. اكبر المشاكل اليوم في موستار هي الانشقاق الكبير بين الطوائف على جانبي النهر. جسرا العبور اللذان بنتهما القوات الاسبانية التابعة لـ«الناتو» لا يكفيان لتوحيد الاجزاء المسلمة والكرواتية للمدينة. ولذلك علينا بذل المزيد. لقد قام الاتحاد الاوروبي بالتعاون مع العديد من الجامعات الاوروبية المرموقة بتنظيم سلسلة من البرامج التعليمية للاداريين المحليين واصحاب الاعمال».

وقال نيومان حول اعادة تشغيل البنية التحتية في البوسنة: «لقد قامت (اوام) بوضع خطة لذلك. وفي نهاية الخريف ستبدأ خطوط الهاتف الجديدة بالعمل، وسيعود خط القطار الذي يصل ميناء بلوس في كرواتيا بسراييفو الى العمل قبل نهاية العام، ونحن بصدد بناء جسرين آخرين في موستار، والمطار مفتوح الآن بفضل عمل القوات الفرنسية والاسبانية. ولكن المشكلة الحقيقية هي مشكلة سياسية. علينا ان نقنع الطرفين بان الطريق الوحيد لمستقبلهم هو التعاون وليس الانعزال».

مساعدات دولية

وقد شهدت السنوات الاربع للحرب الاهلية في البوسنة قدوم نحو 200 منظمة للمساعدات الدولية كتعبير عن تضامنها مع شعب البوسنة. ولا تزال هذه المنظمات الخاصة والمدعومة حكوميا نشطة في البلاد وتوفر لها الوسائل الضرورية للسكان المدنيين.

واستمرت هذه المنظمات في اعمالها منذ التوقيع على اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة قبل 6 اشهر تقريبا. ولكن الطريق نحو إعادة الإعمار طويل ولا تزال المساعدات امراً حيوياً لكثير من قطاعات السكان البوسنيين.

وفي سراييفو، كما في بقية البلاد، هناك عدد كبير من منظمات المساعدات من اكثر من 100 دولة ومن بينها كثير من المنظمات الإسلامية والعربية. والأموال والمساعدات التي تم جمعها في العالم الإسلامي لصالح مسلمي البوسنة ليست مشتتة بين حشد من المنظمات الصغيرة كما هو الحال بالنسبة إلى المساعدات من دول أخرى، ولكنها متركزة في هياكل عدة.

وقال ابى هذا الخيار الإداري إلى تجنب حدوث بعض التبذير المتاصل في عمليات صغيرة، وسمح ايضاً بتزايد هياكل المساعدات القادرة على العمل في المدى الطويل، اي ما بعد حالة الوضع الطارئ الحالي وكذلك في المستقبل للمساهمة في إعادة الإعمار. واكثر المنظمات الإسلامية نشاطاً وفاعلية من دون شك هي منظمة «ميرحاميت» التركية التي تعني (التضامن)، والتي تعمل في البوسنة وتقدم المساعدات والدعم منذ العام 1913.

اثناء الحرب الأهلية اصبحت منظمة «ميرحاميت» الوسيط الرئيسي للمساعدات الآتية من الحكومات والمنظمات الإنسانية الإسلامية، وكان الرئيس الحالي للبوسنة علي عزت بيجوفيتش عمل في المنظمة وهو شاب.

ويقول إيضاح بشير بيجوفيتش رئيس (ميرحاميت) «إذا كانت لديك مقترحات جيدة وخطط قابلة للعمل فليس من الصعب إقناع الحكومات والمؤسسات والمواطنين العاديين بالمشاركة في حملة التمويل والتضامن».

واضاف «هنا في ميرحاميت، نحن المجموعة الأكثر استعداداً للحالات الطارئة، ولدينا مراكز في جميع أنحاء العالم. حيث يعيش البوسنيون، وساعدنا هذا كثيراً خلال الحرب، وتمكنا من خلالها من إقامة اتصالات منذ بداية الحرب. ثم كنا قادرين على الاتصال ببعض الحكومات ومنظمات اخرى وليس في العالم الإسلامي فقط بل ايضاً في دول غربية مثل المانيا والنمسا وكندا».

واوضح رئيس المنظمة «لا شك في اننا اولاً وقبل كل شيء منظمة اخوة بين المسلمين البوسنيين، ولكن اثناء الحرب كنا نعمل لمساعدة كل الناس ولم نسأل قط عن ديانة الناس. وخلال الحرب كان هناك تدفق متواصل من الادوية والاغذية والسلع الضرورية إلى مخازن منظمة «ميرحاميت» في كرواتيا، وكان معظمها ياتي من تركيا والدول الإسلامية في شرق آسيا مثل اندونيسيا، ولم ينقطع هذا التدفق من المساعدات البتة.

واكد بشير بيجوفيتش في مقابلة معه «بينما كانت الحرب مشتعلة، كانت حالة الطوارئ التي واجهناها هي مساعدة الناس على البقاء احياء. وركزنا على توفير الغذاء وتزويدهم بالادوية. الحرب ازالت جميع الفروقات الاجتماعية بين الناس فكانوا جميعاً متساوين».

واضاف «الوضع تغير الآن وتغيرت معه مهمتنا وبالطبع لا يزال هناك الكثير من العائلات التي هي بحاجة إلى مساعدات غذائية ولكن عملنا الفعلي هو مساعدة الناس على استعادة استقلالهم الاقتصادي الذي فقدوه، إذ لا يستطيعون العيش على الصدقات وهذا ليس مستحيلاً فحسب بل مهيناً ايضاً».

مشاريع عاجلة

وبعد التوقيع على اتفاقات السلام في دايتون وضعت منظمة «ميرحاميت» اهدافها الخاصة بها بشأن إعادة الإعمار، واوضح بشير بيجوفيتش «لقد اسسنا نحو 20 وكالة زراعية نموذجية، ونوفر من خلالها وظائف لمئات عدة من الناس ومن بينهم عدد كبير من ضحايا الحرب: الجرحى والمعوقين، ونساعدهم على زراعة الفواكه والخضروات التي توزع على العائلات الأكثر حاجة للمساعدات. وبذلك نصيد عصفورين بحجر واحد: إيجاد فرص عمل وإطعام الجوعى. ونساعد ايضاً على إعادة بناء الحياة الاقتصادية للبلاد، وهذا امر ضروري».

المشاريع العاجلة التي تنفذها منظمة «ميرحاميت» تشمل جمع المال لبناء مساكن خاصة في سراييفو ومدن اخرى، ويندرج هذا العمل خارج إطار المساعدات الاقتصادية وخطط إعادة الإعمار للاتحاد الأوروبي.

والجوهرة الحقيقية لجميع نشاطات منظمة «ميرحاميت» هي مركزها لصنع وتركيب الأعضاء الاصطناعية الذي افتتح في نهاية يناير (كانون الثاني) عام 1996 وتموله بشكل اساسي دول إسلامية. وبواسطة معدات تقنية متقدمة من المانيا يقدم المركز بالإضافة إلى صنع الأعضاء الاصطناعية، علاجات طبيعية واستشارة نفسية للمعوقين الذين زودوا باعضاء اصطناعية.

ويقول عمري عزيمفويتش مدير المركز والجراح فيه «في سراييفو وحدها يوجد الف شخص فقدوا إما رجلاً أو ذراعاً اثناء الحرب، ومعظمهم ضحايا الألغام والقنابل اليدوية، وقبل افتتاح المركز كنا قد زودنا هؤلاء الناس باعضاء اصطناعية مستعملة تبرعت بها بعض الدول الغربية. والأعضاء الاصطناعية المستعملة، صعبة التركيب وفي الوقت نفسه تسبب كثيراً من المشاكل النفسية للمعوقين».

المساعدات من دول الخليج تاتي من خلال جمعية الصداقة والمساعدات لسكان سراييفو (إغاثة) وهي مجموعة إنسانية لديها ستة مراكز في سراييفو وعشرة أخرى في بقية البلاد. والمجموعة فرع من منظمة عربية مقرها الرياض في المملكة العربية السعودية، وتاتي معظم الأموال من الرياض ولكنها تجمع من كثير من الأقطار الإسلامية.

وفتحت جمعية «إغاثة» مكاتبها الأولى في البوسنة عام 1992 اي قبل اندلاع الحرب هناك باسابيع قليلة، ومقرها الرئيسي في حي سكندريه في سراييفو ويضم عيادة للاطفال. وتوزع هنا ايضاً كتيبات بكوبونات الاغذية على 180 عائلة ترعاها او «تتبناها» الجمعية.

وتمارس الجمعية نشاطاتها الاخرى بالتعاون الوثيق مع السلطات الصحية البوسنية، ومن هذه النشاطات إنشاء ست عيادات في سراييفو وضواحيها. وجميع الاطباء والصيادلة العاملين في العيادات متطوعون من دول الخليج. وتحصل هذه العيادات على كل شيء تحتاجه من المعدات الطبية والمخبرية والادوية من جمعية «إغاثة». ويقول سكان سراييفو إن هذه العيادات كانت اثناء الحرب الاكثر نشاطاً ولا تزال فاعلة حتى يومنا هذا، وافتتحت الجمعية اخيراً مركزاً بصرياً في العاصمة البوسنية.

وجميع العاملين في الجمعية مسلمون سواء في مكاتبها الإدارية وعياداتها او في مراكزها الطبية، وعلى سبيل المثال الطبيبات والممرضات يرتدين الحجاب والجميع يتقيدون بالقواعد الدينية والتقاليد الاجتماعية.

خدمة «وورلد نيوز لنك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



نتائج الانتخابات تكشف خطأ استراتيجية الشيوعيين

موسكو: من ريتشارد بوردو *

قبل ستة اشهر لا اكثر، حصل الشيوعيون وحلفاؤهم من القوميين المتصلبين على 35% من الاصوات مسيطرين بذلك على برلمان روسيا، وبدوا وكأنهم متهيئين للانقضاض على الكرملين واستعادته مجددا بعد 4 سنوات من الاصلاح.

وكان الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف المخضرم الذي دمج «الحمر» بالقوميين المتطرفين ذوي اللون «البني» يركب موجة كاسحة بدت في سبيلها لازاحة الرئيس بوريس يلتسين من منصبه الرئاسي.

لكن المد الاحمر - البني الذي لاح عاتياً، سرعان ما تراجع تراجعاً دراماتيكياً يوم الاحد الذي شهد الانتخابات الرئاسية. وربما كان تراجعاً الى الابد.

زيوجانوف الذي يخوض الانتخابات وسط عشرة مرشحين، احتل الموقع التالي ليلتسين. مع ذلك ما تزال امامه فرصة لهزيمة الرئيس القائم في سباق رئاسي ثنائي الشهر المقبل. لكن هذه الفرصة تبدو شديدة الضآلة. واعترف نائب رئيس حملة زيوجانوف اليكسي بودبيريزكن قائلاً «كنا ننتظر نتائج افضل». اما زيوجانوف ومساعده فقد مكثوا وراء الابواب الموصدة في مقراتهم لمراجعة نتائج التصويت التي جاءت اقل مما يريدون في كل مناطق البلاد تقريباً.

ومن المؤكد ان الشيوعيين سيشجبون، في الايام القادمة، الطريقة التي هيمن بها يلتسين على وسائل الاعلام واستثمر منصبه لاعتصار اكبر فائدة ممكنة، واستنزف الخزينة في مسعاه لشراء كل دائرة انتخابية زارها.

لكن الذي اضر بفرص زيوجانوف في هذه المعركة الانتخابية الحاسمة بالنسبة لمستقبل روسيا هو، حسب قول المحللين السياسيين وحسب المعطيات الانتخابية، الاستراتيجية الفاشلة التي اتبعها بمزج الالوان في ائتلافه. فقد غالى في طرح نفسه بوصفه قومياً. وهذه المغامرة كلفته غالياً، اذ فقد الكثير من الاصوات التي كان يمكن ان تتوافق مع توجه شيوعي او اشتراكي. وبدلا من كسب المزيد من الاصوات المؤمنة بـ «روسيا - أولاً»، فقد خسر الكثير من الاصوات التي كانت له اصلاً لصالح الجنرال المتقاعد، الكسندر ليبيد، الاقرب الى معسكر يلتسين.

لقد تبنى القوميون في الكثير من البلدان التي كانت تؤلف اوروبا الشرقية الشيوعية، اقتصاد السوق بعد تحررهم من السيطرة السوفياتية. والشيء الذي يجعل روسيا مختلفة (وبالتالي اخطر على الغرب) ان الكثير من القوميين فيها يتفقون مع الشيوعيين المتزمتين رافضي الاصلاحات، حالمين باستعادة مجد الاتحاد السوفياتي.

وعبقرية زيوجانوف تكمن في توحيده تلك القوى في كتلة الشعب الوطنية التي حصدت 25 مليوناً من مجموع 71 مليون صوت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وهذا يزيد بـ 7 ملايين على معسكر الديمقراطيين المساندين لاصلاحات السوق التي يقوم بها يلتسين.

وكان على زيوجانوف ان يوسع قاعدته هذه كيما يحظى بالرئاسة. ولم يكن امامه سوى ستة اشهر لكي يعبئ الناخبين الساخطين سخطاً يثير الارتعاد في اوصال اي رئيس مقبل على اعادة ترشيح نفسه.

وحسب استطلاع اراء للناخبين المغادرين لمراكز التصويت يوم الاحد، فان 35% قالوا ان القضية الاهم بنظرهم هي فشل حكومة يلتسين في دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين في الوقت المقرر. وقال 51% انهم عاشوا حياة افضل في ظل الشيوعية. وان 67% (وهذه مفاجأة) عارضوا برنامج يلتسين حول عمليات التخصيص الكاسحة للاقتصاد، قائلين بوجوب عودة المشاريع الصناعية الكبرى الى سيطرة الدولة.

مع ذلك لم يحصل زيوجانوف على اكثر من 35% في اقتراع يوم الاحد، اي حوالي 21.5 مليون صوت، حسب احصاء الاصوات الذي اجرته مؤسسة وارن ميتوفسكي الاميركية لصالح وسائل الاعلام الغربية.

وقال مايكل مكفول، وهو محلل سياسي في مؤسسة كارينجي انوومنت لدراسات السلام العالمي في موسكو: «هذه الارقام تبين بلا التباس ان هناك قطاعاً من الناخبين يتعين عليه ان يكسبه».

ولكن بدلاً من ان يتحرك زيوجانوف ليثير هذه النقاط تحديداً، اي ان يسألهم ان صاروا في حال احسن بعد مجيء يلتسين الى السلطة، راح يحثهم مراراً على الاختيار بين استعادة ما اسماه «الامبراطورية الكبرى، او المزيد من تمزق البلاد، وتحولها النهائي الى مستعمرة غربية».

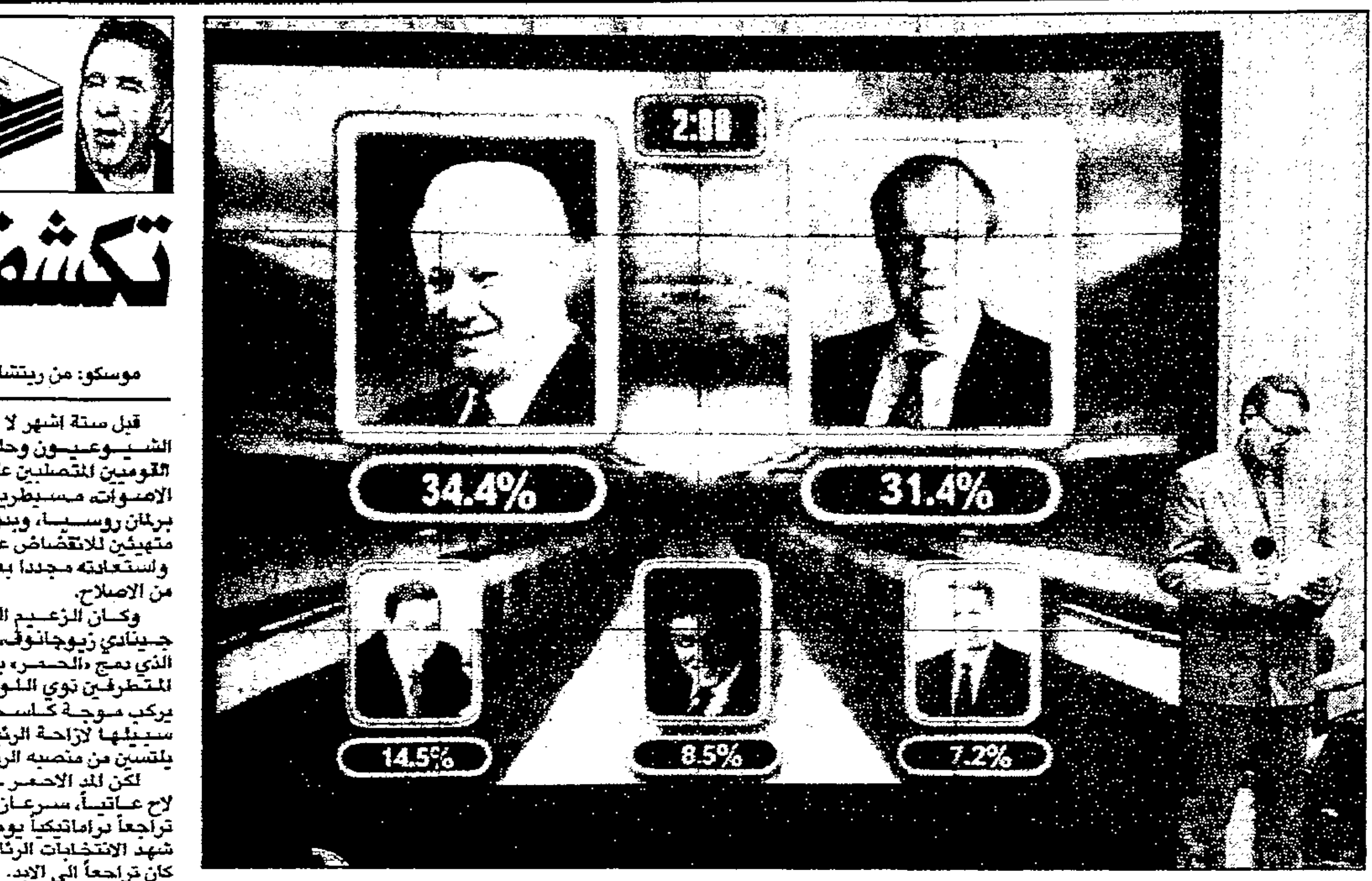
وخلص ماكفول الى القول: «لقد حاول الشيوعيون التحرك لتوسيع نطاق قاعدتهم الانتخابية باستخدام الخطاب القومي بدلاً من الخطاب الديمقراطي الاجتماعي. والارقام تبرهن انهم اخطأوا الحساب. فاسلوبهم في خوض المعركة الانتخابية كان خاطئاً».

واستنادا الى معطيات استطلاع الراي، عانت الكتلة التي يقودها الشيوعيون من اكبر نكسة لها في المناطق الريفية حيث حصلت على 55% في الشتاء الماضي. اما الآن فلم تحصل على اكثر من 37%.

وفي غضون ذلك فان الكثير من الناخبين ذوي الميول القومية المتصلبة ابتعدوا عن زيوجانوف ليساندوا مرشحين آخرين، وبخاصة الجنرال ليبيد الذي اشتهر بدفاعه عن الروس العرقيين لدى قيادته للقوات الروسية في جمهورية مولدوفا التي استقلت الآن.

وقال بودبيريزكن، احد مخططي استراتيجية زيوجانوف، في مقابلة صحافية يوم الاحد، ان الزعيم الشيوعي سيخوض حملة قوية، جامحة في المناطق التي حقق فيها ليبيد نجاحاً بارزاً. لكن الجنرال المتقاعد الذي فاز بـ 15% من الاصوات يوم الاحد، قد يميل الى تاييد يلتسين على الارجح بعد ان فاز هذا بـ 35%. ومهما يكن الامر فان المصوتين لصالح ليبيد كانوا منقسمين بين تاييد يلتسين وتاييد زيوجانوف مناصفة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»



مسؤول من لجنة الانتخابات يعلن امام شاشة تلفزيون ضخمة نتيجة الانتخابات حتى الساعة الثانية ظهر امس بالتوقيت المحلي (رويتر)

استعدادا للمواجهة الحاسمة

أعين الشيوعيين والإصلاحيين على الغنائم غداة المعركة الانتخابية

موسكو: من سامي عمارة

حملت نتائج الانتخابات الرئاسية في روسيا كلا من الرئيس بوريس يلتسين وجينادي زيوجانوف مرشح الشيوعيين الى صدر قائمة المرشحين العشرة بنسبة تقترب من 35 في المائة و33 في المائة على التوالي فيما يشغل المركز الثالث الجنرال الكسندر ليبيد بنسبة تقترب من 15 في المائة متقدما عن جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو الذي حصل على ما يقرب من 8 في المائة فيما يشغل المركز الخامس فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي بنسبة 6 في المائة تقريبا. اما المرشحون الخمسة الآخرون فلم يتعد اي منهم نسبة 1 في المائة بمن فيهم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف الذي حصل على 0.5 في المائة.

وقد بادر الرئيس بوريس يلتسين مواطنيه صباح الامس بخطاب اكد فيه ارتياحه لاجراء الانتخابات بشكل ديمقراطي حر رغم ما قيل حول احتمالات الغائها. وعزا يلتسين عدم فوزه في الجولة الاولى الى مشاركة عدد كبير من المرشحين رغم تأكيده في السابق انه لا بد ان يفوز من الجولة الاولى. بل وقال انه امر مساعيه بعدم الاستعداد للجولة الثانية. وحول احتمالات التحالف اشار يلتسين الى اسماء ثلاثة وهي الكسندر ليبيد وجريجوري يافلينسكي وسفياتوسلاف فيدوروف ثمة من يتوقع ان تنحصر المشاورات بينهم ولا سيما بعد ان اغفل يلتسين الاشارة الى فلاديمير جيرينوفسكي.

وعاد يلتسين الى التلويح باخطار العودة الى ما اسماه بالثورات والاهتزازات التي وضعها في مقارنة مع الاستقرار والرفاهية، مناشدا مواطنيه الوحدة حول هدف واحد من اجل الوطن.

اما عن المشاورات فقد بداها الرئيس يلتسين بلقاء مع الجنرال ليبيد في الكرملين مفتتحا بذلك الاستعدادات لخوض الجولة الثانية التي قال الكسندر فيشنياكوف سكرتير اللجنة المركزية للانتخابات انها لا بد ان تجري في الفترة من 30 يونيو (حزيران) وحتى السابع من يوليو (تموز) المقبل.

لكنه اشار الى ضرورة ان تجري في يوم عطلة. ولعل هذا البند القانوني يفرض على يلتسين اقرار الثالث من يوليو والذي يصادف يوم اربعاء عطلة رسمية ينبغي البحث عن مبرر لها حتى يتسنى حشد الناخبين حول صناديق الاقتراع بدلا من يوم الاحد 7 يوليو والذي يخشى الكرملين ان يستعمل مع ايام الراحة التي تسبقه المواطنين الى العزوف عن المشاركة في التصويت في نفس الوقت الذي يشتهر الشيوعيون فيه بالمواظبة على اداء هذا الواجب ولا سيما اذا كان الامر يتعلق بتعليمات حزبية او عقائدية.

ورغم اعلان سيرجي فيلاتوف الرئيس السابق لديوان الكرملين والمشرف على جهاز الدعاية الانتخابية ان يلتسين سيحاول اللقاء مع المرشحين الذين خسروا الجولة الاولى فقد استبعد تماما عقد اي لقاء مع جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين.

وقد بدأ المراقبون في موسكو رحلة التوقعات ودراسة نتائج الانتخابات الاخيرة لكن هذا ياتي من منظور يبدو في معظمها وردياً. فالغالبية تجمع على ان يلتسين بات قاب قوسين او ادنى من الفوز ولا سيما بعد تقدم الجنرال الكسندر ليبيد الى المركز الثالث بنسبة اصوات قل من توقعها في اطار جهود يتكاتف الكثيرون من انصار يلتسين لبذلها تحسبا لاجراء الجولة الثانية وخصما من حساب القوميين والشيوعيين.

غير ان تجاهل فلاديمير جيرينوفسكي ورغم كل ما يقال عن هبوط شعبيته بعد ان تقدم في انتخابات 1993 وحصل على المركز الثاني في انتخابات عام 1995، يصب عمليا في مجرى مصالح جينادي زيوجانوف الذي سبق واعلن استعداده للتحالف مع الجميع بمن فيهم جيرينوفسكي.

واذا كان هناك من يحاول اعتبار ممثلي الاتجاه الديمقراطي صاروا اصحاب اليد العليا بعد ان فاز يلتسين وليبيد ويافلينسكي وفيدوروف بنسبة تزيد عن 55 في المائة تقابل 32.5 في المائة للشيوعيين فان التقدير يمكن ان يجانبه الصواب لاسباب قد يعود بعضها ان ليبيد انتزع اصوات ممثلي الاتجاه القومي والشيوعي والتي قد يعود بعضها ثانية الى الممثل الاساس لهذا الاتجاه وهو جينادي زيوجانوف بينما قد يستميل كذلك عددا من ممثلي الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي لدى معسكر جريجوري يافلينسكي اضافة الى اصوات انصار جيرينوفسكي.

وبغض النظر عن التوازن الحقيقي للقوى في الساحة الروسية فان الوضع الراهن يقول بقوة المعسكر الشيوعي وضرورة بل وحتمية مراعاة شعاراته وتوجهاته، ولا سيما لان الاقاليم قالت كلمتها بهذا الشان. وهي كلمة تعني في نفس الوقت فشل سياسات السلطة الرسمية في الكرملين.

ولعل هذا الواقع يفرض على الرئيس يلتسين اليوم عددا من الاجراءات التي ينحصر اهمها في ضرورة البحث عن نقاط الالتقاء مع يافلينسكي الذي يمكن استقطابه من خلال الاستجابة الى بعض مطالبه التي طرحها قبل الانتخابات ومنها اقالة بعض كبار رجال الدولة، ومنهم وزير الدفاع الجنرال بافيل جراتشوف.

وتشير الدلائل الى ان التحالف مع الجنرال ليبيد يستوجب تلبية هذا المطلب وتعيين ليبيد وزيرا للدفاع خلفا لجراتشوف. وقد اعلن فيكتور ايليوشين كبير مساعدي الرئيس ان يلتسين على استعداد لمواصلة التشاور ومراعاة شروط الاطراف الاخرى ومنها المسائل المتعلقة بتغيير عدد من الكوادر استعدادا لتشكيل ائتلاف يدعمه في انتخابات الجولة الثانية.

ليبيد يمسك المفتاح إلى باب الكرملين والشيوعيون يريدون مشاورات جدية مع يلتسين

موسكو: من بيتر فورد* - ووكالات الانباء

اعلن النائب الشيوعي فلاديمير سيماجوف امس ان المرشح الشيوعي الى الانتخابات الرئاسية الروسية جينادي زيوجانوف «يرغب في اجراء مشاورات جدية على اعلى مستوى لاسيما مع فريق بوريس يلتسين، الذي اتى في الطليعة في الدورة الاولى للانتخابات».

واعلن سيماجوف في تصريح لوكالة «ايتار - تاس» ان التصويت هو «مواجهة بين افكار وليس بين اشخاص».

ويريد الحزب الشيوعي ايضا اجراء مفاوضات مع المرشح القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي الذي حصل على 6 في المائة من الاصوات.

وقال سيماجوف «اذا اعلن جيرينوفسكي التزامه بالافكار الشعبية والوطنية فلماذا لا نفتح الطريق امام مؤيديه للتصويت لجينادي زيوجانوف»، وكان جيرينوفسكي من جهته قد اعلن الخميس الماضي انه يفضل يلتسين على الشيوعي زيوجانوف ولكنه رفض ان يستبعد بوضوح احتمال التحالف مع الشيوعيين.

ورفض سيماجوف الادلاء برأيه حول احتمال تحالف مع الجنرال السابق الكسندر ليبيد الذي شكل مفاجأة الانتخابات باحتلاله المرتبة الثالثة بين المرشحين وحصوله على 15 في المائة من الاصوات مما سيعطيه دورا رئيسيا في المفاوضات التي ستجري بين الدورتين.

لكن زيوجانوف دعا امس الجنرال ليبيد للانضمام اليه في «تحالف للقوى الشعبية الوطنية». وقال زيوجانوف «ندعو الكسندر ليبيد وسفياتوسلاف فيودوروف وجميع اولئك الذين يعانون من اجل روسيا لتوحيد جهودهم مع تحالف القوى الشعبية الوطنية قبل الدور الثاني لانتخابات الرئاسة».

والجنرال ليبيد قومي معتدل خاض الانتخابات تحت شعار «القانون والنظام». اما فيودوروف فهو طبيب عيون واسع الثراء من يسار الوسط حصل على حوالي 1 في المائة.

وقال زيوجانوف «في جميع الاحوال ستعود معظم اصوات ليبيد الى تحالف القوى الشعبية الوطنية». وقال ايضا ان «اي محاولة من جانب ليبيد للانضمام الى السلطة ربما تدفع بناخبيه الى الاتجاه نحو الكتلة الشيوعية او للامتناع عن التصويت».

وقال المرشح الشيوعي ايضا: «ليس ذلك اوان الاستعداء، يجب ان نفهم بعضنا بعضا وان يسامح كل منا الآخر ونبدأ حوارا».

واعرب زيوجانوف عن ارتياحه التام للنتيجة وقال ان لديه توقعات جيدة بالنسبة للدور الثاني اذا اجرينا مفاوضات جيدة مع سائر المرشحين.

والواقع ان اهم احداث الانتخابات الروسية هو بروز الجنرال ليبيد قوة ثالثة ستحدد مصير الدورة الثانية بين يلتسين وزيوجانوف.

لكن الافق غير واضح المعالم في ما يتعلق بنواياه. فقد اعلن في الآونة الاخيرة انه في حال اجراء جولة ثانية، فان 80 في المائة على الاقل من مؤيديه سيصوتون لزيوجانوف بسبب ما يراه من «فساد» الحكومة الحالية. وعلى الفور سارع يلتسين الى اغراء، او «رشوة»، الرجل بالتلويح له بمنصب وزاري كبير، يعتقد انه منصب وزير الدفاع، في حكومته اذا ضمن له ولاء انصاره.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

في تجربة جديدة على الروس

تحالفات صعبة تنتظر زيوجانوف ويلتسين قبل خوض الدورة الثانية من الانتخابات

موسكو - ر: بدات روسيا امس مسيرتها نحو اجراء اول جولة ثانية من نوعها في انتخابات الرئاسة تفتح الطريق امام مساومات سياسية صعبة ومجموعة من التحالفات المحتملة بعد ان اصبح من المؤكد اجراء جولة ثانية من الانتخابات بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ومنافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف.

ويمسك الجنرال الكسندر ليبيد الذي احتل المرتبة الثالثة بميزان القوى. ولم يضيع فريق الحملة الانتخابية ليلتسين اي وقت وكشف عن حرصه على اقناع ليبيد بمساندة يلتسين في الجولة الثانية.

لكن يلتسين فشل قبل الانتخابات في توحيد الديمقراطيين. ومن المشكوك فيه ان يغير الناخبون ولاءاتهم لمجرد ان الشخص الذي اعطوه اصواتهم طلب منهم ذلك. وقد يلجأ البعض ببساطة الى عدم الادلاء باصواتهم في الجولة الثانية. وهو الامر الذي يجعل النتيجة غير مؤكدة.

وقال المحلل السياسي الاميركي مايكل مكفول: «ما من احد يعرف ما ان كان المرشحون المهزومون سيكون بوسعهم ان يقنعوا ناخبيهم بمساندة مرشح بعينه في الجولة الثانية». واشار الى ان الروس لم يخوضوا قط تجربة الجولة الانتخابية الثانية قائلا لم تجر قط جولة انتخابية ثانية في تاريخ البلاد.

وقال مكفول ان يلتسين قد يجد صعوبة في اقناع ناخبيه بمنحه اصواتهم مرة اخرى في الجولة الثانية. وقال لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية: «الانتخابات اظهرت بلا لبس ان مؤيدي الرئيس يلتسين ليسوا من النوع الصلب. اي ان اكثر من 30 في المائة من ناخبيه يودون ظهور مرشح آخر».

ولهذا السبب سيكون على فريق يلتسين ان يحشد كل طاقاته لشحذ همة الناخبين الذين اعطوا اصواتهم للرئيس الروسي في الجولة الاولى للادلاء باصواتهم لصالح يلتسين ايضا في الجولة الثانية.

وكسب مزيد من الناخبين في الجولة الثانية التي لم يحدد لها موعد بعد قد يعني تغييرا في تكتيكات كل من يلتسين وزيوجانوف وان كان ذلك قد يعني ايضا المجازفة باصوات ناخبي الجولة الاولى.

ويرى مكفول ان يلتسين قد يكثف هجومه على الشيوعية ويبرز سيناريو الكابوس الذي يمكن ان يحدث في حالة انتخاب زيوجانوف. وخاض ليبيد حملة قائمة على الدعوة لمحاربة الفساد واقرار القانون النظام. وقد تغري محاولة استقطاب مؤيدي ليبيد الرئيس الروسي على تصعيد لهجته القومية. وهو الامر الذي قد يفقده تاييد الليبراليين.

وربما وضع ليبيد شروطا صعبة ويطالب بمنصب وزير الدفاع او ربما رئيس الوزراء. وقد التقى يلتسين وليبيد قبل الانتخابات لكن لم يتضح ما ان كانا قد توصلا الى اتفاق.

وقد يفضل بعض مؤيدي ليبيد زعيم الحزب الشيوعي زيوجانوف المؤمن بدولة روسيا القوية. والمرجح ايضا ان يحاول استقطاب جنرال الاحتياط وناخبيه. كما ان هناك تحالفات محتملة اخرى مع منافسين اخرين في الانتخابات الروسية مثل الاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلينسكي والزعيم القومي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي.

وعرض جيرينوفسكي الذي حصل على 5.96 في المائة من الاصوات التعاون اما مع يلتسين او زيوجانوف قبل الانتخابات. ويحرص يلتسين وزيوجانوف على السواء على استقطاب ناخبي جيرينوفسكي. لكن ايا منهما غير مستعد للتحالف مع جيرينوفسكي نفسه او ان يعرض عليه اي منصب في حال الفوز.

ميخائيل جورباتشوف لم يتلق شكرا على بدء مسيرة الإصلاح

موسكو - ر: قد يكون ميخائيل جورباتشوف هو الرجل الذي وضع الروس على طريق الديمقراطية. لكن مواطنيه لم يحفظوا له الجميل حين طلب منهم اصواتهم في انتخابات الرئاسة.

وقال جورباتشوف، آخر رئيس سوفياتي وقد بدا عليه الانهاك واخذ حراسه يغنون ليرفعوا من معنوياتهم، ان انتخابات الرئاسة الروسية «شهدت عمليات تزوير». لكن الحكم الذي اصدره الناخبون الروس على جورباتشوف واضح لا لبس فيه مع حصوله على 0.51 في المائة فقط من الاصوات.

وقال جورباتشوف لتلفزيون وكالة «رويتر» بعد ان اظهرت النتائج الاولية تقدم خصمه اللدود الرئيس بوريس يلتسين: «لا استطيع ان اصدق ان هذه النتائج حقيقية، وان الناس القوا بانفسهم مرة اخرى خلف يلتسين».

ورفض جورباتشوف إلقاء كثير من الناخبين اللوم على سياسة «اعادة البناء» (البريسترويكا) التي تبناها في الفوضى التي تعيشها روسيا المعاصرة وقال «واقع الامر انها الاصلاحات التي بداها يلتسين وفريقه عام 1991».

واعلن جورباتشوف عزمه على مواصلة النضال قائلا: «يجب ان نمضي قدما». لكن الرسالة التي بعث بها الناخبون اليه من خلال بطاقات الاقتراع جعلت كلماته تبدو جوفاء.



في مواجهة البطالة وأزمة التشغيل في مناطق الحكم الذاتي

المشاريع الصغيرة.. الجدوى والمشكلات

سميح شبيب*

برزت أهمية المشاريع الصغيرة، كواحدة من اساليب الانتاج والتنمية، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعايشها المجتمع الفلسطيني منذ بدايات الانتفاضة، وما افرزته حرب الخليج من نتائج سلبية واضحة، طالت مجمل الوضع الاقتصادي الفلسطيني وعلى الرغم من اهمية هذا الموضوع بشكل عام الا انه بقي محصور التداول والاهمية. وقبل التعرض لأهمية هذه المشاريع وتطورها واشكالها ومشكلاتها، لا بد لنا من القول، ان المشروع الصغير وفقا للمعايير المتداولة، هو مشروع تنموي يقوم على ما يفرزه الواقع من احتياجات حقيقية، ويهدف الى تحقيق اثر ايجابي على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي وبشكل يتلاءم مع الواقع، ويخدم مسار المستقبل. ويقوم المشروع بالمعدل الوسطي على سبعة اشخاص فما دون، ويشكل هذا النمط التنموي، شكلا من اشكال الاقتصاد الوطني، الرامي الى تحقيق الاكتفاء الذاتي، وليس بديلا عن الاشكال الاخرى، ووفقا لهذا التعريف المبسط فقد برزت ومنذ بدايات الانتفاضة الفلسطينية في العام 1987، احتياجات شعبية فلسطينية حقيقية، للتفكير جديا في اتباع اسلوب المشاريع الصغيرة، وذلك بعد ان اطلقت قيادة الانتفاضة، شعارات تدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية، والعمل على فك الارتباط الاقتصادي والتسويقي مع الاسرائيليين، وضرورة الاعتماد على النفس، وترافق اطلاق هذه الشعارات، مع تطور الانتفاضة واساليب عملها، وبشكل اخذت فيه شقة التباعد بين الاسرائيليين والفلسطينيين تأخذ في الاتساع وبشكل ملموس، الامر الذي اسهم وبوضوح في ارتفاع معدلات البطالة في المجتمع الفلسطيني، اضافة لما خلفته سياسات الاضراب ومقاطعة العمل في المستوطنات، واجراءات القمع الاسرائيلي، وفرض العقوبات الجماعية على المدن والقرى، ويمكن القول استنادا لما افرزته الاجراءات الاسرائيلية خلال سنوات الانتفاضة، ان الاقتصاد الفلسطيني، شهد تراجعا كبيرا، انعكس على القطاعات الانتاجية كافة وتمثل في اضعاف تلك القطاعات من جهة، وتدني الانتاج الوطني الفلسطيني بما يعادل الثلث على الاقل، مقابل ارتفاع معدلات البطالة بسبب عجز القطاعات الانتاجية الفلسطينية القائمة على استيعاب العمال العاطلين عن العمل نتيجة فقدان العمل بسبب الحصار والاغلاق، او مقاطعة المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية، واضافة الى ذلك، اخذت القطاعات الانتاجية الاسرائيلية، تستغني عن المزيد من العمال العرب، بعد وصول المهاجرين الروس وغيرهم من دول اخرى، وكان من الطبيعي ان تقوم الدوائر الاسرائيلية باستيعاب هؤلاء العمال المهاجرين، مقابل الاستغناء عن العمالة الفلسطينية.

ولعل مما زاد الامور سوءا ما افرزته حرب الخليج في العام 1991 من نتائج سلبية - على مجمل الاوضاع الفلسطينية وفي مقدمتها، تدني حجم التحويلات الخارجية الى الضفة والقطاع، وفقدان الآلاف الفلسطينيين لاعمالهم، ومن ثم العودة الى الضفة والقطاع، وعدم توافر فرص العمل، ووفقا للتقديرات الفلسطينية الرسمية، وصلت نسبة البطالة في الضفة والقطاع في العام 1991 نحو 40%، ومنذ ان شرعت السلطات الاسرائيلية، بتطبيق سياسة الطوق الامني، والتشدد في منح التصاريح، منذ سنة 1993، تفاقمت ازمة البطالة وبشكل لم يسبق له مثيل، واستنادا الى ذلك، كان على السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنذ ان تولت مهامها في مايو (ايار) 1994، ان تعالج المشكلات الاقتصادية المتفاقمة، في ظل ظروف معقدة، زادها صعوبة سياسة الاغلاق الاسرائيلية ضد الضفة والقطاع، وبشكل يؤدي الى خسارة فلسطينية مالية، تفوق ما يصل الى السلطة من الدول المانحة، اضافة لخروقات اسرائيل المتكررة لبنود بروتوكول باريس الاقتصادي المبرم ما بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

السمات العامة للمشاريع الصغيرة

لعل ابرز المصاعب التي تواجه الدارس للمشاريع الصغيرة، خلال فترة الانتفاضة وما قبلها، هو نقص المعلومات، ذلك ان معظم المشاريع الصغيرة، لا تخضع للتسجيل الرسمي، وهي بالتالي معفاة من الضرائب، لذا فلا يمكن للباحث العثور على اية معلومات رقمية في سجلات الاحصاءات الرسمية، اضافة الى ان ملكية وسائل الانتاج، ووضع الخطط الانتاجية والتسويقية، للمشاريع الصغيرة، تعود للمنتجين انفسهم، الامر الذي يسهم عادة بعدم توافر الارقام الدقيقة حول جدوى الانتاج ومشكلاته. وعلى الرغم من تلك الصعوبات المتعلقة بدراسة المشاريع الصغيرة، الا انه من السهل التعرف على سماتها العامة، ذلك ان معظمها يرتكز على الصناعات التقليدية التي عرفها المجتمع الفلسطيني سابقا، كالخياطة والانتاج الغذائي، والنسيج وغالبا ما كان عدد العاملين في تلك المشاريع ما بين ثلاثة الى تسعة، وتعتمد على راس مال يتراوح ما بين خمسة الى عشرة آلاف دولار.

يتوزع الانتاج الغذائي في المشاريع الصغيرة على تجفيف الخضروات والفواكه وتخليل الخضروات الموسمية كالباذنجان والخيار والفلفل وغيرها. اضافة الى المربى على انواعها، والمعجنات والتفريز. وهنالك مشاريع اتجهت نحو انتاج الملابس والاشغال اليدوية كالسيراميك والتطريز بالابرة والرسم على الحرير، وهنالك مشاريع اخرى اتجهت نحو الزراعة وتربية المواشي وحققت نجاحا نسبيا. وفي سياق دراسة الانماط الانتاجية السابقة، قامت مؤسسة NOVIB ومركز بيسان للبحوث والانماء بدراسة ميدانية موثقة نشرت في يونيو (حزيران) 1993، وتناولت الحالات التالية:

● مزرعة دجاج بياض، تم انشاؤها في 1990، براس مال قدره عشرة آلاف دينار اردني، وكان ربحه الصافي الشهري يقدر بـ 1560 شاقلا (مشروع عائلي).

● بقالة منزلية تأسست زمن الانتفاضة، وكان مردودها الشهري يبلغ نحو 400 - 500 شاقل (مشروع زوجة - دعم لمدخول المنزل).

● مشروع خياطة تأسس سنة 1987 براسمال قدره 600 دينار اردني، وبلغ مردوده الشهري 840 شاقلا (مشروع زوجة - دعم لمدخول المنزل).

● مشروع تصنيع غذائي (صفيحة ارمنية - مقبلات تركية - بسطرمة)، تأسس زمن الانتفاضة براسمال مقداره 4000 شاقل، ويحقق هذا المشروع ربحا شهريا صافيا 1500 - 2000 شاقل.

● مشروع تطريز، تأسس زمن الانتفاضة براسمال قدره 400 شاقل فقط وتطور ليصل راسماله في العام 1992 الى 2000 شاقل، وبلغت ارباحه الشهرية زهاء 205 شاقلات.

● مشروع نسيج، تأسس في بداية الانتفاضة براسمال قدره 11200 شاقل، وبلغت ارباحه الشهرية 2814 شاقلا.

توصلت هذه الدراسة الميدانية الى ان المشاريع الصغيرة على اختلافها تعاني من محدودية الانتاج، وبدائية التكنولوجيا المستخدمة وضعف المهارات الفنية والادارية العاملة بها، اضافة الى ان معظم انتاجها موسمي، خاصة في ما يتعلق بالنسيج والتطريز والصناعات الغذائية. كما تبين من خلال الدراسة الى ان المصدر الرئيسي للمواد الخام لا يزال هو المصدر الاسرائيلي وخاصة الصوف والقماش وبعض المواد الغذائية والادوية الخاصة بالحيوانات، مما يرفع سعر التكلفة من جهة، ويحول دون استمرار العمل في حالات المصادرة والاغلاق.

ولعل اخطر ما تواجهه المشاريع الصغيرة، وفقا لما تعانيه الآن، هو المشاكل التسويقية التالية:

- عدم وجود مركز تسويقي لمنتوجات مشاريع الاقتصاد المنزلي يمكن من خلاله التعرف على تجار الجملة والمفرق وترويج البضائع.
- عدم وجود المهارات التسويقية اللائقة لإنجاح المشروع.
- تقييد حركة النساء ضمن التقاليد والقيم الاجتماعية السائدة.
- عدم توافر القدرة على توسيع الانتاج، وبالتالي التوسع بالسوق، خوفا من الضريبة كما ان هناك العديد من المحلات التجارية التي ترفض عرض بضائع دون ضريبة رسمية، وهذا يحد من تسويق منتوجات الاقتصاد المنزلي.
- وجود عوائق موضوعية تتعلق باجراءات الاحتلال الاسرائيلي، وفي مقدمتها اغلاق الضفة والقطاع.
- عدم وجود معرفة بالسوق ومشاكله وسلوك المستهلك وقنوات التوزيع الملائمة والمجهودات التسويقية.
- تجربة وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم(UNRWA)

نظرا لتزايد الحاجة لإقامة المشاريع الصغيرة، خلال فترة الانتفاضة، قامت الانروا بتأسيس برنامج خاص، برنامج C.D (التعاون من اجل التنمية)، وذلك بدءا من العام 1987. بدأ المشروع بعد ان قامت مجموعات البحث الاجتماعي بمسوحات شملت قطاعات محددة، وذلك بهدف دراسة امكانية منح القروض وجدواها العملية، وبعد الدراسة بدأ المشروع بمنح القروض للمشاريع الصغيرة، خاصة الزراعية منها، وشملت المشاريع تربية الدواجن والابقار وتسمين العجول والاغنام، اضافة لمشاريع مهنية وخدماتية. ولكن وبعد فترة من التجربة تبين للقائمين على هذا المشروع ان هذه، وفي معظمها فشلت جزئيا او كليا مما حدا للتوجه الى قطاعات اخرى والتوقف عن سياسة الاقراض للمشاريع التي فشلت، ذلك ان فشلها، يتناقض واهداف البرنامج الانمائي ذاته، والقائم على تمكين اصحاب المشاريع من اعالة انفسهم بانفسهم مع ضمان سداد الاقساط حسب البرنامج المتفق عليه.

اعتمد برنامج C.D على اسس بسيطة في اختيار المشاريع ودعمها، ويمكن تلخيص تلك الاسس، وفقا لتقارير البرنامج على النحو التالي:

● اختيار الشخص ذي السمعة الحسنة والمصداقية في التعامل والجدية في العمل والخبرة في الموضوع المطروح لعمل مشروع ومدى حاجة السوق اليه، وعلى المقترض ان يقدم كفيلين مقتدرين ماديا ومعنويا ليقوما بتسديد اقساط القروض في حالة تخلف المقترض عن السداد.

● بلغت قيمة القروض التي صرفت في الضفة والقطاع منذ بداية البرنامج وحتى العام 1993 حوالي 1.5 مليون دولار وزعت على حوالي 200 مشروع من خمسة مجالات - تربية حيوانية بنسبة 30% وزراعية بنسبة 10%، وتكنولوجيا طبية بنسبة 7%، وصناعات صغيرة بنسبة 32%، وقطاع الخدمات بنسبة 21%، وتوزعت المشاريع على المحافظات الفلسطينية على النحو التالي: في الخليل حوالي 20 مشروعا، وفي بيت لحم 20، وفي القدس ورام الله 30 مشروعا، وفي نابلس وجنين وطولكرم 10 مشاريع، وفي قطاع غزة 120 مشروعا، وبلغ السقف الاعلى للقرض الممنوح 10.000 دولار اميركي باستثناء عدد قليل من المشاريع التي تجاوزت هذا السقف بحيث بلغ القرض الممنوح لها 20 الف دولار. وتم امهال المقترض فترة 6 - 15 شهرا للسداد، بحيث يحصل برنامج C.D على فائدة بنسبة 5 - 6% لتغطية النفقات الادارية ومتابعة المشاريع، وقد واجه البرنامج ذات المشاكل التي تواجهها جميع برامج الاقراض في الضفة والقطاع، وابرزها: عدم التسديد، وافتقاد التنسيق بين مؤسسات الاقراض، مما ادى الى اكثر من نتيجة سلبية، وفي مقدمتها، بروز مجموعة من الاشخاص غير الجديين، حيث كان هدفهم هو الحصول على القروض من اكثر من مؤسسة لمشروع وهمي والى جانب المبادرة الفردية وتجربة برنامج C.D التابع للانروا، اخذت منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات السياسية دعم المشاريع الصغيرة، من منطلق اسناد الانتفاضة واستمرارها. وعلى الرغم من اهمية هذه التجربة، وما انفق عليها، فلا تزال، بحاجة الى اعادة قراءة ودراسة من منطلق نقدي بغية استخلاص العبر اللازمة. ذلك ان فلسفة دعم هذه المشاريع جاء في نطاق مفهوم «الاغاثة والمساعدة»، وكان مبرر ذلك، الهدف السياسي والنقابي. ولم يتساءل اصحاب هذا الدعم عن المرامي التنموية، والجدوى الاقتصادية، الامر الذي اسهم بدوره الى تحويل تلك المشاريع الى دكاكين تستنزف المساعدات وتجدد البطالة، بدلا من تحقيق الاكتفاء الذاتي، واستنادا الى ذلك بات من الضروري دراسة التجربة السابقة بكل ابعادها، واستخلاص الدروس اللازمة منها، ودراسة الواقع الفلسطيني الاقتصادي الاجتماعي، في ظل السلطة الوطنية، بدقة متناهية، بهدف وضع الاسس اللازمة للشروع جديا في اقامة المشاريع الصغيرة وبشكل يضمن ان تلعب فيه هذه المشاريع دورا اساسيا وهاما في بناء الاقتصاد الوطني المستقبلي، وبشكل يتلاءم ووقائع الحياة الفلسطينية، وما تركه الاحتلال الاسرائيلي من ارث ثقيل، وهنا تحديدا تجدر الاشارة وبوضوح الى تخلف القطاع الزراعي الفلسطيني، والعزوف عن العمل الفلاحي ويكفي التذكير بالارقام التالية، لتلمس مدى عمق المأساة التي نعيشها.

كانت مساحة الارض المزروعة 2.6 مليون دونم في العام 1967، اما في العام 1987، فبلغت 1.5 مليون دونم فقط، اما الاراضي المروية فقد كانت 322 الف دونم عام 1967، واصبحت 186 الف دونم عام 1987، ويعود ذلك لاسباب عدة، اولها ما فرضته سلطات الاحتلال من ضرائب ورسوم باهظة على التصدير والتسويق وضريبة الدخل، اضافة الى القيود على صادرات الضفة والقطاع المتنافسة مع المنتوجات الاسرائيلية، وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تفقد الضفة والقطاع حق المتاجرة الحرة، وان تلحق بسوق التصدير الاسرائيلي، ومقابل ذلك منحت اسرائيل للفلسطينيين ابواب العمل الزراعي وخلافه وبأجور مغرية، الامر الذي اسهم في تفريغ حقوق الفلسطينيين من الفلاحين وتوجيههم الى سوق العمل الاسرائيلي، ومع بروز المتغيرات الجديدة، وفرض سياسة الطوق الامني الاسرائيلي، والاستغناء عن العمالة العربية، والعمل على بداية تاسيس الاقتصاد الوطني الفلسطيني، تبرز الحاجة الى العودة الى الارض المحتلة، واقامة المشاريع الصغيرة الزراعية بهدف تعزيز الانتماء الوطني، وارتباط الفلاحين بارضهم وتنمية الروح الجماعية، ودعم الفلاحين عبر سن التشريعات اللازمة لاقامة المشاريع الصغيرة.

* باحث فلسطيني

القمة العربية.. تمثل الفعل العربي وليس رد الفعل

فؤاد صادق مفتي*

هناك نبرة في الصحف العربية ووسائل الاعلام الاخرى حول مبررات القمة العربية تكاد تجمع على كونها (رد فعل) على فوز حزب الليكود بزعامة (نتنياهو) ومواجهة سياسته المتصلبة ازاء الاستمرار في (عملية السلام)اقد يكون ذلك احد المبررات.. ولكنها قطعا ليست الرئيسية.. ولهذا لا ينبغي لنا التركيز على هذا المبرر.. لاننا نكون (انتقصنا) من شأن هذه القمة.. وحصرنا دورها في هذا الاطار المحدود والضيق.

كما هو معروف ان (مؤسسة القمة العربية) رغم عدم تقنينها، عقدت اثنين وعشرين اجتماعا لها منذ عام 1964، تحت هذا المسمى، ولكن ما يغفله الكثيرون هو ان اول قمة عربية عقدت عام 1945 التي اعلنت تاسيس جامعة الدول العربية (انشاص 22 مارس 1945) والقمة التالية عام 1946ثم بيروت عام 1956، الا ان القمة العربية في اطارها الحالي بدأت عام 1964 في القاهرة كما هو معروف ومن بعدها توالت هذه القمم وفي عدة عواصم عربية.

ثم حدثت كارثة غزو العراق للكويت وما نتج عنها من آثار مدمرة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية وشل عجلة العمل العربي المشترك خاصة على مستوى القمم العربية.. الى ان جاءت الدعوة لهذه القمة المرتقبة في الاجتماع التاريخي بين قادة مصر وسورية والسعودية في دمشق واتخاذ القرار الحكيم بالدعوة لهذه القمة (مع استثناء العراق في ظل هذه الظروف التي حالت دون انعقاد هذه القمة طيلة السنوات الست الماضية).

اذن، القمة العربية كانت ضرورة تحتمها كافة ضرورات المرحلة الراهنة كمؤسسة (سامية) تعيد للعمل العربي المشترك انطلاقته ومسيرته لتحقيق آمال وتطلعات الشعوب العربية في التنمية والتقدم ومواجهة التحديات والمتغيرات المتلاحقة التي فرضت نفسها على الامة العربية وتحديد اطر ووسائل مشاركتها في النظام العالمي الجديد كقوة رئيسية ومؤثرة وكشريك هام في هذا النظام.

.. ولكي تنجح القمة في ذلك، فانه من الطبيعي ان تضطلع بدور لا مندوحة عنه وهو استعادة (التضامن العربي) وتنقية الاجواء مما شابها من توتر وحساسيات وازمات عرقلت مسيرة هذا العمل العربي المشترك.. وذلك لاعداد القاعدة الصلبة التي يمكن الانطلاق منها لتحقيق تلك الاهداف الحيوية.. ورسم معالم التحرك العربي على مختلف الاصعدة وعلى راسها دعم عملية السلام ومواجهة المستجدات.

.. اذن القمة العربية لم تكن كرد فعل لحدث معين طارئ، بل هي ضرورة استراتيجية ذات ديمومة واستمرارية تشكل مركز القيادة والتحكم والتوجيه لسفينة العمل العربي المشترك لا بديل عنها تحت مظلة بيت العرب، جامعة الدول العربية، الآلية العملية لهذا العمل التي انشاها الحكماء العرب في اول قمة لهم عام 1945.

* المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية

أفلام روائية وتسجيلية في مهرجان السينما العربية في باريس

القاهرة ـ و: قال مدكور ثابت رئيس المركز القومي المصري للسينما ان بلاده ستشارك بثلاثة افلام روائية طويلة في مهرجان للسينما العربية ينظمه معهد العالم العربي بباريس في الفترة من 21 الى 30 يونيو (حزيران) الحالي.

والافلام الثلاثة هي «يا دنيا يا غرامي» و«ليلة ساخنة» و«البحر بيضحك ليه».

وفيلم «يا دنيا يا غرامي» هو العمل الاول لمخرجه مجدي احمد علي وحصل الشهر الماضي على جائزتين دوليتين، اذ فاز بالجائزة الاولى وجائزة احسن ممثلة في مهرجان مونتريال السينمائي الدولي في كندا.

كما حصد الفيلم ثماني جوائز في المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية الذي اعلن جوائزه الاثنين الماضي.

والفيلم سيناريو محمد حلمي هلال وانتاج رأفت الميهي وبطولة ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي وهشام سليم وماجدة الخطيب وموسيقى ياسر عبد الرحمن ومونتاج احمد داود.

وفاز فيلم «ليلة ساخنة» بعدة جوائز ايضا في مهرجان القاهرة الدولي للسينما والمهرجان القومي الاول للسينما المصرية العام الماضي وهو بطولة نور الشريف ولبلبة واخراج الراحل عاطف الطيب.

وفيلم «البحر بيضحك ليه» بطولة محمود عبد العزيز ونهلة سلامة ونجاح الموجي واخراج محمد كامل القليوبي.

في مسابقة الافلام الروائية القصيرة يشارك الفيلم الفائز ايضا في مسابقة الافلام التسجيلية بالمهرجان القومي الثاني للسينما المصرية وهو «يوم الاحد العادي» قصة واخراج سعد هنداوي وسيناريو وحوار زينب عزيز وموسيقى هشام نزيه وفيلم «زمزم» اخراج احمد رشوان. والفيلمان من انتاج المعهد العالي للسينما للعام الماضي.

اما الافلام التسجيلية المصرية التي ستشارك في المهرجان فهي «وصايا علي مبارك» اخراج مجدي عبد الرحمن وانتاج المركز القومي للسينما و«لوميير ثاني مرة» اخراج احمد عاطف وانتاج صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة و«صبيان وبنات» اخراج يسري نصر الله.

والافلام الثلاثة عرضت في مهرجان الاسماعيلية الدولي للافلام التسجيلية العام الماضي وفازت بجوائز.

ويشترك الفنان حسين فهمي في لجنة تحكيم مسابقة الافلام الروائية الطويلة والمخرجة التسجيلية نبيهة لطفي في لجنة تحكيم مسابقة الافلام الروائية القصيرة والتسجيلية. كما يشارك في ندوات المهرجان مدكور ثابت ومحمد كامل القليوبي ومجدي عبد الرحمن.

خطط طموحة وإمكانيات ضئيلة لاستنهاض صالات موسكو

سينما بلا أفلام وأفلام بلا شاشات وجمهور بلا مقاعد

ظواهر

موسكو: «الشرق الأوسط»

تبحث السلطات في العاصمة الروسية عن مخرج من ازمة دور السينما التي تغلق ابوابها الواحدة تلو الاخرى. ففي غضون الاعوام الخمسة الماضية تقلص عدد رواد دور السينما حوالي عشرين مرة. ويعزى السبب الرئيسي في عزوف روادها عن قضاء امسية طيبة بمشاهدة فيلم سينمائي الى ان اصحاب دور السينما بعد تحولها الى القطاع الخاص غالبا ما يعرضون فيها الافلام المبتذلة والخلاعية والخالية من الذوق. ولا يرتاد هواة السينما الآن سوى دار «ايليزيون» والمركز السينمائي في «دوم خانجونكوفا» حيث تعرض افلام النخبة المثقفة.

ومنذ ايام بحثت حكومة العاصمة وضع دور السينما فاعلن يوري لوجكوف عمدة موسكو ان ما يجري للفن السينمائي الآن هو اسوأ شيء يحدث للثقافة، ومعروف ان المسارح بموسكو نجحت في جذب الجمهور عن طريق تقديم عروض جذابة وتباع التذاكر باسعار معقولة، علما ان حكومة موسكو تقدم لها الدعم، كما انها تحظى بمساعدة الفن، وسمح للمسارح بتاجير قسم من المباني من اجل الحصول على بعض المال لتسيير اعماله، لكن الفن الحقيقي لم «يغادر» المسرح كما حدث لدور السينما، فإن اصحابها انشغلوا في الاعمال التجارية وتحولت دور السينما الى صالات لعرض السيارت والموبيليا.

وهكذا نسي شيء اسمه «الثقافة» ونسي اصحاب هذه الدور وجود الفن السينمائي. وقد اظهر التحقيق الذي اجرته حكومة العاصمة ان اصحاب دور السينما لا يرغبون في شراء الافلام الجيدة او اعادة بناء صالات العرض ويكتفون بما يحصلون عليه من مال في استخدام المبنى من قبل المؤسسات التجارية.

والآن يدرس المسؤولون ورجال السينما معالجة جديدة للمشكلة، وضرورة التخلي عن الحلول النصفية والاعتماد على منح الدولة. وتؤخذ في ذلك تجارب الدول الاخرى التي تجاوزت الازمة المتعلقة بمنافسة الفيديو للسينما. ففي اليابان تعرض للجمهور التكنولوجيا الكومبيوترية والسينما المجسمة الافتراضية حيث يستطيع الجالس في صالة العرض اختيار هذا السيناريو او ذاك لتطور الاحداث، وصياغة الواقع المنبثق عن خياله نفسه في دار السينما. اما في كندا فقد تم اختراع الانظمة الهولوغرافية الستيريو لاظهار الصورة والمنظومات الرقمية لتوليد الاصوات. كما يعاد تجهيز صالات العرض فتوضع فيها المقاعد المتحركة والارضية الدائرية والسقوف التي تولد انعكاسات للصورة. ودور السينما المذكورة ذات مردود كبير.

وطرح المخرج السينمائي المعروف سيرجي سولوفيوف مشروعا لاصلاح شبكة دور العرض السينمائي، وقال لصحيفة «كوارنتي»: منذ بضعة اشهر طرح اتحاد السينمائيين في روسيا مشروعا للاصلاح المنهجي ولو لجزء من دور السينما في موسكو. ويتضمن المشروع ضم 25 دار سينما ناجحة في المدينة في مؤسسة حكومية موحدة باسم «موسكوفسكي كينوبروكات». واول ما يجب عمله هو اعادة تجهيزها تقنيا وتغيير تصميمها المعماري بصورة تامة. وطبقا لحسابات الخبراء فإن اعادة بناء دار سينما واحدة واعادة تجهيزها تكلف حوالي 3 ملايين دولار. وقد عرض على عدد من بنوك موسكو المشاركة في التمويل. وقد ظهر ان عدد الراغبين في استثمار اموالهم في هذا القطاع كبير حقا. ويمكن اعادة بناء وتجهيز جميع دور السينما في غضون عامين.

وحسب خطة سولوفيوف سيجري تحويل دور السينما ذات الصالة الواحدة الى نظام تعدد القاعات، حيث تعرض في كل واحدة منها الافلام حسب ذوق المشاهد. علاوة على ذلك ستشاد بموسكو في الذكرى 850 لتاسيس مدينة موسكو دار سينما حديثة ذات قاعات كومبيوترية لاظهار الواقع الافتراضي وقاعات ستيريو بانورامية حيث تعرض افلام هولوغرافية خاصة عن موسكو.

ومن المنتظر ان تلبي موسكو بهذه الوسيلة فقط احتياجات فئتين من المشاهدين هما هواة المشاهد السينمائية المثيرة، وخصومها الذين ياتون لمشاهدة «السينما الطيبة» برفقة الاصدقاء. كما سيفتتح في كل دار ما يشبه النادي السينمائي، وتوجد فيه مكتبة وصالون فيديو ومطعم صغير.

وبعد تنفيذ هذا البرنامج يمكن انجاز المرحلة الثانية من المشروع باصلاح دور السينما الاخرى.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

لجنة تحكيم تستحق جائزة

تستحق لجنة تحكيم المهرجان القومي للسينما المصرية جائزة، ليس لانها نزيهة فلا توجد لجنة تحكيم نزيهة بمعنى حيادية او موضوعية، فمقاييس اية لجنة تحكيم واي عضو من اعضائها هي مقاييس ذوقية وشخصية جدا. واذا كان هناك مكان للحديث عن النزاهة فهي نزاهة الشخص بالنسبة لذوقه ومقاييسه الشخصية وليس بالنسبة لمقاييس عامة مطلقة.

لجنة تحكيم المهرجان القومي 1996 تستحق جائزة لخروجها عن منطق التوازنات وحسابات المصالح التي كثيرا ما حكمت جوائز المهرجانات وفي مقدمتها مهرجان القاهرة للفيلم القومي. وكان مفهوما ان يستقيل حسين القلي من عضوية لجنة التحكيم باعتباره موزعا لاحد الافلام المشاركة، كما كان مفهوما ان يعترض نور الشريف على ترشيح حسين القلي لفيلم «طيور الظلام» الذي يوزعه، بل كان على سمير غريب رئيس المهرجان ان لا يعين في لجنة التحكيم اي عضو له مصلحة مباشرة مع فيلم متسابق، وكان على حسين القلي ان لا يقبل اصلا ان يكون عضوا في لجنة التحكيم.

كما تحررت لجنة التحكيم من اعتبارات الشلل القائمة حول هذا النجم او ذاك فحصل محمود حميدة على جائزة افضل ممثل عن جدارة من دون ان يكون له لوبي او شلة تضغط لصالحه. وحتى الخلاف الذي وقع على جائزة افضل ممثلة تم بالنسبة لممثلتين في فيلم واحد، وقام الخلاف على اساس ان ليلى علوي فازت بنفس الجائزة في السنة الماضية عن دورها في «قليل من الحب كثير من العنف»، وان الهام شاهين قدمت في «يا دنيا يا غرامي» افضل ادوارها.

وعلى الرغم من ان استحداث جائزة خاصة للجنة التحكيم لافضل ممثلة بدعة لم نشاهدها في اي مهرجان دولي من قبل، فقد جرت العادة في مثل هذه الحالة ان تمنح الجائزة مناصفة فإن تفصيل جائزة على مقاس الخلاف لا يثير اي اعتراض. فليلى علوي تستحق جائزتها من دون نقاش، والهام شاهين تستحق جائزة بالتاكيد.

وبمنح فيلم «يا دنيا يا غرامي» ثماني جوائز لم تكسر لجنة التحكيم العادات السائدة وحسب، بل انها اعطت هذا الفيلم الجميل حقه، ورفعت عنه الظلم الذي اوقعته عليه لجنة تحكيم مهرجان القاهرة الدولي، والامر كذلك بالنسبة لفيلم «عفاريت الاسفلت»، الذي حرم ظلما من جائزة نجيب محفوظ للعمل الاول.

لقد عكست الجوائز الاخيرة الراي العام للنقاد وللجمهور الذي اتفق على «يا دنيا يا غرامي» كما لم يتفق على فيلم مصري منذ سنوات طويلة. كما قدرت التميز الفني الذي تحلى به «عفاريت الاسفلت»، سواء اعجب الجمهور ام لم يعجبه.

وحصول رأفت الميهي على جائزة افضل انتاج للسنة الثانية على التوالي امر مشروع بل امر طبيعي، لا بسبب جودة الفيلمين اللذين انتجهما فقط بل كذلك بسبب حجم المغامرة الانتاجية ـ المالية التي يخوضها مع كل فيلم من افلامه، على الرغم من ازمة السوق المصرية والعربية، ومن دون التخلي عن العناصر الفنية اللازمة في انتاج فيلم جيد متميز، وتزداد اهمية المغامرة الانتاجية لرأفت الميهي في فيلم «يا دنيا يا غرامي» لانه وفر كل الشروط التي وفرها لافلامه، وفرها لمخرج يخوض تجربته الاخراجية الاولى، مع العلم ان الشروط المذكورة هي قرض من البنك رهن عليه شقته وشقة اخته ايضا.

ان جوائز هذه السنة ليست جوائز تقديرية لاعمال تستحق التقدير فقط بل انها الى ذلك جوائز تشجيعية لفنانين يستحقون التشجيع، انها جوائز رجحت سينمائيي المستقبل، مخرجي الجيل الجديد الطامح والقادر على تجديد السينما المصرية.

وفوز فيلمي مجدي احمد علي واسامة جرجس فوزي بجميع جوائز المهرجان باستثناء جائزة واحدة لا يعني التقليل من اهمية الافلام الاخرى. وفوز محمود حميدة لا يقلل من اهمية احمد زكي او عادل امام او محمود عبد العزيز. كما ان فوز ليلى علوي لا يقلل من اهمية شريهان وادائها المتميز في «ميت فل» او سلوى خطاب في «عفاريت الاسفلت».

يبقى ان جوائز مهرجان السينما تظل ناقصة، ما لم توجد جائزة لافضل فيلم عربي غير مصري، ففي جوائز الاوسكار للسينما الاميركية، وفي جوائز سيزار للسينما الفرنسية وفي التظاهرات القومية المماثلة توجد جائزة لافضل فيلم اجنبي. واذا كان غير مطلوب ان تمنح السينما المصرية جائزة لفيلم اميركي او اوروبي، فان استيعاب القاهرة للفيلم العربي ليس واجبا فحسب، بل انه شرط ضروري لاشعاعها الثقافي ودورها الريادي في السينما العربية وفي السوق العربية ايضا.

أفلام تروفو تطوف العالم العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اقـامت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي شهر افلام المخرج فرانسوا تروفو الذي رحل في العام 1984 وهو في قمة عطائه الفني وبعد ان قدم للسينما ما يزيد عن عشرين تحفة فنية هي من ابرز ما قدمته الموجة الفرنسية الجديدة التي تجاوزت الاستوديوهات وحررت الكاميرا من عزلتها وقيودها. وحررت النصوص السينمائية ونقلت الديكور الى الهواء الطلق.

وقد تضمن الشهر اربعة منها عرضت في منتدى شومان هي «الضربات الاربعمائة»، و«اطلقوا النار على عازف البيانو» «جول وجيم»، «عطلة يوم الاحد» وهي افلام مترجمة الى اللغة العربية.

اما الافلام التي عرضت في قاعة المركز الثقافي الفرنسي وهي غير مترجمة للعربية فهي «المترو الاخير» «العروس ترتدي الحداد» «المرأة في الجوار» «قصة اديل».

ويذكر ان الموضوعات التي تطرق اليها تروفو في افلامه موضوعات غريبة ذاتية في غالبيتها ذاتية. اذ من المستحيل تقريبا ان نجد لقطة واحدة دون ان يحملها شيء من ذاته هذا من جانب اما من الجانب الآخر فقد اقتصرت اعماله على العلاقة بين الرجل والمرأة وعلى الطفولة، وهذه الاخيرة تشكل جزءا اساسيا لدى تروفو الذي يعتبر رائد الموجة الفرنسية الجديدة بحق.

اذ كان اكثر حماسا وطموحا من بقية المخرجين الفرنسيين لتحقيق صيغ جديدة من شانها ان ترفع مستوى الفيلم الفرنسي لكي يوازي السينما الاميركية على حد تعبير تروفو نفسه الذي كان يغار من نجاح الفيلم الاميركي وانتشاره. وبعد نجاح تظاهرة عمان يفكر المركز الثقافي الفرنسي بتكرار التجربة في امكنة اخرى تطوف عواصم العالم العربي.

غاب المنافسون فاحتل الموجودون القمة

المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية يفجر مشكلة الأفلام التاريخية والرديئة



الهام شاهين — محمود حميده — رأفت الميهي — ليلى علوي

● استبعاد نادية الجندي وعادل إمام ويسرا وفيفي عبده

● فيلم «يا دنيا يا غرامي» يحصد 8 جوائز بسهولة

مهرجانات

القاهرة: من سيد محمود

انتهى المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية، ولكن الاسئلة وعلامات الاستفهام اصبحت تحيط جميع المسؤولين عن هذا المهرجان. لم يكن احد يعلم ان احضار شخصية مثل سعد الدين وهبة لرئاسة لجنة تحكيم مهرجان يعتمد في كثير من معاملاته على الدبلوماسية سيفتح النار على الجميع.. وبالفعل كانت لجنة التحكيم باعضائها السبعة تحجب نصف الجوائز، وان تعلن رفضها لوجود عدد من الأفلام ولكن سعد الدين وهبة آثر ان يضع وزير الثقافة، ومعه سمير غريب رئيس المهرجان، في مأزق امام الجميع فاعلن عن بعض الأخطاء الفادحة التي يقع فيها هذا المهرجان:

وما هي الأخطاء؟

فوجئ اعضاء لجنة التحكيم بخمسة أفلام لا تصلح للعرض في مهرجان تصل جوائزه الى 305 آلاف جنيه وهو مبلغ من مال الدولة وليس من ايرادات دور العرض او صندوق هيئة خاصة كما يحدث في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يرأسه سعد وهبة.

الأفلام الخمسة كانت مفاجأة.. ولم يعلن عنها رئيس لجنة التحكيم صراحة ولكنه طالب وزارة الثقافة بان تكون حذرة في السماح بانتاج أفلام تتناول تاريخ مصر، والا يترك هذا النوع من الأفلام متاحا لكل من يفرض نفسه على التاريخ ارضاء لنرجسيته. وفي هذا الصدد كان سعد وهبة يقصد فيلم «امرأة هزت عرش مصر» الذي شاركت فيه نادية الجندي. وان كانت بعض المؤشرات تؤكد ان لجنة التحكيم استبعدت الفيلم من المشاهدة ومن اي جوائز!

اما الأفلام الأخرى التي نوهت عنها لجنة التحكيم بانها ذات مستوى هابط جدا ولا تليق بمستوى العمل السينمائي او تشارك في مهرجان يفترض انه راق، ويمثل الدولة.. فهي «الثومانجي» اخراج اسماعيل جمال، بطولة الشحات مبروك ونيلة سلامة، ثم «الغجر» بطولة فيفي عبده ومحيي اسماعيل، ومن تأليف ماجدة خير الله، وفيلم «الغيبوبة» بطولة عزت العلايلي ونيلي طاهر، اخراج د. هشام ابو النصر.

وآخر الأفلام التي اثارت غضب لجنة التحكيم «ضربة جزاء» للمخرج اشرف فهمي، بطولة فيفي عبده، وكمال الشناوي ايضا!!

وفي كواليس لجنة التحكيم اشاد الجميع بفيلم «يا دنيا يا غرامي»، ولكن كانت المشكلة هي ان جائزة احسن ممثلة ستمنح للفنانة ليلى علوي التي سبق ان حصلت عليها في العام الماضي من نفس المهرجان، وحصلت عليها من مهرجان القاهرة السينمائي من قبل وبعد مشاورات كانت تنتهي بحجب الجائزة. منحت لليلى علوي بجدارة لانها الوحيدة التي تستحقها خصوصا ان مهرجانا دوليا هو مهرجان مونتريال السينمائي منحها الجائزة منذ شهر واحد. ومنح نفس الفيلم جائزة التفوق كاحسن فيلم عربي.

ومن اهم الاخطاء التي فجرها رئيس لجنة التحكيم لوزير الثقافة هي ان نصف الافلام التي يفترض ان هناك لجنة مشاهدة رشحتها من قبل لدخول المسابقة خالية تماما من الديكور ونصفها الآخر رديء الصوت، وبعضها مشوه الصورة فكيف اذن سمح لهذه النوعية بتمثيل السينما المصرية؟

جوائز المهرجان كلها كانت متوقعة.. رغم ان البعض تساءل لماذا لم يحصل عادل امام او يسرا او وحيد حامد او شريف عرفة. وهم صناع فيلم «طيور الظلام» الذي شارك في المسابقة على اية جوائز؟!

وهناك من وضعوا اجابات بان اعضاء لجنة التحكيم على خلاف دائم مع عادل امام. فلم يمنحوه اصواتهم، ولكن الصورة مختلفة لان افلام مثل «يا دنيا يا غرامي» و«عفاريت الاسفلت» و«اشارة مرور» و«جبر الخواطر» مصنوعة بتكنيك سينمائي عال.. فقد حصل الفيلم الاول «يا دنيا يا غرامي» على جائزة المونتاج وفاز بها المونتير احمد داود.. والموسيقى التصويرية وفاز بها ياسر عبد الرحمن وجائزة احسن ممثلة دور ثان ولم تكن متوقعة وفازت بها ماجدة الخطيب مع ان البعض رشح في البداية عبلة كامل عن دورها في فيلم «قشر البندق» مع محمود ياسين وحسين فهمي وفي نفس الفيلم تحصل ليلى علوي على جائزة احسن ممثلة وتحصل الهام شاهين عنه ايضا على جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ويفوز الفيلم نفسه بجائزة احسن مخرج وهو مجدي احمد علي الذي فاز بنفس الجائزة منذ شهر من مهرجان مونتريال الدولي. وفي تأكيد من بعض النقاد ان فوز هذا الفيلم بجائزتين في مهرجان مونتريال كان سببا في حصوله على هذا الكم من الجوائز!!

كما فاز هذا الفيلم باكبر جائزة وقدرها 100 الف جنيه للمنتج رأفت الميهي، ولم يتوقع احد حصول محمود حميدة على جائزة احسن ممثل بغض النظر عما قدمه من ابداع فني وصل الى درجة غليان الاداء في الفيلم.

ويحقق فيلم «عفاريت الاسفلت» ثاني مفاجأة بفوز الممثل الاسمر عبد الله محمود بجائزة أحسن ممثل دور ثان عن الفيلم حيث انه وبحكم الجمهور والنقاد يستحق هذه الجائزة عن جدارة، ويحقق ايضا اسامة جرجس فوزي المفاجأة الثالثة بفوزه كاحسن مخرج اول عن الفيلم نفسه ثم يستكمل المفاجآت طارق التلمساني مدير تصوير الفيلم بحصوله على جائزة احسن تصوير.

جائزتان خرجتا عن النطاق وهي جائزة الانتاج الثالثة وقدرها 50 الف جنيه وحصل عليها فيلم «اشارة مرور» وهو من بطولة ليلى علوي ايضا.. ثم جائزة الديكور وحصل عليها رشدي حامد عن فيلم «جبر الخواطر»!!

واذا كان المهرجان قد انتهى واسدل الستار على جوائزه يبقى سؤال ماذا سيفعل كل من وزير الثقافة وسمير غريب بتوصيات لجنة التحكيم، وهي ارسال بعثات من كتاب السيناريو في المعهد العالي للسينما للتدرب في الخارج وبحث امكانية منع تصوير افلام تتعرض للتاريخ الا بعد العرض على لجان مختصة؟!





هذا اليوم في التاريخ — نجدة فتحي صفوة

18 حزيران (يونيو)

وفاة القائد الألماني هلموت فون مولتكه




في مثل هذا اليوم قبل 80 عاما، اي في 18 حزيران (يونيو) سنة 1916، توفي في برلين الجنرال «هلموت فون مولتكه» الذي كان رئيسا لاركان الجيش الالماني عند نشوب الحرب العالمية الاولى، والقائد الذي ادى افتقاره للكفاءة العسكرية اللازمة الى الحاق ضرر كبير بالمجهود الحربي الالماني وكان الى حد كبير مسؤولا عن فشل المانيا في تحقيق نصر سريع وحاسم.

ولد هلموت يوهانيس لودفيك فون مولتكه في مكلنبورغ بالمانيا في 25 ايار (مايو) سنة 1848، وتدرج سريعا في رتب الجيش الالماني، حتى اصبح في سنة 1882 مرافقا لعمه، وسميه، الجنرال مولتكه الذي كان رئيسا لاركان الجيش الالماني، ومن اعظم القادة الالمان، ولكنه لم يرث شيئا من صفاته ومواهبه.

وكان العطف الشخصي الذي يتمتع به مولتكه (الصغير) من الامبراطورين ولهلم الاول وولهلم الثاني اضافة الى اسمه الرنان، سببا في وصوله الى مناصب عسكرية كان غير مؤهل لها اطلاقا. وفي سنة 1903 اصبح مولتكه رئيسا للامدادات والتموين في الجيش، وبعد ثلاث سنوات عين رئيسا لاركان الجيش خلفا لالفرد فون شلايفن، وبذلك ورث خطة شلايفن التي تتضمن للقتال في جبهتين، والاحتفاظ بقوات المانية خفيفة في مواجهة روسيا في الشرق، الى ان يتم دحر فرنسة في الغرب. وكان في خطة شلايفن لشن حملة على فرنسة ان يحتفظ الجناح الايسر الالماني بالالزاس واللورين، باسلوب دفاعي، بينما يتقدم جناح يميني قوي جدا عبر بلجيكا وشمالي فرنسة تقدما سريعا للالتفاف حول الجيوش الفرنسية، ثم تطويقها، مع الاستيلاء على باريس في الوقت نفسه.

كانت مهمة مولتكه الرئيسية، بوصفه رئيسا لاركان الجيش الالماني، تعديل خطة شلايفن وتنسيقها مع الظروف العصرية. ولكنها كانت مهمة صعبة. ولما نشبت الحرب في آب (اغسطس) سنة 1914، لم يحس مولتكه تقدير الموقف، ولم يستوعب متطلباتها. فقد سمح لعدة قادة من الجيش الالماني بشن هجوم في داخل فرنسة بدلا من البقاء في موقف الدفاع. بل انه قام، اضافة الى ذلك، بتعزيز هذه الهجمات في داخل فرنسة بفرق سحبت من الجناح الايمن مما اضعفه كثيرا، ثم بارساله فرقا اخرى، كانت الحاجة اليها ماسة، الى الجبهة الشرقية لصد التغلغل الروسي في بروسيا الشرقية.

ثم فقدت القيادة الالمانية العليا الاتصال بالجناح الايمن من الجيوش الالمانية المتقدمة، كما ان حركات وحدات ذلك الجناح اصبحت مفككة.

ان هذه العوامل، وغيرها، تجمعت فادت الى فشل الجناح الالماني الايمن في تطويق الجناح الفرنسي الايسر، بل انها اصبحت هي فريسة للهجوم البريطاني والفرنسي الذي عطل الهجوم الالماني برمته في معركة «مارن» الشهيرة (في 6 ـ 12 ايلول/ سبتمير 1914).

اعتكر مزاج مولتكه خلال هذه الفترة، واستولى عليه شعور عظيم باليأس والاحباط، واخيرا تخلى عن المسؤولية كليا، وفي 14 ايلول (سبتمبر) عهد الامبراطور ولهلم الثاني برئاسة الاركان العامة الى وزير الحربية فالكنهاين، ولكن مولتكه احتفظ بمنصب قيادي اسمى حتى نهاية السنة.

وفي مثل هذا اليوم من حزيران (يونيو) سنة 1916 توفي الجنرال مولتكه رجلا كسير الخاطر محطم الآمال، عن 68 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1037 وفاة ابن سينا
1815 معركة واترلو
1913 المؤتمر العربي الاول في باريس
1978 توقيع معاهدة «سالت 2» لتجديد الاسلحة الاستراتيجية

محدثو النعمة يحاربونه منذ أيام الاغريق

الأدب آخر معاقل الروح

قضايا

حنا عبود

> والآن انحلت المائدة المستديرة
> التي كانت صورة للعالم القوي
> وانا، آخر الفرسان، بلا رفيق
> تكتنفني الأيام الحالكة والسنوات السود
> أجول بين بشر جدد ووجوه
> غريبة، وعقول اخرى...
>
> تنسون

كلما قرات هذا المقطع من قصيدة تنسون تراءى لي الادب وحده. لا يتراءى لي غاوين ولا لانسلوت ولا برسيفال ولا اغريفين ولا اي فارس من فرسان المائدة المستديرة يطوف وحيدا في عالمنا. ويرى كل ما حوله غريبا موحشا. اتصور الادب وقد تقلصت مملكته معنويا. اما مرئيا فقد انتهت على ما يبدو او كادت. فانا اتخيله يطوف من مكان لا يجد متكا يسند اليه راسه ويريح جسده. ومعنويا اتخيله يعيش في بقعة واحدة. بقية البقع يزورها لماما لأن ابنه العاق «الاعلام الضخم» الذي انحاز الى الاقتصاد السياسي احتل كل الامكنة. هذه البقعة التي بقيت للادب هي النشيد الوطني برمزه الراية او العلم.

النشيد الوطني هو ما بقي للادب. فكل مواطن يعلن احترامه لدى سماع النشيد فيهب واقفا. وما كلهم يصدق في ما يبدي. فهذا يظهر الاحترام شكلا بينما يكون خياله غارقا في نصب الباك والاحابيل لاصطياد فريسة دسمة. وآخر يبدي كالحرباء علائم الاجلال اما عقله فيهفو الى الاستيلاء على منصب يثري منه، وغيره يقف فعلا للنشيد لكنه يخطط لاسكات كل منافس... تماما كما يتظاهر التمساح انه ميت حتى تسنح له فرصة الانقضاض. لكن على الرغم من كل ذلك تظل السلطة الادبية قائمة حقا وان كثر صفاعها امثال هؤلاء.

كان شعار المدينة ـ ايام حضارة المدن ـ وحده يحتل الشوارع الى جانب برامج المسابقات المسرحية والادبية والرياضية. واليوم صارت شعارات الاحذية والالبسة والعطور والمشروبات والمنظفات وقاتلات الصراصير والعلكة والمدافئ المغشوشة تملأ الشوارع... والحجة طبعا: طبيعة العصر. ويا لها من طبيعة عصر. انها تشمل كل ما يرفضه الادب رفضا قاطعا من غش وخداع ورشوة واستغلال وانتهازية واشراك قاتلة.

وما صوره بيكوك او السير فيليب سدني او غيرهما في رثائهما للادب ليس كله خاطئا. صحيح ان ابطال عصرنا: الفران والبقال والمهرب والتاجر والجزار وبائع الاحذية والامعاء والعصير والمرتشي والمنافق والدساس... يظهرون كل الاحترام امام الاديب لكن ما ان يغيب شخصه حتى تفصح اجريتهم الحمراء عما يكنونه من سخرية بهذا الذي «يضيع العمر في الادب». وارقى حالة انسانية يظهرونها هي الرثاء لحاله. وهذه ظاهرة تزداد وتتسع ان لم يكن في الجهر ففي السر.

لن نلجا الى الاقتصاد او الفلسفة او علم الاجتماع او التاريخ لتفسير انتزاع المواقع الادبية. يكفي ان نشير الى «محدثي النعمة» لنعرف كيف زحزح الادب وتقلصت مملكته.

اننا نتحدث باسهاب عن الحداثة الشعرية من غير ان نشير ان هذه الحداثة ما كانت لتظهر لولا نشوء محدثي النعمة في كل مرحلة من مراحل التاريخ. وكلما ظهرت فئة جديدة منهم نحي الادب عن معقل من معاقله. والسبب هو انهم دائما يهملون الملكية العامة الضرورية لاستمرارية الروح ـ والجسد ايضا ـ ويتمسكون بمصالحهم المتضاربة مع الادب، ويتهافتون على المصالح الخاصة جدا وعلى الاخص الثروة باحط وسائل تحصيلها. ومثل هذا التهافت على الثروة سوف يقود ميكانيكيا الى استهداف السلطة وتحويلها الى اداة بيدهم فاذا ما افلحوا في ذلك استمروا ردحا من الزمن الى ان يظهر محدثو نعمة جدد، فيعيدون الكرة. فنحن امام موجات من محدثي النعمة، وكل موجة تسقط من حسابها التقاليد العامة وتسعى الى نوع من التسييس يضمن لها المزيد من الثروة والمزيد من الاضطراب في المجتمع.

اعظم ملكية عامة في عصر حضارة المدن ظهرت في اثينا. ولهذا كانت الحقوق العمومية مقدسة او شبه مقدسة. ويظهر ذلك في آثار اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس. ولكن حرب البلبونيز جعلت محدثي النعمة يظهرون كما يبدو ذلك في آثار ارستوفانز. وظهورهم حول الدولة من دولة ديمقراطية تكثر فيها الحقوق العمومية الى دولة امبراطورية يكثر فيها جمع الثروات واضطهاد الدول الاخرى.

لقد حكمت اثينا على نفسها بالسقوط منذ ظهور محدثي النعمة الذين صاروا يتنمرون من الاحتفالات والمسابقات الادبية والمباريات الرياضية. وكانت الدولة توزع الجوائز النفيسة على الادباء لانهم عماد الملكية العامة. ولم تكن الرياضة مصدر ثروة كما هي الآن بل كانت الوجه الآخر للاحتفالات العامة. فبعد انتهاء المباريات الادبية كانت تبدأ المباريات الرياضية فهي حق لكل مواطن. وكان لدى الاغريق مئات الاحتفالات العامة التي تنفق عليها الدولة. وقد زادت مكافأة الذين يدخلون الى المسرح عدة اضعاف ايام بركليس خوفا من محدثي النعمة الذين استسخفوا هذه الألعاب «العقيمة».

كان للدولة الرومانية مسار آخر. كانت دولة العنف والسيطرة. ومنذ ذلك الوقت بدأ كل شيء يتغير. لقد صار محدث النعمة يستخدم هذه الوسيلة ـ وكل وسيلة لمصلحته الخاصة وحتى يصل الى اهدافه في الثروة والسيطرة. ولاول مرة يشهد المسرح مجالدين من العبيد والاسرى يقتتلون امام اعين النظارة حتى الموت. ولاول مرة في التاريخ افتتحت مدارس للمجالدة (الاقتتال حتى الموت) وعن طريق هذه التسلية المخيفة كان محدثو النعمة يحققون اهدافهم ويعززون مواقعهم. الغوا المسابقات الادبية والمباريات الرياضية واقتصروا على المجالدة في المسارح.

على ان اخطر محدثي نعمة عرفهم التاريخ هم البرجوازيون الذين اداروا ظهورهم لاي ملكية عامة تنمي الروح. همهم الاول تنمية الثروات التي توصلهم الى السلطة. ان البرجوازي النبيل الذي قدمه لنا مليير، مثال بارز لطبقة من محدثي النعمة حازت الثروة من دون اي تقاليد ادبية واجتماعية. عبادة الثروة شريعة مقدسة. كان البرجوازي ينام وياكل ويشرب في المصنع من اجل ان ينمي ثروته ويعزز موقعه غير آبه بادب او اخلاق او بميادين اخصاب الروح الانسانية. لقد اراد برجوازي موليير ان يقلد النبيل في ارساء التقاليد والاخلاق الفروسية الرفيعة ولكن من دون جدوى على الاطلاق، فما خلق لهذا. ان الدهشة التي ابداها جوردان عندما عرف انه يتحدث النثر طيلة عمره ولا يدري، تدل على مدى الهشاشة الروحية عند اي محدث نعمة، وليس عند برجوازي موليير.

لم يعد ثمة مكان للشرف والاخلاص والتعاون والكرم والانفاق العام وتغذية الرياضة الروحية وتشجيع الآداب والفنون التي طفقت تحتضر منذ ذلك الوقت... وحبذا لو اكتفى محدثو النعمة بهذا، بل استغلوا ذلك لماربهم وتنمية ثرواتهم. ففي العصر العباسي صارت الجارية تخضع لمزيد من التدريب لا من اجل رقي الادب والفن، بل من اجل الثروة والربح فكانت تباع بمئات الآلاف من الدنانير. ولم تكن تغني للناس بل لمحدث نعمة يمتلك المزيد من الثروة دفعه البطر الى اقتنائها والتمتع بادائها هو واصحابه من محدثي النعمة. وفي كل تاريخ العباسيين لم يقم احتفال واحد لتنمية الروح وشحنها بالفن والادب. كانت المتع خاصة بمحدثي النعمة وحدهم.

نحن نخطئ عندما نعتقد ان الثروة هي التي افسدت الحياة. لا ابدا. المثري الذي يحدد فيما اذا كانت الثروة تفسد الحياة او تجملها. ولكن الاغلب ان يكون محدث النعمة انسانا بلا تقاليد ادبية وبلا قيم اخلاقية وبلا حس فروسي او روح جماعية، لا يرى من الحياة الا ثروته، فهي الوحيدة القادرة في زعمه ان تجلب له السعادة والسلطة والنفوذ، ولو كان كل الناس بائسين. هذه النظرة هي المسؤولة عن تحويل الثورة الى اداة مدمرة. ان محدث النعمة هو النقيض المباشر في اخلاقه للجنتلمان او النبيل (قبل ان يفسده محدثو النعمة ويحببون اليه الثورة والتجارة ويثيرون اشمئزازه من العقارات والزراعة).

واليوم تحدث حرب البلبونيز باستمرار في قلب المجتمع الواحد، ويظهر فوج من محدثي النعمة ليسقط فوج، فتتهاوى التقاليد الروحية والخدمة العامة. ان حرب سالاميس او الماراثون تتكرر هي الاخرى ولكن في ظروف مختلفة. انها تتكرر في ظروف محدثي النعمة فتؤدي الى نتائج مختلفة. ان ظهور محدث نعمة واحد قد يعني القضاء على الشرط الانساني لآلاف الناس، واحيانا لملايينها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أمجاد وأضداد

يوسف احمد الشيراوي موسوعة تسعى على قدمين، فان طرقته سياسيا استجاب، وان هززته أدبيا شعّ، وان استشرته علميا أفتى، وان جئته مستفسرا في الاقتصاد وجدت عنده بغيتك. أما التاريخ، فهو ابن بجدته.

ومع اني لا اعرف للكلمة الاخيرة جذرها سأغامر بنشر هذه الرسالة اللغوية التي وصلتني من يوسف الشيراوي، وكلها عن المعاني المجازية والاضداد، والاخطاء الشائعة التي تجعلنا من قلة التمييز، وعدم التدقيق في «الاصول» نرى الظلم فنظنه عدلا:

يقول الشيراوي في رسالته:

لقد (طربت) وهنا بمعنى السرور لما كتبته عن اللغة العربية. ولعل المعلومات التالية توسع ما قصدت في مقالتك. هذه ثاني مرة اسمع بأن «امجد الدابة أي اشبعها علفا» وكانت المرة الاولى قبل نيف و50 عاما عندما كنت طالبا في الجامعة. كنت أدرس الكيمياء والعلوم واستاذ في التربية لأنني كنت اريد ان اصير مدرسا للعلوم!!! وكان النظام التربوي في الجامعة الاميركية في بيروت يأمر بان يأخذ الطالب 10% من المقرر في علوم خارجة عن اختصاصه توسيعا لثقافته، فاخترت درسا في علم المنطق الرياضي كدت ارسب فيه لانني لم افهمه، ودرسا آخر في جذور الكلمات العربية. وكدت أرسب في الكيمياء لان هذا الموضوع استحوذ على تفكيري واهتمامي. عندما تمتلئ الدابة بالغذاء يرتفع صدرها، فأصبح هذا (بالتصعيد) اي رفع الكلمة من معناها المادي الى المعنى المجازي اصبحت تعني، رفع الصدر وعلامة العز والسؤدد والعظمة. وكلمة الخطب تعني المصيبة والكارثة كالزلازل والبراكين والمجاعة والحروب والويلات. فصعدت لتعني الخطبة والخطيبة والزواج... نعم بعد البراكين والزلازل والسيول يأتي الزواج للفرد العربي فيصبح ذلك خطبا. لماذا؟ لا تسألني.. ثم تحول الخطب من معنى الحادث الحزين لتعني الالم والمعاناة.. وهل هناك اعظم عصرا للصدر وخنقا للروح وتفتيتا للكبد من الاستماع الى خطيب!! كلمة محاضر او متحدث كل هذه تعابير حديثة للتخفيف ليس الا، فكل من وقف في محفل فهو خطب ولا شك.

اما انا فقد تخصصت في «الاضداد»! نعم؟! تعني الكلمة معنى، وتعني الضد!!! كلمة «بان» تعني ظهر وتعني غاب ومنها البين والفراق. وجمعت 500 كلمة خلال نصف عام على الرغم من الكيمياء ومختبراتها. لو سألت، اي عربي عن كلمة (العدل) لقال لك انه احقاق الحق، والمسؤولون عن ذلك نسميهم (وزراء العدل) فقط لاحظ بأن «الذين كفروا بربهم يعدلون» اي يظلمون، واذا كنت تعتقد بأن القسط هو المساواة والانصاف فتذكر بأن «وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا» والعرب بعد الجفاف والصحراء لا تصل الى الماء (والخضرة) بل انها تصل الى (سواد) البصرة «وسواد الكوفة» والامثلة يضيق بها عمودكم.

●●●

وقد أعجبتني ـ وأيم الله ـ هذه الرسالة حتى كدت اصطفيها واصطرفها، والاصطراف ـ كما يقول ابن رشيق ـ ان يعجب الشاعر ببيت من الشعر، فيصطرفه لنفسه، ويستمتع به دون جهد، كالصيدلاني الذي يمد يده الى ما يشاء من الادوية دون ان يتعب في استشارة الطبيب.

لكن، وبما اننا اكثرنا من الحديث عن الامجاد والاضداد والنطاسيين الاصطرافيين، فما رأي «الموسوعة الشيراوية» لو نصرف الحديث مستقبلا الى المتع؟ فالمتعة لغة لا تقل سوء تفسير عن الخطبة والزواج.

فقدماؤنا ـ غفر الله لهم ـ يزعمون ان المتعة هي السقاية بدلاء فارغة، ومتعة المرأة ما يصلها بعد طلاقها من إزار وقميص وملحفة، ونحوه.. وأظنهم يقصدون بـ «نحوه» الشبشب. فالنحو مداس اللغة. وتاريخيا، لم نسمع عن كريم احتفظ بشبشب مطلقته بعد تمتيعها (تطليقها). وهذه المسائل جميعها تحتاج الى توضيح قبل ان يوغل الناس في الاغتراف من المتع الملغمة في زمن التسيار والمسيار.

UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)

1	إنجلترا	8 يونيو	سويسرا	1
0	هولندا	10 يونيو	اسكوتلندا	0
0	سويسرا	13 يونيو	هولندا	2
0	اسكوتلندا	15 يونيو	انجلترا	2
	اسكوتلندا	18 يونيو	سويسرا	
	هولندا	18 يونيو	انجلترا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ب)

1	اسبانيا	9 يونيو	بلغاريا	1
0	رومانيا	10 يونيو	فرنسا	1
1	بلغاريا	13 يونيو	رومانيا	0
1	فرنسا	15 يونيو	اسبانيا	1
	فرنسا	18 يونيو	بلغاريا	
	رومانيا	18 يونيو	اسبانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ج)

2	المانيا	9 يونيو	ج. التشيك	0
2	ايطاليا	11 يونيو	روسيا	1
2	ج. التشيك	14 يونيو	ايطاليا	1
0	روسيا	16 يونيو	المانيا	3
	روسيا	19 يونيو	ج. التشيك	
	ايطاليا	19 يونيو	المانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (د)

1	الدنمارك	9 يونيو	البرتغال	1
0	تركيا	11 يونيو	كرواتيا	1
1	البرتغال	14 يونيو	تركيا	0
3	كرواتيا	16 يونيو	الدنمارك	0
	كرواتيا	19 يونيو	البرتغال	
	تركيا	19 يونيو	الدنمارك	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

ربع النهائي
.... V ....
.... V ....
.... V ....
.... V ....

نصف النهائي
.... V ....
.... V ....

النهائي
.... V ....

جاسكوين يعزز فرص انجلترا أمام هولندا اليوم

فرنسا تسعى للثأر من بلغاريا والتأهل لربع نهائي الأمم الأوروبية

نيوكاسل - لندن: «الشرق الأوسط» - ر



تسعى فرنسا للثأر من بلغاريا والصعود الى دور ربع النهائي عندما يتقابل الفريقان في مباراتهما بالمجموعة الثانية في بطولة كأس الامم الاوروبية على ملعب سانت جيمس بارك في ليدز الساعة 4.30 عصرا بتوقيت لندن اليوم.

وتأمل فرنسا ان تزيد سجلها الخالي من الهزائم من 25 مباراة وان تصعد لدور ربع النهائي وتثأر من بلغاريا التي فازت عليها منذ عامين ونصف العام.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 في تصفيات كأس العالم لكرة القدم في باريس فازت بلغاريا 2/1 عندما احرز اميل كوستادينوف هدف الفوز لفريقه في الوقت المحتسب بدل الضائع لتصعد بلغاريا الى نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994 وتخرج فرنسا.

وكان ذلك فوزا تاريخيا للبلغار الذين صعدوا الى الدور قبل النهائي في كأس العالم.

وقامت فرنسا بتغيير المدير الفني للمنتخب آنذاك جيرار اولييه وحل محله ايميه جاكيه الذي قاد الفريق دون هزيمة واحدة منذ 25 مباراة.

ويلعب المنتخب الفرنسي كفريق منسجم يستفيد قوة لوران بلان ومارسيل ديزاي في الدفاع ومهارة يوري ديوركايف وزين الدين زيدان الفائقة.

ومن الناحية الاخرى تعتمد بلغاريا على هدافيها البارع خريستو ستويتشكوف، ولكن ستويتشكوف قد يجد صعوبة في خلق فرص من جراء اصابة زميله كوستادينوف الذي كان يمده بالكرات والتي سيغيب بسببها عن المباراة كما غاب عن التدريب امس.

ولكن بيتر هوبتشيف سيعود الى الدفاع البلغاري بعد ان غاب عن مباراة الفريق امام رومانيا التي فازت فيها بلغاريا 1/صفر لطرده في مباراة بلغاريا واسبانيا. وليست هناك اصابات في صفوف المنتخب الفرنسي.

وقال دميتار بينيف المدير الفني للمنتخب البرتغالي ان المنتخب الفرنسي ليس في قوة الفريق الذي فاز عليه في تصفيات كأس العالم وانه يشعر ان الفريق السابق الذي كان يضم اريك كانتونا وجان بيير بابان وديفيد جينولا كان أقوى.

واضاف ان فرنسا لم تكن الفريق الافضل في مباراتها مع اسبانيا وانه يشعر انه بامكان بلغاريا اللعب والهجوم، وتابع قائلا: لا نريد ان نتعادل نريد ان نفوز.

● وفي مارلو (انجلترا) عزز بول جاسكوين فوز المنتخب الانجليزي لكرة القدم في مباراته مع اسكتلندا يوم السبت التي فازت فيها انجلترا 2/صفر لتتجدد امل انجلترا امام هولندا على ملعب استاد ويمبلي الساعة 7.30 مساء كفريق وامة في الصعود الى دور ربع النهائي وشق الطريق للفوز بالبطولة. وساعد الفوز على ازالة الشكوك التي حامت حول الفريق قبل وبعد بدء البطولة. وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانجليزي اول من امس: نحن شعب يعتقد اننا اسوأ فريق في العالم او احسن فريق في العالم، والاعتقادان خطأ. نأمل ان نلعب بشكل جيد امام هولندا اذ اننا لم نصعد لدور ربع النهائي بعد.

ومن ناحية اخرى قال جاري مكاليستر لاعب اسكتلندا الذي اهدر ضربة جزاء لفريقه في المباراة مع انجلترا انه اذا احتسبت ضربة جزاء لفريقه في مباراته اليوم الثلاثاء امام سويسرا فلن يتردد في التصدي لها. وقال: سأستمر في لعب ضربات الجزاء. وتحدث مكاليستر عن ارقه طوال الليل بعد ان اهدر ضربة الجزاء. وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي سنقاتل حتى النهاية اذ ان الفرص ما زالت قائمة.

حسابات صعبة

● ومن جهة اخرى فان كرواتيا ورومانيا وتركيا الفرق الثلاثة الوحيدة التي بامكانها التخلص من اي حسابات وعدم الدخول في اي تعقيدات بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واصبحت كرواتيا اول دولة تصعد لدور ربع النهائي في البطولة بينما تأكد خروج رومانيا وتركيا من الدور الاول بعد هزيمتين متتاليتين.

اما الفرق الاخرى المتبقية فدخلت في حسابات معقدة من أجل الصعود لدور ربع النهائي وعليها الانتظار حتى اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) لتتضح الامور.

وستقام مباريات الفرق من نفس المجموعة في توقيت واحد لتفادي اي ايحاءات بوجود اي اتفاقات سرية للتأثير على النتائج.

وربما يكون المنتخب الانجليزي اسعد مشجعيه بالفوز على منافسه اللدود المنتخب الاسكتلندي ولكن الفريق يحتاج لان يتألق بول جاسكوين لاعب المنتخب مرة اخرى امام هولندا في المجموعة الاولى اليوم الثلاثاء ليضمن الصعود لدور ربع النهائي. ولكن هولندا قادرة على القضاء على آمال انجلترا، واذا فازت هولندا فقد يمنح ذلك سويسرا بادرة امل للصعود الى دور ربع النهائي اذا تغلبت على اسكتلندا.

وستشهد مدينة مانشستر ليلة متوترة غدا عندما تلعب المانيا مع ايطاليا في المجموعة الثالثة. وسيسعى المنتخب الايطالي للفوز بشدة لانقاذ اريجو ساكي المدير الفني للفريق من غضب الايطاليين خاصة بعد هزيمة الفريق امام جمهورية التشيك 1/2 في المباراة السابقة.

واصبح موقف روسيا سيئا بعد هزيمتها من المانيا اول من أمس 3/صفر.

والنتائج متقاربة ايضا في المجموعة الثانية ومن المرجح ان تتساوى بلغاريا وفرنسا واسبانيا في النقاط برصيد خمس نقاط لكل منها لتحسم الاهداف الامر.

وستلعب فرنسا مع بلغاريا في نيوكاسل واسبانيا ستلعب مع رومانيا في ليدز، واسبانيا حاليا تأتي وراء بلغاريا وفرنسا بفارق نقطتين.

وفي المجموعة الرابعة يجب ان تفوز الدنمارك حاملة اللقب على تركيا بثلاثة اهداف لكي تصعد لدور ربع النهائي بشرط ان تحافظ كرواتيا على سجلها الخالي من الهزائم وتفوز على البرتغال.

● وفي برمنجهام تقابل اسكتلندا سويسرا اليوم بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم وتأمل ان تفوز انجلترا في المباراة الثانية على هولندا لتعزز اسكتلندا فرصها الضعيفة في الصعود الى دور الثمانية. اما سويسرا فتأمل ان تحقق فوزا كبيرا على اسكتلندا لتتجدد ايضا فرصها الضعيفة في الصعود الى دور الثمانية. واصبح رصيد انجلترا وهولندا أربع نقاط لكل منهما وسويسرا واسكتلندا نقطة واحدة في المجموعة الاولى.

ويبدو ان سويسرا واسكتلندا ستخرجان من الدور الاول الا ان حسابات النقاط والمباريات المتبقية على الاقل تشير الى ان الفرصة ما زالت مفتوحة في المجموعة.

وتحتاج كل من انجلترا وهولندا الى نقطة واحدة الا ان اي نتيجة مختلفة قد تكون في صالح سويسرا واسكتلندا رغم ان هذا الاحتمال بعيد.

وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي: ما زال الطريق مفتوحا ونحن مصممون ما دام هذا ممكنا على تحقيق نتيجة. وقال الي مكويست مهاجم المنتخب الاسكتلندي انه يأمل ان يحرز بول جاسكوين لاعب المنتخب الانجليزي أهدافا في مرمى هولندا كما فعل في مباراته مع اسكتلندا. واضاف هدفان آخران في مرمى هولندا مثل الهدف الذي احرزه جاسكوين في مرمانا سيكونان لصالحنا.. ولكننا يجب ان نفوز على سويسرا بثلاثة اهداف على الاقل وهذا امر صعب، ولم تحرز اسكتلندا اي اهداف في البطولة حتى الآن.

وقد يشرك براون المهاجم مكويست بدلا من جون سبنسر من بداية المباراة. وسيغيب عن المنتخب السويسري ماركو جراسي للايقاف ومن المرجح ان يحل محله كريستوف بونفين كما قد يحل مارسيل كولر محل سيباستيان جينيبيه بخط الوسط.

لقاء حاسم بين إسبانيا وبلغاريا

● وفي ليدز تبحث اسبانيا التي تعادلت في اول مباراتين لها ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم عن فوز عندما تقابل رومانيا اليوم في مباراة هامة قد تصعد بالفريق الى دور ربع النهائي. وقال خوسيه لويس كامينيرو صانع العاب الفريق الاسباني يجب ان نفوز وان يخرج فريق منهما في المباراة الى فرنسا وبلغاريا.

وتأتي اسبانيا وراء فرنسا وبلغاريا في المجموعة الثانية بفارق نقطتين ولكن اذا تساوت الفرق الثلاثة في النقاط برصيد خمس نقاط لكل منها فستخرج بلغاريا من البطولة.

وقال كامينيرو الذي احرز هدف التعادل لاسبانيا في مباراتها امام فرنسا ليجدد آمالها في الصعود لدور ربع النهائي ستلعب رومانيا دفاعا عن اسمها ومن ثم لن تكون المباراة سهلة.

ورصيد رومانيا خال من النقاط وتأكد خروجها من الدور الاول بعد ان هزمت من بلغاريا صفر/1 يوم الخميس الماضي رغم احراز هدف صحيح الغاه الحكم.

وقال دوريل مونتيانو لاعب خط وسط المنتخب الروماني الذي احرز الهدف الذي الغاه الحكم: كنا نعتقد انه بامكاننا الصعود للدور قبل النهائي.

واعترف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بخطأ الحكم بشأن الهدف ولكنه قال انه يستحيل تغيير النتيجة.

وقال خافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني لكرة القدم ان فريقه يلعب باصرار وطموح. ولكن الفريق ما زال بحاجة الى تحسين مستواه امام المنتخب الروماني الذي يضم جورج هاجي المخضرم. ومن المتوقع ان يجري كليمنتي تغييرات على الفريق خاصة مع انتهاء فترة ايقاف المدافع ميجيل انجيل نادال والمهاجم خوان بيتزي.

وقال: لا اؤمن بشعار عدم تغيير تشكيل فريق فائز اذ ان كل مباراة تختلف عن الاخرى والفريق المنافس واللاعبون يتغيرون. ولكنه رفض توضيح ما اذا كان نادال الموقوف قبل بدء البطولة وبيتزي الذي طرد في مباراة الفريق الاولى امام بلغاريا سيعودان للتشكيل.

وكان خوان مانويل لوبيز افضل لاعب في الدفاع امام فرنسا ولكن قد يرغب كليمنتي في اشراك ابيلاردو فرنانديز مع نادال.

وقد يفضل كليمنتي ايضا عدم اشراك كيكو ناربيز وخوليو ساليناس منذ بداية المباراة كما فعل في مباراة فرنسا.

اما انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني فقد يستبعد ماريوس لاكاتوس المخضرم رغم شفائه من الشد العضلي ليشرك بدلا منه فيوريل مولدوفان.

وقد يشرك ايضا انطون دوبوس وتيبور سليميس بدلا من ميودراج بيلوديديتشي وايوليان فيليبيسكو في الدفاع.



بيتر شمايكل حارس مرمى الدنمارك على الارض مسببا اعاقة. جاء منها الهدف الاول في مرماه من ضربة جزاء سددها شوكر نجم كرواتيا (ا ب)

لقاءات اليوم

● فرنسا × بلغاريا (المجموعة الثانية) ملعب سانت جيمس بارك (نيوكاسل) الساعة 4.30 بتوقيت لندن

● رومانيا × اسبانيا (المجموعة الثانية) ملعب ايلاند رود (ليدز) الساعة 4.30 بتوقيت لندن

● هولندا × انجلترا (المجموعة الأولى) استاد ويمبلي (لندن) الساعة 7.30 بتوقيت لندن

● اسكتلندا × سويسرا (المجموعة الأولى) فيلا بارك (برمنجهام) الساعة 7.30 بتوقيت لندن

بعد أن كافأ الشباب السعودي بـ560 ألف ريال

الأمير الوليد بن طلال يمنح نجوم الهلال 560 ألف دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

جاء احتكار فريقا العاصمة السعودية الهلال والشباب لبطولات الموسم الكروية السعودية ليجعل الاحتفالات تتواصل في مدينة الرياض لا سيما في أوساط النادي الجماهيري السعودي الاول نادي الهلال (بطل كأس الدوري وكأس الاتحاد).

الشبابيون (ابطال كأس ولي العهد) اقاموا احتفالا خاصا بالمناسبة بعد ان كان الأمير الوليد بن طلال عضو شرف نادي الهلال ورجل الاعمال المعروف بدعمه السخي لكافة الفرق الرياضية قد استقبل أعضاء الفريق وقدم لهم 560 الف ريال بمعدل عشرة الاف ريال لكل شخص ليكون مجموع ما قدمه لكل لاعب قد بلغ 50 الف ريال سعودي.

الهلاليون سيقيمون احتفالهم بكأس الدوري ومعه كأس الاتحاد مساء غد الاربعاء لتسليم المزيد من المكافآت التي استهلها الأمير الوليد بن طلال بمبلغ تجاوز مليوني ريال (560 الف دولار اميركي).

وجدير بالذكر ان فريقي الهلال والشباب اصحاب حضور بطولي متميز محليا وخارجيا. فالهلال هو صاحب البطولات الاكبر بين الفرق السعودية بمجموع 23 بطولة حقق منها 19 محلية هي: بطولة الدوري 7 مرات (1977 و1979 و1985 و1986 و1988 و1990 و1996) وبطولة كأس الملك 6 مرات (1961 و1964 و1980 و1982 و1984 و1989).

وبطولة كأس ولي العهد مرتين (1963 و1995). وكأس الاتحاد السعودي اربع مرات: (1987 و1990 و1993 و1996).

واربع بطولات خارجية.

بطولة كأس اسيا للاندية ابطال الدوري 1992.

وبطولة الاندية العربية ابطال الدوري (مرتين) 1994 و1995.

وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي مرة واحدة 1986.

وفي ما يخص الشباب فقد حقق احدى عشرة بطولة منها سبع محلية هي:

بطولة الدوري 3 مرات: 1991 و1992 و1993.

وبطولة كأس ولي العهد مرتين (1993 و1996).

وبطولة كأس الاتحاد مرتين (1988 و1989).

واربع بطولات خارجية هي:

بطولة الاندية العربية ابطال الدوري 1992.

وبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي 1993 و1994.

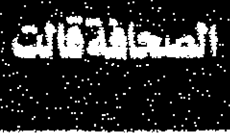
وبطولة اندية النخبة العربية 1995.



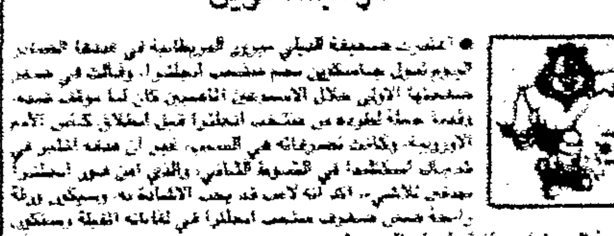
الأمير الوليد بن طلال

الصحافة قالت





اعتذار لجاسكوين



● اعتذرت صحيفة الديلي ميرور البريطانية في عددها الصادر اليوم لبول جاسكوين نجم منتخب انجلترا. [illegible]

لقب افضل حارس مرمى

● كتب ديفيد سيمان حارس مرمى انجلترا مقالا في الطبعة الاخيرة من صحيفة [illegible]

[illegible]

فيما توج الرجاء بطلا في ختام الموسم الكروي

هبوط الاتحاد الرياضي وطنجة وعودة حسنية أغادير والوداد الفاسي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

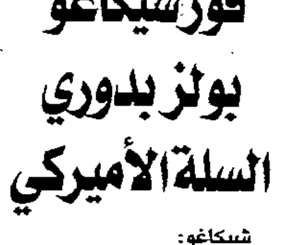
اختتمت خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي منافسات بطولة الموسم الكروي المغربي في الدرجتين معا بتتويج الرجاء البيضاوي بطلا للدوري الأول لثاني مرة في تاريخه منذ تاسيسه في العام 1949 وكذا ازدواجية الموسم (البطولة والكاس) بعد أن كان قد فاز في نهاية كاس العرش في السابع من ابريل (نيسان) الماضي على الجيش الملكي بهدف لصفر، فيما توج أولمبيك خريبكة حامل لقب الدورة السابعة لكاس الكؤوس العربية وصيفا للبطل. وهبط فريقا الاتحاد الرياضي واتحاد طنجة الى الدوري الثاني وحل محلهما فريقا حسنية اغادير والوداد الفاسي اللذان فازا ببطولة دوري الدرجة الثانية في مجموعتي الشمال والجنوب. وعرفت مباريات ختام الموسم صراعا وتنافسا مثيرين على جميع المستويات، خاصة على مستوى البقاء في دوري الاضواء او الصعود إليه إذ استأثرت مباريات سيدي قاسم والدار البيضاء والقنيطرة باهتمام متميز عن باقي المباريات، نظرا لاهمية نتائجها في تحديد مصير الفرق المتبارية.

وتمكن فريق المولودية ذو التاريخ العريق من الحفاظ على مكانته بين فرق الدوري الأول في مباراة مثيرة ضد اتحاد طنجة الهابط في مدينة سيدي قاسم بسبب ايقاف ملعب مرشان في طنجة، وكان منهزما في الشوط الأول بهدف لصفر، الشيء الذي افقده توازنه واستسلم نتيجة ارتباك لاعبيه بسبب تاثير الهزيمة ولم يسترجعوا انفاسهم وقوتهم إلا بعد الهدف الذي احرزه الوداد في مرمى جاره الاتحاد الرياضي، إذ لعب هذا الهدف دورا كبيرا في قلب موازين التنافس من اجل البقاء وانكى حماسة الفريق الوجدي الذي ضغط بكل ثقله على مرمى اتحاد طنجة واحرز هدفين من ضربتي جزاء رجحا كفته في الحفاظ على موقعه في الدوري الأول، بفارق نقطة واحدة عن الاتحاد الرياضي الذي لم يكن يتوقع هذه السقطة المفاجئة التي أعادته إلى الدوري الموالي بعد موسم واحد فقط في الدرجة الأولى. وبشأن لقب الوصيف تمكن فريق خريبكة من حسم الموقف لفائدته بعد أن تغلب في ميدانه على شباب المسيرة بهدفين لواحد بعد أن كان منهزما في البداية بهدف نظيف. وعلى مستوى التنافس للحصول على لقب هداف الموسم احتل اللاعب مصطفى السوقير مهاجم فريق شباب المسيرة المركز الأول بستة عشر هدفا، وجاء بعده ادريس اللوماري هداف الوداد البيضاوي بخمسة عشر هدفا.

وعلى صعيد الدرجة الثانية كانت قمة القنيطرة بين النادي القنيطري والوداد الفاسي مباراة سد بكل المقاييس رغم فارق النقطتين الذي كان ينفرد به الفريق الفاسي الذي استطاع أن يصمد امام خبرة النادي القنيطري وارغمه على اقتسام نقاط المباراة بعد التعادل من دون أهداف، وهو ثاني صعود يحققه الوداد الفاسي بعد صعوده الأول في تاريخه في عام 1989.

فوز شيكاغو بولز بدوري السلة الأميركي

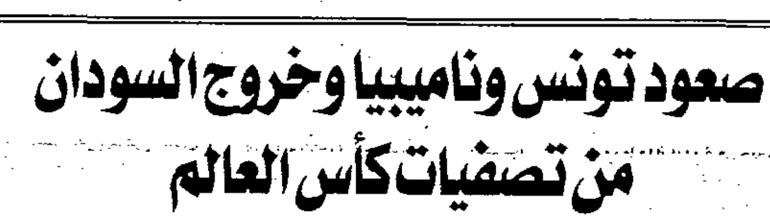
شيكاغو: «الشرق الاوسط» - ر



فاز شيكاغو بولز بدوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة أمس بعد ان فاز باربع مباريات من ست في الدور النهائي وهزم في اثنتين.

وتغلب شيكاغو بولز في مباراته السادسة والاخيرة أمس على سياتل سوبرسونيكس 75/87.

فيل جاكسون مدرب شيكاغو بولز يرفع كأس الفوز بدوري السلة الاميركي (اب)



صعود تونس وناميبيا وخروج السودان من تصفيات كأس العالم

تونس - ر: صعدت تونس الى الدور الثاني في تصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم لكرة القدم يوم الاحد الماضي بعد فوزها في مباراة الاياب بالدور الاول 2/صفر على رواندا.

وسجل هدفي تونس الهادي بن رخيصة في الدقيقة 17 وعادل السليمي في الدقيقة 46 من ركلة جزاء، واقيمت المباراة في استاد المنزه الاولمبي. وكانت تونس قد فازت في مباراة الذهاب في رواندا 1/3. وصعدت ناميبيا ايضا الى الدور الثاني في التصفيات الافريقية لكاس العالم بعد فوزها على موزامبيق 1/3 في مجموع مباراتي الذهاب والاياب بالدور الاول عقب تعادلهما اول من امس 1/1 في مباراة الاياب في مابوتو.

وفي ليبيجان تعادلت ساحل العاج 1/1 مع الكونجو لتفوز الكونجو 1/3 في مجموع نتيجة المباراتين.

وفي كينشاسا فازت زائير 2/صفر على موريشيوس في مباراة الاياب لتصعد الى الدور الثاني بعد فوزها 1/7 في مجموع نتيجة المباراتين.

وفي هاراري تعادلت زيمبابوي مع مدغشقر 2/2 لتفوز زيمبابوي 3/4 في مجموع نتيجة المباراتين.

وفي لوساكا فازت زامبيا 3/صفر على السودان لتصعد زامبيا بعد فوزها 2/3 في مجموع نتيجة المباراتين.

وفي اكرا الغى الحكم المباراة بين غانا وتنزانيا بعد الشوط الاول بسبب الامطار. وفي ليبرفيل فازت الجابون 2/صفر على سوازيلاند لتفوز 3/صفر في مجموع نتيجة المباراتين.

وفي لواندا فازت انجولا 1/3 على اوغندا لتفوز انجولا 1/5 في مجموع نتيجة المباراتين.



العداء الفلسطيني ماجد أبو المراحيل يستريح على شاطئ غزة بعد مراحل استعداده لسباق 10 آلاف متر في اتلانتا (اب)

اللجنة الأولمبية الفلسطينية تعلن أسماء بعثتها المشاركة في أولمبياد أتلانتا

غزة - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة الاولمبية الفلسطينية عن تشكيلة الوفد الاولمبي الفلسطيني الذي سيشارك في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في اتلانتا بالولايات المتحدة، حيث تم الاعلان عن الوفد الاولمبي في مؤتمر صحافي عقده عدد من اعضاء اللجنة الاولمبية الفلسطينية هم: عبد الحميد غانم وخليل علوش ومحمد البكري وسعد حاكورة.

وتضم البعثة الادارية المرافقة للوفد الفلسطيني الحاج احمد القدورة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية (رئيسا) ربيع الترك نائب رئيس اللجنة (عضوا) عمر حسن علي الامين العام للجنة الاولمبية (عضوا) عبد الحميد غانم (عضوا) والدكتور انور ابو عيشة (عضوا).

اما الوفد الرياضي فيضم معمر بسيسو (رئيسا) خليل علوش رئيس اتحاد الجمباز (اداريا عاما) محمد البكري رئيس اتحاد الكراتيه (اداريا) وسعد حاكورة (اعلاميا) والدكتور سليم رمضان (طبيبا مرافقا) وتوفيق القيمري (منسقا) اضافة الى ثلاثة لاعبين هم: ماجد ابو مراصلي (العاب القوى) للمشاركة في سباق 10 آلاف متر، وايهاب سلامة (العاب قوى) للمشاركة في سباق 5 آلاف متر وراشد جودة (ملاكمة).

وقد اصدرت اللجنة الاولمبية الفلسطينية بيانا بهذه المناسبة استعرضت فيه تاريخ نشأة الرياضة الفلسطينية خلال الثلاثينات ومن ثم تطورها وانتشارها في مختلف المدن الفلسطينية والانطلاقة الاولى للاتحادات الرياضية خلال عقد الستينات وبداية الاعتراف الدولي باتحادات العاب القوى وكرة الطاولة وكرة القدم.

واشار البيان ان هذه المشاركة الاولمبية الفلسطينية الاولى ذات ابعاد تتعدى مجرد المشاركة الى فرض حقيقة استقلالية الشعب الفلسطيني وبروز كيانه دون الطموح بتحقيق ميداليات في هذه المرحلة.

واكد البيان ان الوفد التجاري المرافق للبعثة الاولمبية الفلسطينية قد اقر برنامج عمل لاستثمار الوجود الفلسطيني في هذه التظاهرة الدولية من خلال التنسيق مع مختلف الوفود العربية الشقيقة والاجنبية الصديقة والبحث معهما في سبيل تعزيز التعاون الثنائي بما يخدم الرياضة الفلسطينية مستقبلا، والعمل على عقد مؤتمر صحافي يتم من خلاله اطلاع المجتمع الرياضي الدولي على حقيقة البنية التحتية للرياضة الفلسطينية في الوقت الراهن ومدى الحاجة الى دعم المجتمع الدولي لاعادة بناء الرياضة الفلسطينية التي تسببت سنوات الاحتلال الاسرائيلي في تدمير بنيتها التحتية بصورة مؤثرة خلال عقود طويلة.

مدير تلفزيون الشارقة:

نستعد لإطلاق قناة فضائية ببرامج محضرة ومدروسة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حرص تلفزيون الشارقة على المحافظة على تميزه كمحطة تلفزيونية ثالثة في دولة الامارات العربية المتحدة منذ انطلاقه في العام 1989، وبقي وفياً لمجموعة الأهداف والأسس التي انشئ من اجلها، فقد انطلق البث التلفزيوني من امارة الشارقة تحت عنوان مثير اطلقه الشيخ سلطان القاسمي حاكم الامارة يقول «اذا لم يكن تلفزيون الشارقة متميزاً فلا داعي لاضافة محطة مشوخة عن غيرها».

وفي خطوة جديدة عزمت ادارة التلفزيون على الانطلاق فضائياً قريباً، لكن هذا القرار يبقى مرهوناً بتوفر المادة الاعلامية الجديرة ببثها الى المشاهدين العرب في كافة ارجاء الوطن العربي.

وقد أكد ذلك محمد دياب الموسى المدير التنفيذي لتلفزيون الشارقة والذي اضاف ان المسؤولية والواجب الاعلامي يتطلبان ان نبقى محافظين على نفس المبادئ التي انطلقنا منها في بداية بثنا في العام 1989، والتي تتلخص في المحافظة على الهوية الخاصة بشعب دولة الامارات من خلال انتمائه القومي والاسلامي، كذلك التعبير عن هموم وآمال وآلام المواطن العربي وحمايته من التأثيرات الخارجية التي قد تؤثر على مرتكزاته الأساسية، والتوجه الى كافة الفئات العمرية في المجتمع ضمن اسس علمية مبنية على مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف.

وذكر محمد دياب الموسى ان هناك نية للانطلاق عالمياً عبر قناة فضائية ستنطلق قريباً من تلفزيون الشارقة، لكنه استدرك قائلاً ان ذلك مرهون باستكمال الاستعدادات المطلوبة، واهمها الاستعداد البرامجي المناسب للبث الفضائي، واضاف «نحن مع القنوات الفضائية العربية بشرط توفر المادة الجيدة والمناسبة».

واشار في حديثه الى ان ادارة التلفزيون تسعى الى انتاج وعرض برامج تعريفية بالمتاحف الموجودة في دولة الامارات باللغتين الانجليزية والفرنسية بالاضافة الى برامج دينية بنفس اللغتين.

ولخص محمد دياب الموسى المشكلات التي يعاني منها الاعلام التلفزيوني العربي واهمها، اولاً التنافس غير المنطقي بين المحطات التلفزيونية نفسها، والذي اوقعها في فخ شركات الانتاج التي تبحث عن المصلحة الشخصية غير عابئة باهمية الدور الاعلامي وخطورته، وذلك باتباع بعض المحطات معايير غير مستقيمة في شراء البرامج والأعمال الدرامية، ثانياً عدم وفرة البرامج الجيدة لتغطية فترات البث الطويلة والتي تصل في معظمها الى 24 ساعة دون انقطاع، وهذا يشكل عبئاً اضافياً على المحطات الأرضية والفضائية، لذلك لم نحدد في تلفزيون الشارقة وقتاً معيناً لنهاية الارسال اليومي، وتركناه مفتوحاً رهناً بتوفر المادة الجيدة، وفي حال عدم توفرها نكون مستعدين لوقف الارسال ولو مبكراً، وثالثاً وهي الأهم: العجز عن مخاطبة الطفل اعلامياً بما يتناسب مع قدراته العقلية والحسية، والنقص الحاد في برامج الأطفال المعدة وفق اسس مبنية على دراسات مسبقة، ويأتي هذا النقص بسبب عزوف شركات الانتاج عن انتاج برامج خاصة للطفل، نظراً لارتفاع تكاليفها وانخفاض اسعارها عند التسويق، والمسؤولية تقع هنا على عاتق المحطات التلفزيونية التي تبدي اهتمامها بالطفل لكنها في الوقت نفسه لا تلتفت الى تقديم المادة الجيدة له، وترفض شراء برامج الأطفال المتطورة تقنياً لارتفاع ثمنها، بينما قد تدفع نفس الثمن في عمل درامي سطحي او برنامج منوعات عادي.. وعن دور المحطات الفضائية العربية في خدمة التوجه الاعلامي العربي، يقول محمد دياب الموسى، ان بعض المحطات استطاعت الى حد كبير ما ان تخدم هذا التوجه لكن كثيراً منها لم يكن له دور ايجابي في ذلك ولم تلتزم برسالة اعلامية واضحة وتعاني من ازدواجية وتناقض في توجهاتها، وعجزت اكثرها عن التفاعل مع نبض الانسان العربي ولم تلب طموحاته المعرفية والوجدانية، واخص بالذكر المحطات الفضائية الخاصة، التي يستطيع التنافس بينها ان يدفعها الى تقديم الأفضل للمواطن العربي.

«أسترا» تخصص 1.8 مليار مارك لتطوير نظامها وتخطط للبث بالأسلوب الرقمي

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر يورجن شولته مسؤول للشؤون المالية في شركة SES (Societe Europeenes des satiletes) العالمية للبث عبر الأقمار الصناعية ان شركته التي اطلقت اول اقمارها الصناعية من طراز أسترا الى الفضاء عام 1988 قررت تخصيص مبلغ 1.8 مليار مارك لتطوير انظمتها وضمان قدرتها على المنافسة في السوق العالمية. وقال شولته في مؤتمر صحافي عقده في لوكسمبورغ ان مؤسسته التي اطلقت قمرها الصناعي الثاني في ابريل (نيسان) الماضي ستعمل على اطلاق اربعة اقمار صناعية جديدة وستحتل على هذا الأساس مداراً جديداً قيد الموقع 28.2 شرقاً. واشار الى ان استرا ستعمل مع شركاء استراتيجيين جدد (فضل عدم ذكر اسمائهم) بينهم عدة بنوك من لوكسمبورغ ستساهم بمبلغ 700 مليون مارك. وستطلق الشركة قمر Astra 1G في يونيو (حزيران) 1997 بواسطة صاروخ روسي من طراز بروتون ثم يليه قمر Astra 1H في الربع الثالث من عام 1998 بواسطة صاروخ اوروبي من طراز ايريان. وسيحلق هذان القمران مع القمر الذي سبقهما مشروع لوكسمبورغ الثلاثي الابعاد في المدار 19.2 شرقاً.

وتخطط استرا ايضاً لتوسيع نشاطها ليشمل توفير ما يسمى بالتلفزيون الرقمي Digital TV للزبائن وذلك خلال 10 الى 15 سنة المقبلة. وقدر شولته ان عام 2006 سيشهد انحسار التكنيك القديم «المتناظر» (Analogue) الذي يصل اليوم الى 45 مليون منزل ليقف بحدود 9 مليون منزل في حين سيصل التلفزيون الرقمي عبر استرا الى 36 مليون منزل في العام نفسه.

تشاهد اليوم

MBC

عبد السلام النابلسي في برنامج «مشوار»

يعرض برنامج «مشوار» في حلقته لهذا الاسبوع فقرات متنوعة بين الفن القديم والفن الحديث. وسيكون موضوع هذه الحلقة عن الافلام السيكولوجية في السينما مع الفنان عبد السلام النابلسي ورحلته مع الفن.

كما يقدم البرنامج بعض اللقطات الطريفة من الكاميرا الخفية ثم الحكمة والطرفة. ومسابقة هذا الاسبوع قيمتها 500 دولار. البرنامج من اعداد وتقديم غادة سليمان ويبث اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

جديد مهرجان الأفلام الروائية

يلتقي برنامج «جديد × جديد» الذي تقدمه الفضائية المصرية في حلقته هذا الاسبوع النجوم الفائزين في مهرجان الافلام الروائية والتسجيلية حيث يلتقي الفنانات ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي وماجدة الخطيب، ويذاع الساعة 11.15 في سهرة اليوم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 برنامج ملاحظة صحية
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
09.00 برنامج وثائقي «علم الانسان»
09.30 برنامج أضواء
10.00 عبر القارات
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج مراحل النمو
13.30 برنامج حكايا حكيم الزمان
14.00 مسلسل المساء «الكحنوت»
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 برنامج إعداد الأمهات
16.00 برنامج الوطن والسياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج رأي القانون
19.30 حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.25 منوعات من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.20 للاطفال البطل
11.55 برنامج وثائقي
12.45 فضاء الشباب لاصدقاء الطبيعة (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للاخبار
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 برنامج «المنظار» (اعادة)
15.00 مسلسل كاسندرا
16.20 كأس اوروبا للامم: فرنسا × بلغاريا
17.15 اغنية
17.30 كأس اوروبا للامم فرنسا × بلغاريا
18.20 اغان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 كلمات تتقاطع
19.30 كأس اوروبا للامم هولندا × انجلترا
20.15 نشرة الاخبار
20.25 النشرة الجوية
20.30 كأس اوروبا للامم الشوط الثاني
21.30 الملخص اليومي لكأس اوروبا للامم
22.00 ملف
23.00 النشرة الاخيرة
23.45 كأس اوروبا للامم رومانيا × اسبانيا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 نشرة الاخبار
10.00 منوعات وطنية
11.00 سلسلة الاشرطة «النار وغواصون»
11.30 رسوم متحركة «مدينة النخيل» - فريق الاطفاء
12.30 سلسلة الاشرطة «الماء الحياة والطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «النقلة الحياة البيئية»
15.00 فيلم قصير «الرجل ذو القلاقل»
16.30 مباشرة من انجلترا مباراة في كرة القدم - رومانيا - اسبانيا
18.15 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 سكاتش فكاهي جزائري «الطاكسي»
19.30 مباشرة من انجلترا مباراة هولندا - انجلترا
20.30 الشوط الثاني من مباراة هولندا - انجلترا
21.35 برنامج وطني «مرايا»
22.35 مسجلة من انجلترا «سويسرا - اسكوتلندا»
23.30 الشوط الثاني من مباراة سويسرا - اسكوتلندا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - ابناء بعشان



مشهد من مسلسل «المال والبنون» يوميا على دبي الفضائية

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

تمثيل فاروق الفيشاوي، كمال ابو رية
[illegible] المسلسل العربي - الخطوات الصعبة - تمثيل هاني الروماني، مجاح العبد الله
[illegible] المسلسل الكارتوني علطوم وابطال الروحي الخضراء
[illegible] نشرة الاخبار
[illegible] المسلسل العربي - [illegible] - تمثيل عبد الله الجميل [illegible]
[illegible] المسلسل الكارتوني - تعلم مع [illegible]
[illegible] البرنامج المحلي - نجمة الاطفال
[illegible] [illegible] الابناء
[illegible] المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج الديني - حديث الاسبوع
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - [illegible] - تمثيل [illegible]
23.00 البرنامج الديني - صحف الاسبوع
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
09.45 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «عيون»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.15 برنامج «نادي السينما»
12.45 برنامج «اغاني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «طالع فين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «عفريت يا زهر»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 رياضة × رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «معلش [illegible]»
18.45 مسلسل عربي «زقاق ستجفار»
19.30 برنامج «صبة قلب»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج نووه
21.00 فيلم عربي «المجنونة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «مصر في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «ان عور»
04.30 مسلسل نجيب على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
13.50 الاخبار المتوالية بالعربية واللهجات
17.25 برنامج مسابقات «استوديو 2» اعداد وتقديم عزيز شهال ونعيمة بنعوجي، اخراج احمد حيضر
17.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة محمد السبع، عبير فهمي، نائلة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله، اخراج رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 البرنامج الاخباري الدولي

«اصداء عالمية»
15.10 منوعات غنائية
15.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الفرنسي والفريق البلغاري برسم بطولة اوروبا 96 «نقل مباشر»
16.15 منوعات غنائية
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.20 منوعات غنائية
17.25 برامج الاطفال
18.00 الاخبار الدولية
18.30 مقابلة في كرة القدم برسم بطولة اوروبا 96 بين فريقي هولندا وانجلترا «نقل مباشر»
19.15 منوعات غنائية (Clips)
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس - ملخص يومي لمنافسات اسبوع الفرس
21.20 برنامج حوار اعداد وتقديم مصطفى العلوي
22.35 المجلة الفنية اعداد وتقديم عاطفة الافريقي، اخراج ابراهيم النوريات
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.00 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.00 الفيلم العربي «القط اصله اسد»
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 افلام كرتون
12.50 برنامج اطفال
13.20 برنامج وثائقي
13.45 عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ايبراء»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة
15.50 منوعات غنائية
16.20 المسلسل العربي «ارض النفاق»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.20 الفيلم العربي «باريس والحب»
20.00 موجز الاخبار
20.05 نشرة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج «كل يوم كتاب»
08.05 الفيلم التسجيلي «قضايا عالمية»
09.00 موجز الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج عالم سينما
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 في مثل هذا اليوم
11.30 برنامج «صورة من حياة»
12.00 برنامج «ام المعوقين»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج زوايا
16.00 رسوم متحركة
17.00 موجز الاخبار
17.40 رحلات الطيران الاولى
18.15 المسلسل اليومي «النخيلة»
19.05 برنامج «الى ابي»
19.30 برنامج «مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «الحدم لكم»
20.05 متابعة البرنامج السابق
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 في مثل هذا اليوم
21.00 فاصل غنائي
21.05 المسلسل العربي «حضرة»
22.00 الاعمال اليوم
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج «الفنان الفن»
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج «ذاكرة مكان»
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.05 برنامج بحمي
04.35 برنامج «اغاني زمان»
05.00 موجز الانباء
05.30 الفيلم العربي

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طائر الاحلام»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا - (2) اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الآثار والفنون الإسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «مسلسل اردني»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 موريتا كلارا (مدبلج)
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب وبرنشة
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «عقبة بن نافع» - اعادة
05.00 قراءات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 العبلة ميمة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات بنكي
06.30 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الارنب والمزارع الكسول
07.15 Henry's Cat
07.30 علماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء والاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عائلية
08.50 School Zone
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Giustos
10.45 غريم وريم
10.55 Astro Farm

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - من الامارات العربية
2 - طريقة المتفوقين في الكتابة - البعاد
3 - يتهيب - نذر (معكوسة) - مرض صدري (معكوسة)
4 - من الكواكب - مؤلف وكاتب
5 - من السمك الصغير - غاية ومنتهى
6 - دولة افريقية
7 - من القارات
8 - متشابهان - حشرة صغيرة
9 - الهام - غائب
10 - ملكة فرعونية - تغلي

● عموديا

1 - لقب صلاح الدين الايوبي
2 - فيلسوف يوناني - مكان عرض الآثار
3 - دولة اسيوية - سطي (معكوسة)
4 - من الظواهر الطبيعية
5 - النهي
6 - من الاقارب - اهداف واحلام
7 - مجد - تتبع
8 - حرف جر - حطمت
9 - مغنية اسبانية مشهورة
10 - دولة اوروبية

الحل السابق

أول من ارتداها الجنود الكروات

ربطة العنق رمز للالتزام بالعمل توحي بالثقة عند البعض ويضيق بها البعض الآخر

القاهرة: من رانيا الدراوي

ارتبط تاريخ لبس ربطة العنق او «الكرافتة» منذ الخمسينات بالحفلات والمناسبات الرسمية. ونجد ان أول من ارتدى «الكرافتة» هم افراد قوات الكروات الذين كانوا يحاربون في صفوف الفرنسيين خلال القرن الثامن عشر وكانوا يلفونها حول اعناقهم لتميزهم عن بقية الفرسان. وكلمة «كرافت» تعني بالفرنسية «الحصان الكرواتي» وعلى الرغم من ان المظهر العام يوحي بالاحترام والهيبة فإن بعض الذين يرتدون الكرافتة يشعرون بالقيد والالتزام ويشعرون بأن انظار الجميع مسلطة عليهم. ولعل موظفو الشركات والبنوك والادارات ومؤسسات الدولة من المجبرين على ارتدائها في كل وقت.

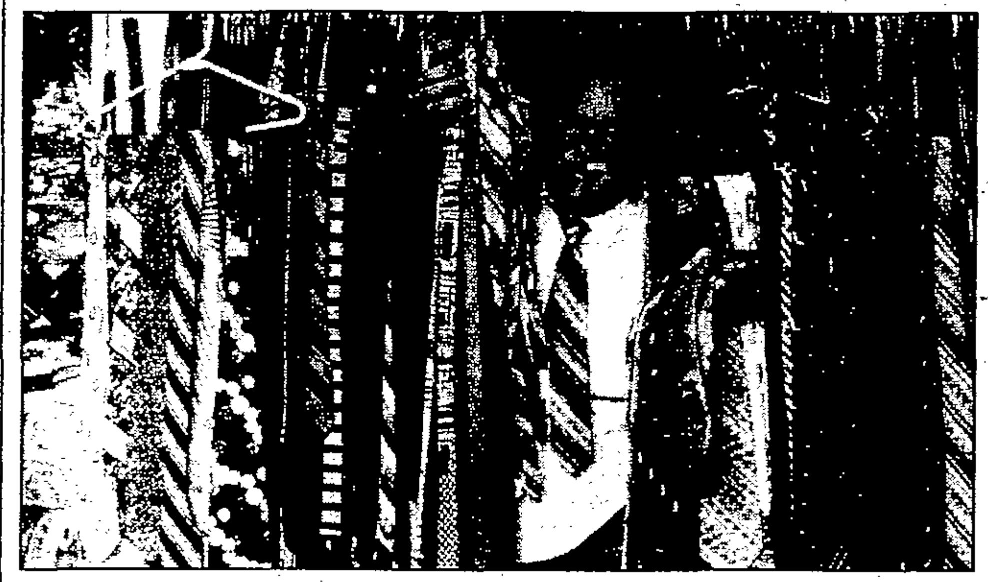
ويقول حسن عابد ـ محاسب بالجهاز المركزي المصري للمحاسبات (26 سنة) ـ انه نظرا لطبيعة عمله التي تقتضي ان يرتدي الكرافتة بصفة دائمة خاصة خلال بعض المأموريات المتعلقة بالعمل اصبح معتادا على الكرافتة التي باتت تعكس مدى الالتزام في العمل واهمية الشيء الذي يؤديه. مشيرا الى انه في بعض المناسبات الخاصة يكون ارتداء الكرافتة مفضلا لا سيما في السهرات التي تتطلب ملابس كلاسيكية. والكرافتة تتلاءم مع المناسبة الاجتماعية. موضحا انها تمنحه بعض الثقة بالنفس في المجال الذي يعمل فيه. غير انه يرغب في التحرر من الكرافتة مؤكدا انه اذا اتيحت له فرصة عدم ارتدائها فلن يرتديها لانها نوع من الروتين غير المرغوب فيه.

ويكرس شريف رشدي ـ موظف بأحد البنوك (32 سنة) ـ وجهة النظر السابقة مشيرا الى ان طبيعة عمله تستلزم ارتداءه الكرافتة خلال اوقات العمل. ولانها تشعره بالضيق والقيد فانه يربطها امام باب البنك قبل بدء العمل. وعند انتهائه اول شيء يقوم به هو التحرر من ذلك القيد الذي لا يستطيع ان يفعل حياله شيئا باعتباره الزي الرسمي الخاص بالبنك.

ويرى الموظف احمد عبد الرازق (43 سنة) ان التعود هو الحل الوحيد لتحمل لبس «الكرافتة»، مشيرا الى انه في بداية عمله كانت الكرافتة تسبب له نوعا من الضيق والازمات وكان يشعر بالاختناق لكن مع مرور وقت طويل اعتاد على ارتدائها ولم تعد تسبب له اي مشاكل واصبح يرتديها في جميع المناسبات والاماكن.

ويطرح اساتذة الطب النفساني رؤيتهم حول هذه الظاهرة حيث يقول استاذ الطب النفساني بجامعة القاهرة الدكتور يسري عبد المحسن ان هناك حكمة مشهورة تقول «لكل مقام مقال»، اي لكل مناسبة الزي الخاص بها وليست الكرافتة مرتبطة بالناحية الاقتصادية بل اصبحت حسب نوع العمل. موضحا ان مهنا محددة تقتضي ان يكون لها زيها الخاص مثل السلك الدبلوماسي والبنوك واساتذة الجامعة وهي تضفي نوعا من الهيبة والاحترام. ويمكن حل هذه المشكلة بالتعود عليها والانسان السوي نفسانيا يتعامل بالزي حسب الموقع الذي يعمل به ولا بأس من التحرر في الاجازات من هذا الزي في الاماكن العامة.

وتقول الدكتورة سامية الجندي استاذة علم النفس في جامعة الازهر: الزي يعد من الاشياء التي يتعود عليها الانسان فالبدل هي زي معين او الزي الرسمي للموظف الذي يجب ارتداؤه في الاماكن العامة وبعض الوظائف العليا. مشيرة الى ان الزي يعكس شخصية الانسان فالمهتم بمظهره شخصية سوية منظمة بينما الذي لا يهتم يعطي صورة بأن افكاره مشوشة.



لا استغناء اليوم عن لبس ربطة العنق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

صديقنا الحيوان

لم يشتهر الروائي والشاعر الانكليزي الكبير توماس هاردي بكتابة قصص للحيوان، ولكن مماته اصبح قصة من اغرب قصص الحيوان. تعلق هاردي بالحياة الريفية لمنطقة دورست في جنوب انكلترا وصب فيها كل عواطفه. وكان من الطبيعي له قبل ان يموت في 1928 ان يوصي بحرق جثته ودفن رمادها في احدى هذه المقابر التي ابدع في وصفها واثارت مشاعره، مقبرة ستنسفورد قرب مدينة دورتشستر. ولكن ما كل ما يتمنى الميت يدركه، تجري الجنازات بما لا يشتهي الموصي. اذا كان الشاعر قد تعلق بالريف، فان الجمهور قد تعلق بالشعر. قرر الاحياء ان يضعوا رماد الاديب الراحل في الزاوية التي يطمع لها كل اديب ميتا كان او حيا، هي زاوية الشعراء في كنيسة وستمنستر.

اصبح هذا موضع نزاع فقرر الانكليز اتباع الحل المفضل عند الانكليز، الحل الوسط. قالوا اذا كان قلبه قد ارتبط بدورست فلندفن قلبه في مقبرتها، وطالما كان عقله قد شغل بال العقلاء في لندن، فلندفن رماده في وستمنستر. وجرت المراسم بهذا الشكل فاقتطعوا قلبه ولفوه بقطعة قماش ووضعوه في علبة بسكويت معدنية فارغة على الطاولة في مطبخ بيته انتظارا لدفنه بعد الظهر. بيد ان قطة هاردي شاءت ان تدخل المطبخ بعد قليل وراحت تشم الجو كعادة القطط. فاشتمت لحما طريا في العلبة. وفي لحظات استطاعت بمساعدة مخالبها وانيابها ان تفتح العلبة وتتمتع بأكل قلب سيدها.

وعندما عاد الحانوتي ليستأنف المسؤولية وجد العلبة فارغة ولاحظ بجانبها القطة تتمطق بشفتيها وتمسح شاربيها وتنظر اليه نظرة شكر وامتنان.

مما قد لا يعرفه الكثيرون عن الحانوتيين الانكليز هو انهم يختلفون كليا عن الساسة الانكليز. فهم اذا وعدوا وفوا واذا تكلفوا بشيء التزموا به. وهكذا احتدمت الافكار في ذهن هذا الحانوتي، المستر شارلس حنا، وفي سرعة الكمبيوتر توصل الى القرار وانطلق فورا الى تنفيذه. قلب توماس هاردي الآن في بطن القطة. مسك بالقطة فورا وكسر رقبتها وبعد ان تاكد كليا من موتها، وهو ما لا يفعله الحانوتيون في هذه الايام حيث كادوا يدفنون امرأة ما زالت حية في الشهر الماضي، لفها بنفس القماش ووضعها في نفس العلبة واحكم الغطاء جيدا ومضى في حال سبيله الى المشيعين خارج البيت، حيث سار الموكب الأليم في طريقه الى مقبرة ستنسفورد. قلب توماس هاردي في بطن القطة والقطة في بطن العلبة والعلبة في بطن القبر الذي اعد خصيصا لها.

كشف عن هذه الحكاية الكاتب الصحافي كنث السوب قبيل مماته بأيام قليلة في عام 1977، وكان قد سمعها من الحانوتي شارلس حنا قبل وفاته هو الآخر بأيام قليلة. وحرص الاثنان على كتم السر كل تلك السنين الطويلة لئلا يخيبوا الملايين من متذوقي ادب توماس هاردي.

هناك الآن في مقبرة ستنسفورد في دورست بقايا قلب انسان في هيكل عظمي لقطة. ارجو بهذا الا اكون قد افسدت على القراء متعة قراءة توماس هاردي، او محبتهم للقطط او ايمانهم بصدق الحانوتيين ووفائهم للموتى.

عرب وعجم



صالح محمد الغفيلي — الدكتورة نوال التطاوي

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ترأس اجتماع مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية، حيث نوقشت في الاجتماع الذي حضره الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد سالم، الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

● الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية تحضر بعد غد حفل استقبال يقيمه السفير الياباني في القاهرة للوفد الاقتصادي الياباني الذي يزور مصر حاليا.

● الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح حرم ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ترعى حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة وطالبات معهد الدراسات الادارية والفنية بفندق الشيراتون في الكويت يوم الاربعاء 26 من الشهر الحالي.

● رفيق شلالا مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» في لبنان بدأ جولة في المناطق اللبنانية للاطلاع على اوضاع المكاتب التابعة للوكالة وتأمين التجهيزات اللازمة لها، وقد استهل جولته بتفقد مكاتب الوكالة في الشمال يرافقه رئيس تحرير الوكالة طارق دملج.

● الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يقيم اليوم حفل استقبال للوفود العربية المشاركة في اعمال المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة المرور والذي يختتم اعماله بعد غد في تونس.

● محمد عباس قنصل عام مصر بجدة، اقام في منزله في جدة حفل عشاء احتفاء بشيخ الازهر الدكتور محمد سيد الطنطاوي الذي زار جدة اثناء ادائه لمناسك العمرة.

● الشيخ سيد سعود وكيل الازهر يقيم اليوم حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة فضيلة الشيخ متولي الشعراوي عن العام الهجري 1415 بمقر ادارة الازهر في القاهرة.

● الدكتور عدنان محمد العطار استاذ مساعد بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، حصل على ثلاث براءات لاختراع سجلها مكتب تسجيل الاختراعات بالولايات المتحدة الاميركية.

● صالح محمد الغفيلي سفير السعودية لدى الامارات بدأ اجازته السنوية التي يقضيها في الرياض.

اخبارهم في كل مكان

● جمعية متخرجي الجامعة اللبنانية الأميركية تقيم حفل عشائها السنوي مساء السبت المقبل في فندق «ماريوت» (غرب بيروت).

● جمعية الصداقة المغربية ـ الفرنسية تنظم معرضاً للفنان التشكيلي الفرنسي كلابوس في متحف الفن المعاصر في طنجة. يستمر هذا المعرض الى يوم 20 من الشهر الحالي.

● فيصل سلطان الفنان اللبناني يقيم معرضاً للوحاته الجديدة بعنوان «بيروت ذاكرة مسرح» في مسرح بيروت ابتداء من اليوم ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● جمعية الهناء لحماية الأطفال المعاقين والمشردين في طنجة انتخبت اخيراً مكتبها الاداري للفترة الممتدة ما بين عامي 96 و1998، وقد اسندت رئاسة الجمعية لعبد الحميد بوزيد.

● شركة فوكس البترولية العربية السعودية المحدودة تنظم مؤتمراً صحافياً في فندق انتركونتننتال بمناسبة تقديم الشركة للمستهلكين والاعلان عن منتج خاص للشركة يقدم لأول مرة في اسواق الشرق الأوسط.

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي وكيل الحرس الوطني المساعد بالمنطقة الغربية عاد من المملكة المتحدة بعد ان ناقش رسالة الدكتوراه في الادارة العامة بجامعة ويلز بمدينة سوانزي.

● محمد الدفوف المصور الفني في طنجة، يقوم حالياً بزيارة للولايات المتحدة الاميركية حيث يقيم معرضاً لنماذج مختارة من صوره في فلوريدا خلال الاسبوع الأخير من الشهر الحالي.

ترقيات

● صدرت موافقة الدكتور خالد بن بكر، مدير عام الخطوط الجوية السعودية، على ترقية الدكتور طلال قطب الى منصب مدير عام الخدمات الطبية بالانابة.

منافق افندي



بمناسبة اليوم العالمي الأسبوع المقبل

وزارة الداخلية في الكويت تضع خطة للتوعية بأضرار المخدرات

الكويت: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الداخلية الكويتية خطة للتوعية بمخاطر تعاطي وادمان المخدرات وذلك بمناسبة يوم المخدرات العالمي الذي يوافق 26 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال المقدم الدكتور عادل الابراهيم مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية، ان الادارة اعدت عددا من البرامج والفعاليات، مشاركة منها في التعريف بهذه المناسبة، للاطلاع على مخاطر تعاطي وادمان المخدرات، اضافة الى توضيح كيفية مكافحة عمليات التهريب وضبط المتهمين في قضايا تجارة وتهريب المخدرات.

واوضح الابراهيم ان حملة التوعية تشمل كافة وسائل الاعلام المحلية من صحافة واذاعة وتلفزيون، لالقاء الضوء على هذه الآفة وآثارها الاجتماعية والامنية وتأثيرها على الشباب ودور الاسرة في مراقبة الابناء وتصرفاتهم، وذلك من خلال اجراء لقاءات مع المختصين في مجالات المكافحة والرعاية الاجتماعية والمختصين في الشؤون القانونية ورجال الدين، لإبراز معاني واهداف هذا اليوم، الذي يشكل قضية دولية تعاني بسببها كافة دول العالم.



صناعة الخزف بالمغرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بمشاركة 300 عالم عربي

جامعة المنوفية تنظم مؤتمرا لبحث تأثيرات المبيدات على البيئة

القاهرة: من سوزان زكي

في اطار السباق العالمي لمكافحة تلوث البيئة نظمة جامعة المنوفية امس مؤتمرها الرابع حول دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.. بمشاركة اكثر من ثلاثمائة عالم وباحث في مجال العلوم الزراعية والطبية والصيدلية.. وقال نائب رئيس جامعة المنوفية لشؤون خدمة المجتمع والبيئة ومقرر المؤتمر الدكتور علي الفيومي ان اوراق العمل والبحوث التي يناقشها المؤتمر تتناول التأثير الضار للمبيدات الحشرية واحدث التركيبات الكيميائية الخالية من الملوثات الضارة ومدى فاعليتها في مقاومة الآفات الزراعية.. وتخصص احدى جلسات المؤتمر لمناقشة استخدام الغاز الطبيعي في تسيير السيارات لحماية البيئة من ملوثات العوادم.. واخرى لمناقشة الاستخدام طويل الأجل لبعض المستحضرات الطبية وتأثيرها الضار على الصحة العامة.

وتعقد على هامش المؤتمر عدة ندوات تناقش امكانية وضع تصور شامل لميثاق عمل بين الجامعات المصرية لتطبيق افكار علماء مصر نحو عمل بيئي منظم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ودور الجامعات في التنمية الصحية والثقافية والبيئة... وكذا دور الاعلام بكل اجهزته في خدمة المجتمع وتنمية الوعي البيئي. واضاف الدكتور علي الفيومي ان ملوثات البيئة اصبحت خطرا يهدد صحة الانسان حيث اثبتت البحوث العلمية الحديثة ان الصحة العامة لانسان اليوم اقل كفاءة بنسبة 40 في المائة منها قبل مئات السنين.

يحتل المرتبة الثانية في الصادرات

الخزف التقليدي يدخل مجال البحث العلمي في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت اخيرا في مكناس أعمال الندوة الوطنية الأولى حول «الخزف التقليدي والبحث العلمي» التي نظمتها إدارة الصناعة التقليدية بالتعاون مع كلية العلوم في مكناس.

وقد عكفت هذه الندوة على دراسة عدة محاور مرتبطة بقطاع الخزف التقليدي وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية على الاقتصاد المغربي، واساليب هيكلة هذا القطاع على مستوى الانتاج والتعاونيات والجمعيات المهنية ومشاكل استعمال مادة الرصاص في الطلاء الخزفي، كما استعرضت مشاكل الخزف التقليدي والاضرار البيئية التي تتسبب فيها نفايات وحدات الانتاج.

وركزت الندوة على الدور الذي يلعبه قطاع الخزف داخل النسيج التقليدي المغربي، حيث يحتل المرتبة الثانية في الصادرات التقليدية بعد الزرابي والملابس التقليدية، ويشغل ازيد من عشرين الف صانع وصانعة.

كما تناولت الندوة عوائق تنمية هذا القطاع، وخاصة ما يتعلق بعدم احترام المقاييس المتعارف عليها عالميا، والمواد الكيماوية من ناحية الكم والنوع والاعتماد على الافرنة التقليدية في الانتاج، وافتقار معامل الانتاج الى الوسائل الضرورية كالتجهيزات الأساسية والمعدات الملائمة للإنتاج القادرة على المنافسة، والوضعية الاجتماعية الصعبة للصناع التقليديين المتخصصين.

وشدد المشاركون في الندوة على اهمية وضع استراتيجية للنهوض بهذا القطاع وتغيير الأفرنة التقليدية بأخرى غازية والقيام بدراسات لرصد واقع القطاع وايجاد الحلول الملائمة لمشاكله المختلفة مع التركيز على التأطير والتكوين في هذا المجال.

ورشة لتطوير برامج توجيه الأطفال بالشارقة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

بدأت في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ورشة عمل حول تطوير اساليب برامج توجيه وتنشيط الأطفال.

وتنظم الورشة إدارة ثقافة الطفل بالدائرة الثقافية بالشارقة، وتهدف إلى تطوير وترقية اداء العاملين في مجال ثقافة الطفل إضافة إلى توفير اسس مشتركة وموحدة لديهم ضمن مجال توجيه الأطفال وتنشيطهم.

وتتوزع محاور الورشة الرئيسية إلى عدة موضوعات تشمل المرتكزات العلمية والتربوية والنفسية لتوجيه وتنشيط الأطفال والإدارة الذاتية للاطفال، وتوجيه ما قبل المدرسة (الفئات الخاصة).

ويشرف على الورشة علمياً متخصصات من الجامعة الأميركية ببيروت وهن الدكتورة كرمة ابو الحسن، الدكتورة امل بو زين الدين، والدكتورة نجلاء بشور. ويحضر «الورشة»، ويشارك باعمالها العاملون والعاملات في إدارة ثقافة الطفل بالشارقة والمنطقة الشرقية ومشرفو مراكز ثقافة الطفل (الشارقة والمنطقة الشرقية) والعاملون في مركز رياض الأطفال وانديه الفتيات بالشارقة، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية.

تنظيم مهرجان «زوارق 96» في تطوان

الرباط: «الشرق الأوسط»

يحتضن ميناء «مارينا سمير» في ولاية تطوان (شمال المغرب) ما بين 20 و30 يوليو (تموز) المقبل مهرجان «زوارق 96» الذي تجتمع فيه لأول مرة سفن شراعية قديمة.

وينظم هذا المهرجان من طرف شركة «إفنتكم» للتواصل وتنظيم التظاهرات الثقافية والرياضية.

وسيشهد المهرجان تنظيم ندوة حول «فضل الحرب على الملاحة العالمية»، ومعارض وسهرات فنية ومسابقات والعاب بالاضافة الى فضاءات ترفيهية للأطفال.

وذكر بيان صادر عن الشركة المنظمة ان مهرجان «زوارق 96» هو نتاج لمجهودات مجموعة من الشباب المتعطش الى ابراز حضارة المغرب الملاحية والمساهمة في انعاش السياحة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 2 صفر 1417هـ - 1996/6/18م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6412

London - Tuesday - 18 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6412

للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية في بريطانيا

الداخلية تطالب مديري المدارس بالتجسس على التلاميذ

لندن: من محمد الشافعي

أثار تلقي مديري المدارس في بريطانيا للتعليمات تقضي بالابلاغ عن التلاميذ الذين يدرسون في مدارسهم وتعتبر وجود والديهم في بريطانيا بصورة غير شرعية ضجة واسعة في جميع انحاء بريطانيا. وتشير التعليمات الصادرة عن وزارة التعليم اخيرا والتي وصفتها بعض المصادر بميثاق التطفل الى «ضرورة» تعاون مديري المدارس مع ادارة شؤون الهجرة التابعة لوزارة الداخلية في الابلاغ عن شبهة اي تلميذ يوجد بصورة غير شرعية في المدارس الابتدائية او الثانوية.

وعلق ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» على الضجة المثارة بقوله: هناك بيان صادر منذ عام تقريبا وتحديدا يوليو (تموز) الماضي من وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد يطالب فيه بتعاون كافة الاجهزة والسلطات المعنية ذات الاتصال الجماهيري في الحد من انتشار ظاهرة اللاجئين غير الشرعيين الموجودين في بريطانيا، وعن الأجهزة المعنية قال انه قد يكون الأطباء او العيادات او المدارس، ولا يعني هذا ان يكونوا وكلاء للداخلية البريطانية، ولكنه نوع من المساعدة، في تقليص استغلال الخدمات الاجتماعية مثل الاسكان والضمان الاجتماعي بصورة غير قانونية، اي ان يذهب الدعم الى مستحقيه الحقيقيين، واضاف: لا اعرف السبب الحقيقي وراء اثارة هذه الضجة الآن، رغم ان بيان الداخلية صادر منذ عام تقريبا.

من جهة اخرى، قالت نقابة مديري المدارس: ان مهمتنا هي تعليم الصغار وليس تعقبهم والتجسس لصالح الداخلية البريطانية.

واضاف الناطق باسم نقابة مديري المدارس انه: لا يحق لنا رفض قبول تلميذ على اساس شبهة وجوده بصورة غير شرعية مع والديه في بريطانيا.

وقال انه لا يحق لمديري المدارس استطلاع الوضع القانوني لاقامة اي تلميذ او طلب صورة من جواز سفره، او سؤال والديه عن حق اقامتهما في بريطانيا سواء كانت مشروعة او غير مشروعة.

وتشير التعليمات الصادرة عن وزارة الداخلية البريطانية الى انه يحق اجراء كشف عن عملية قبول التلاميذ ضمن الاجراءات المتخذة للحد من ظاهرة اللاجئين غير الشرعيين في بريطانيا واستغلالهم للخدمات الممنوحة.

وقال جون ستون سكرتير عام نقابة المدارس الثانوية ان مهمتنا ليس التعليم والارشاد والتوجيه وليس مراقبة وكتابة التقارير حول الوضع القانوني للتلاميذ الاجانب.

واضاف: ان القيام بمثل هذا العمل سيزيد من حدة التوتر بين ابناء الجاليات العرقية في بريطانيا، اضافة الى ان غالبية المدرسين في المدارس الثانوية والابتدائية يرفضون المشاركة في مثل تلك الاعمال، التي لم يتعودوا عليها من قبل.

وذكر جاريت جيمس احد كبار مسؤولي نقابة المعلمين البريطانيين ان انشطة ادارات الهجرة يجب ان تقوم بها جهات اخرى بعيدا عن المدارس وفصول التعليم.



جدل فني حول زوجة هنري الثامن

صورة شخصية لكاترين آخر زوجات هنري الثامن ملك بريطانيا بالحجم الطبيعي. وهناك جدل يثار حولها في انها صورة لليدي جين جريي التي توجت ملكة لبريطانيا لمدة تسعة ايام فقط لا غير عام 1553. وكان سير روي سترونج المدير السابق للناشيونال جاليري خلال الفترة من 1967 الى 1973 قد اكد ان الصورة الزيتية لليدي جين، بناء على تطابقها مع صور سابقة لها. لكن الباحثة الكندية سوزان جيمس لها رأي آخر بناء على المجوهرات التي تتحلى بها صاحبة الصورة، غير ان المثير هو التوريقات النباتية المستخدمة على معطف صاحبة الصورة، والتي ظهرت من قبل في بلاطات قيشاني ترجع للعصر العثماني، وكذلك الرسوم النباتية والهندسية للسجادة التي تقف عليها، والتي تبدو متأثرة الى حد كبير بالتوريقات الاسلامية (أ. ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ثلث العالم لصوص!

كتبنا امس عن اللصوص الشرفاء.. هؤلاء الذين يسرقون سكاكين وشوك وملاعق المطاعم ومفارش الفنادق وبطانيات شركات الطيران. وقلنا انهم جميعاً يسرقون دون ان يحسوا انهم ارتكبوا اي جرم اخلاقي.. إما مدفوعين للانتقام من الاسعار.. او مدفوعين بالرغبة في العودة الى الطفولة عندما كانت سرقة قطعة حلوى او كوب عصير او قروش قليلة لا تخضع للعقاب.

وقلنا ان دكتور «جون شتينر» العالم الاجتماعي عني بهذه الظاهرة وتابعها وناقشها ولسرقها.. ويضمن كتابه عن سرقات صغيرة، قصص عن هؤلاء اللصوص الشرفاء.. بعضهم قابلهم «شتينر» في المقاهي او المطاعم وراقبهم. وبعضهم اعترف له.

ويحكي «شتينر» انه دخل مطعماً ذات يوم لتناول العشاء، وتصادف ان جلس بجوار شابين.. فتى وفتاة كانا قد فرغا لتوهما من تناول العشاء، واحضر لهما النادل فاتورة الحساب.. ولاحظ «شتينر» انهما انهمكا في قراءة الفاتورة، وأخذا ينتقلان من بند الى بند وهما يطلقان صيحات الدهشة والغيظ.. ثم تهامسا وتطلع كل منهما حوله وسرعان ما اختفت مطفأة السجائر «الكريستال» في جيب الشاب.. بينما اختفت بعض الملاعق والسكاكين في حقيبة يد الفتاة.. وبعدها اسرع الشاب الى دفع الفاتورة.. وترك «شتينر» مائدته واسرع خلفهما وعندما طلب منهما التوقف عند باب المطعم احسا بالذعر.. فقد خشيا ان يكون احد رجال الأمن. وعندما اطمأنا الى «شتينر» قالت الفتاة: ان ثمن اللحم الذي تناولناه لا يصح ان يكون اكثر من خمسة عشر دولاراً.. ولكن السعر كان خمسة وعشرين.. وقس على هذا بقية الفاتورة والاضافات التي لا نعلم عنها شيئاً!

[illegible]

اتهام صحيفة لبنانية بالتشهير والإساءة إلى تلفزيون لبنان

بيروت: من يوسف دياب

اتهم القضاء اللبناني صحيفة «نداء الوطن» اللبنانية بالتعرض لشركة تلفزيون لبنان (تلفزيون الدولة) وعدد من موظفيها، والمس بكرامتهم والنيل من شرفهم وسمعتهم المهنية. وطلب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، في قرار ظني اصدره امس انزال عقوبة السجن من ستة اشهر حتى سنتين بالصحيفة المذكورة ممثلة برئيس مجلس ادارتها هنري صفير، ورئيس التحرير السابق فؤاد حبيقة ونانيا شريم (كاتبة المقال).

كما طلب تغريمهم بمبلغ مالي تتراوح قيمته ما بين 30 و50 مليون ليرة لبنانية واحالتهم الى محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة بجرائم المطبوعات.

وكانت الصحافية نانيا شريم قد كتبت مقالا في الصحيفة تحت عنوان «المحاكمة للفجر فضائح في تلفزيون لبنان» في السابع من يوليو (تموز) عام 1994 اتهمت فيه عددا من الموظفين داخل تلفزيون الدولة «بانشاء مكتب اعلامي داخل التلفزيون مهمته تسويق رئيس الحكومة رفيق الحريري كوجه وطني» ويضم المكتب عددا من الاعلاميين الذين بايعوا الرئيس الحريري منذ تسلم السلطة وعلى رأسهم مدير الاخبار عارف العبد. ولفتت حيثيات القرار الظني الى ان العبارات التي تضمنها المقال الذي هاجم بشدة حلقة تلفزيونية بعنوان «محاكمة جعجع» التي اعدها وبثها تلفزيون لبنان عام 1994 فيه الكثير من سوء النية بحق المدعين رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان فؤاد نعيم ومدير الاخبار عارف العبد وسبعة آخرين، واتهامهم بتوزيع عائدات اعلانية في ما بينهم كفريق يعمل لمصالح الرئيس الحريري من خلال تلفزيون الدولة. واتهام التلفزيون المذكور بانه «شركة سمسرات لا اكثر ولا اقل».

تخصيص القناة 4 البريطانية يطرح تساؤلات حول مستقبلها

لندن: من عاطف سلطان

يستبعد ان تقر لجنة برلمانية بريطانية صباح اليوم اقتراحا مقدما من عدد قليل من برلمانيين بتخصيص القناة التلفزيونية الرابعة ضمن مشروع قانون لتعديل انظمة البث الاذاعي مطروح على اللجنة تمهيدا لعرضه على مجلس العموم البريطاني (البرلمان).

وقال كريس جريفن بيل رئيس المكتب الصحافي للقناة لـ«الشرق الأوسط» ان تخصيص القناة «يعتبر عمليا وسياسيا امرا مستحيلا رغم قدرة الحكومة نظريا وقانونيا على ترتيبه»، واضاف ان شركات القنوات التلفزيونية التجارية الاخرى «ستكون من اكبر المعارضين لتخصيص القناة الرابعة لان ذلك يزيد من منافستها لها وسط ضغوط ترتيب انشطة القناة على اساس تحقيق ارباح لصالح المساهمين الجدد». وتأسست القناة الرابعة في عام 1982 كشركة «خدمة عامة» بقانون حكومي يسمح لها ببث برامجها دون تدخل حكومي وعلى اساس تجاري. ويدير القناة مجلس ادارة وهي ليست مملوكة لاطراف محددة وتصنف قانونيا على انها شركة تضامنية بدون مساهمين لا تهدف للربح. وجاء استبعاد اقرار اللجنة البرلمانية لاقتراح التخصيص بعد تداول انباء في اليومين الماضيين عن نية الحكومة بتخصيص القناة من خلال طرح اسهم تصدر خصيصا للاكتتاب العام تتراوح قيمتها بين نحو مليار ومليار جنيه استرليني. وقالت مصادر في القناة لـ«الشرق الأوسط» ان اقتراح التخصيص المستبعد عمليا، يهدف الى تمكين الحكومة من الحصول على دخل يسمح لها بخفض الحد الادنى لضريبة الدخل قبل اجراء الانتخابات العامة المقررة قبل اوائل مايو (ايار) المقبل. وعارض مجلس ادارة القناة الرابعة بشدة اقتراح التخصيص على اساس ان تحولها الى مؤسسة تهدف الى الربح يقلل من امكانية انتاج برامج ذات جودة عالية والتي تشتهر بها القناة منذ بداية بثها. وكانت القناة حتى عام 1992 مملوكة لوكالة البث المستقل» المشرفة على خدمات البث المسموعة والمرئية والمملوكة نفسها من قبل شركات البث التجارية.

وقال متحدث باسم القناة الرابعة التلفزيونية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» انه حتى في حالة اقرار اللجنة البرلمانية لتخصيص القناة فسيتطلب طرحها للاكتتاب «وقتا طويلا قد يفوق عمر حكومة المحافظين الحالية» مضيفا بالقطع ستعارض اي حكومة عمالية مقبلة تخصيص القناة. ويتوقع محللون كثيرون فوز حزب العمال بقيادة توني بلير بالانتخابات المقبلة بعد بقاء المحافظين في الحكم لنحو 17 عاما مستمرة. وقال المتحدث باسم القناة ان القناة التي تعتمد بالكامل على عوائدها الذاتية هي «الوحيدة في العالم غير المتلقية لدعم حكومي او عوائد رخص واشتراكات المشاهدين». وقال ان دخل القناة من الاعلانات بلغ 534 مليون جنيه استرليني في العام الماضي فيما بلغت عوائد بيع البرامج لقنوات اخرى حول العالم نحو 14 - 15 مليون جنيه استرليني.

صباح الخير

سمير عطا الله

بين تروتسكي وستالين بين «غوربي» و«بوري»

اشتهرت الثورة السوفياتية طوال 70 عاماً من حياتها باسم «ثورة اكتوبر»، اما اهلها فكانوا يسمونها طبعاً «ثورة اكتوبر المجيدة» وهو نعت اطلقته على نفسها كل الثورات التي عاشت او لم تعش. لكن الغريب ما في «ثورة اكتوبر» ان مدينة بطرسبرغ، حيث قامت، لم تدر بها تلك النهار، فصدرت الصحف في اليوم التالي من دون ذكر للحدث الذي غير وجه روسيا، ثم غير شيئا فشيئا كفتي الميزان الدولي، ثم غاب.

لخذت انباء «ثورة اكتوبر» تنتشر حين بدأت الثورة تأكل اهلها، مثل الثورة الفرنسية من قبل. وكان يقال ان الذين صنعوها ثلاثة: «روح» لينين وعقل تروتسكي ويد ستالين.

وباستثناء لينين لم ينشأ اي من الثلاثة في مناخ تحريضي. فقد كان ستالين راهباً وكان تروتسكي صحافياً من عائلة ثرية «وكان جلده زهري اللون لكثرة ما كان ارستوقراطياً» كما وصفه صحافي اميركي قابله في منفاه في تركيا.

كان الصراع بين تروتسكي وستالين اشهر صراع في تاريخ السوفيات. وقد شرد ستالين خصمه من بلد الى بلد الى ان ارسل من قتله بفأس في المكسيك العام 1940. وكان ذلك هو القصر الذي لم يلحقه تروتسكي بكتابه «تاريخ الثورة السوفياتية» وهو من اجمل كتب السرد التاريخي واكثرها دقة ومشاهدات، بصرف النظر عن موقع صاحبها وتعذر الموضوعية في النظرة الى الاحداث.

انتهت «ثورة اكتوبر» أيضاً من دون ان يدري بها احد في موسكو. فالعالم الخارجي المتطلع في شغف الى ما يحدث، ادرك اكثر من الروس الغارقين في قلب الاحداث اهمية ما يجري.

وكان يكفي القاء نظرة على توزيع الصحف لمعرفة مدى التحول. فقد ظلت «البرافدا» صحيفة الحزب الشيوعي، على ارقامها (9 ملايين نسخة) في حين تضاعف توزيع «الازفستيا» الحكومية مرتين الى 10 ملايين. وارتفع توزيع «كومسومولسكايا برافدا» التي اتخذت منحى ليبراليا من 12 الى 17 مليوناً في حين بلغ توزيع «حقائق وحجج» 20 مليوناً بعدما كان مليوناً ونصف المليون!

لقد شاهدنا امس الاول كيف تصارع، ولكن في الصناديق هذه المرة، رجال الثورة على الثورة: غورباتشوف ويلتسن والجنرال ليبد، وحتى المهرج جيرونفسكي! مجموعة من الشيوعيين السابقين في وجه مرشح الحزب، وروسيا تنقسم، حول شيوعي متبدل وشيوعي باق، خرجوا جميعاً من حزب واحد ثم تفرقوا وفرقوا من حولهم البلدان والاحزاب الشيوعية في كل مكان معلنين هزيمة لينين وتروتسكي وستالين معاً. فقد كان جوهر الصراع بين تروتسكي وستالين ان الاول يقول بان الشيوعية لا يمكن ان تعيش الا اذا عمت العالم والثاني يقول بانها يجب ان تحيا في روسيا اولاً. وقد عرفت المرحلتين، لكنها عادت فانهارت من الداخل ومن الخارج معاً.

غطى الاميركيون انتخابات روسيا في سيبيريا والبحر الاسود وستالين وكأنهم يغطون الانتخابات في ايوا وليتل روك وكاليفورنيا ودي. سي! وقد انقسم الاميركيون حول بوب دول وبيل كلنتون لكن «بوري» كان مرشح الجميع في عموم الغرب! فمن يريد الآن ان يقلب التاريخ من جديد في بلد يبدو ان لا هواية اخرى له سوى هذه التسلية المكلفة والمخيفة... وهو تلهو على عربات الفضاء ومصانع الصواريخ النووية.

الهجرة السرية عبر «قوارب الموت» بوابة سحرية للمغاربة إلى أوروبا

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر مسؤول في احدى المنظمات الحقوقية المغربية ان ما لا يقل عن 1500 شخص تمكنوا، خلال الشهور الخمسة الماضية، من مغادرة البلاد في إطار «الهجرة السرية» عبر ما أصبح يعرف بـ«قوارب الموت».

وأعرب المصدر نفسه عن اعتقاده ان يكون عشرات الأشخاص قد تعرضوا لهلاك محقق إما غرقا وسط الأمواج الهادرة، وإما ختموا أيامهم بين فكي قرش مفترس في ملتقى البحر الأبيض المتوسط مع المحيط الاطلسي، يضاف اليهم حوالي خمسين شخصا باتوا في عداد المفقودين.

وقد أصبحت أخبار الهجرة السرية مادة مألوفة في الصحافة المغربية ونظيرتها الإسبانية منذ مطلع العقد الحالي، ويربط بعض الملاحظين تنامي هذه الظاهرة بالحواجز التي وضعتها معظم الدول الأوروبية في وجه الوافدين إليها طلبا للعمل، وخاصة منها التأشيرات التي أصبح الحصول عليها شبه مستحيل بالنسبة لكثير من الراغبين في الهجرة.

وتنطلق رحلات «قوارب الموت» من مناطق الشمال المغربي، من شواطئ غير محروسة، وغالبا ما تتم هذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر تحت جنح الظلام بواسطة قوارب صغيرة لا يملك أصحابها لا ترخيصا للقيام بهذا النشاط ولا تأمينا ضد المخاطر المحدقة بسفن غالبا ما تتجاوز حمولتها من غير أن تتوفر على اية وسيلة من وسائل الإغاثة.

ولم تفلح حملات المراقبة المشددة حتى الآن من القضاء على هذه الظاهرة الخطرة، التي يلجأ إليها الهاربون من شبح البطالة، والتي لا تقتصر على المغاربة وحدهم، فهناك جزائريون ومواطنون من غرب القارة الافريقية يلتجئون لهذه البوابة السحرية طمعا في العبور إلى الفردوس الاوروبي في مغامرة كانت الأخيرة بالنسبة لبعضهم دون أن يشكل ذلك رادعا لغيرهم.

أطفال بريطانيا يتعلمون قواعد النحو من اللغات الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعلم الاطفال البريطانيون قواعد النحو من خلال اللغات الأجنبية وليس من خلال لغتهم الام.

هذا ما يخلص اليه بحث خاص بالموضوع نشر امس. ويفيد البحث ان معظم التلاميذ بين سن 13 و14 سنة سمعوا بالاسم والفعل وحرف الجر ولكنهم لا يعرفون بالضبط ما هو. وجرى البحث على مدى خمسة اعوام باشراف جامعة ساوثهامبتون.

ويتعرض الاطفال لنمطين مختلفين من دراسة اللغة. فمدرسو اللغات الاجنبية يركزون على النحو، ومفاهيم الاسم والفعل والحرف وعلاقات الاعراب الى اخره. اما معلمو اللغة الانجليزية فيركزون على دفع الطلاب الى تعلم اللغة ككل ومعرفة النحو من خلالها. وقال مدير مشروع البحث ان من المفارقات ان يتعلم المرء نحو لغته وصرفها من لغة اخرى، او يتعلم لغة اخرى. ان خلاصة هذا المشروع جاءت بعد تحليل المئات من الدروس في ثلاث مدارس اختيرت لهذا الغرض. وجرى تقويم مادة الدرس، واداء المعلم، واستيعاب التلاميذ. ولاحظ الباحثون كيف ان معلمي اللغات الاجنبية كان يعلمون التلاميذ القواعد والصرف بالطريقة التقليدية مركزين على الجمل والكلمات وعلاقاتها. اما معلمو اللغة الانجليزية فكانوا يهتمون بالنص كله لا بجملة مفردة ويركزون على الاسلوب ونوعية النص لا على النحو والصرف.

ولاحظ الباحثون خلو الدروس من تفاصيل النحو الانجليزي اضافة الى عدم إلمام المعلمين بقواعد اللغة إلماما كافيا. واشار البحث الى ان التلاميذ كانوا يعرفون مفهوم الاسم والفعل في وقت ابكر لكن هذا المفهوم لم يطور ابعد من ذلك وانه لا بد من تعليم اللغة بطريقة منهجية متسلسلة يعرف فيها المعلمون ما يجب ايصاله. وقال الباحثون ان محدودية استيعاب التلاميذ للغتهم الام تشكل عقبة جدية امام تطورهم وهو امر يستدعي القلق حقا. وعلاوة على ذلك فان منهاج اللغة مقسم الى مواضيع تبدو غير مترابطة بنظر التلميذ.

بالمقابل قالت ان باين السكرتيرة العامة لرابطة تعليم اللغة الانجليزية ان التقرير يعاني من الاضطراب في تعريف كلمة «قواعد النحو» وما تعنيه بالتحديد. وترى ان معنى ذلك هو القدرة على بناء جملة تفيد معنى واضحا. كما تعني ايضا منظومة لتعلم لغة اجنبية. وهذان المعنيان متباينان حسب رأيها.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حبشي ذايد

القت الشرطة الكويتية القبض على ثلاثة أسيويين واقعوا ثلاث خادمات في حادثتين منفصلتين، واجهزوا فيهما على الاولى، واحيلوا الى الجهات المختصة بعد ان اعترفوا بالجريمتين وقاموا بتمثيلهما.

وتتلخص الحادثتان في ان ثلاثة بنغاليين وهم محمد زاهد وانوار الزمان وانور خان قاموا بدخول احد المنازل في منطقة الاحمدي (جنوب العاصمة الكويتية)، بعد ان اطمأنوا الى خلوه من اصحابه باستثناء الخادمة، التي قاموا بتقييدها، ومن ثم «مواقعتها بالاكراه» حتى اجهزوا عليها.

وبعد عدة ايام عادوا لتكرار جريمتهم بنفس الاسلوب تقريبا، حيث دخلوا احد المنازل بالطريقة السابقة، وقاموا بتقييد خادمتين كانتا تعملان في المنزل، وتناوب البنغاليون الثلاثة «مواقعتهما بالاكراه» في ما بينهم.

ولم تذكر ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في بيانها عن الحادثة امس اسماء او جنسيات الخادمات اللاتي «وقعن كرهاً».

نكتة اليوم

قالت الشمينة لسائق الحافلة المدرسية: ارجوك الا تسرع عند المنعطف.

فاجابها السائق: افعلي مثلما افعل عندما ادخله، اغمضي عينيك.

الشارع الأردني يتذمر من السياح الإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد السياح الإسرائيليين الذين دخلوا الاردن منذ توقيع اتفاقيات السلام بين الطرفين 100 الف سائح، كان من المفترض ان يسهموا في تسريع او تحريك عجلة الاقتصاد الاردني بشكل او بآخر، ولكن الشارع الاردني بكافة قطاعاته الاجتماعية والاقتصادية، وبالرغم من هذا الرقم الذي يبدو كبيرا، يتذمر بسبب عدم الفائدة من دخولهم الى الأراضي الاردنية. والسمة الواضحة التي كونها الناس هنا عن السياح الإسرائيليين هي «مسك اليد» وعدم الصرف عكس السياح الذين يأتون لزيارة الاماكن الاثرية العديدة في هذا البلد. ومع انهم يقضون في الاردن وقتا قصيرا ربما يوما او على ابعد تقدير يومين فانهم حريصون على جلب مستلزماتهم الغذائية من مياه وساندويشات حتى لا يشتروا شيئا من الاسواق الاردنية.

وحتى اذا اقدموا على ذلك فانهم يشترون في حدود ضيقة جدا. فعلى سبيل المثال لا الحصر، رصدت «الشرق الأوسط» تحركاتهم في مدينة مأدبا الاثرية المعروفة، حيث اشترت ثلاث فتيات مجتمعات ساندويتش فلافل فقط تقاسمنها في ما بينهن، اضافة الى ان زوجين عجوزين جلسا بعد جولة في المدينة على حافة الدوار الرئيسي في المدينة وتناول كل واحد منهما ساندويتشه الصغيرة والمعدة سلفا في بيتهما والتهماها!!! ولا يزال اهالي مأدبا يتندرون على كل الإسرائيليين خاصة انهم كانوا يتوقعون غير ذلك حسب ما كان يوحى الى الناس.

وعلاوة على ذلك فان السياح الإسرائيليين الذين يدخلون الاراضي الاردنية مثنى وثلاث من غير الافواج الجماعية يقومون على الحدود باستئجار السيارات السياحية لساعات النهار فقط.

وهناك امر بدأ يقلق الشارع الاردني ويثير الذعر في اوساطه، وهو التخوف من الآثار الأخلاقية التي يسببها دخول السياح الإسرائيليين الى الاردن، حيث يدور حول هذه لغط كبير، تعرضت له بعض الصحف وهو ان شابين استأجرا شقة مفروشة في جبل الحسين بعمان لاثار فضيحة اخلاقية تم لملمتها بعد تنازل اهل الفتاتين اللتين تعرضتا لذلك خوفا من الفضيحة وقد تم القاء القبض على هذين الشابين والتحقيق معهما، الا انهما تسلما جوازي سفرهما بعد اعتذار من قبل المحققين.

اما الامر الآخر الذي يثير الفزع في الشارع الاردني فهو مرض الايدز القادم مع السياح الإسرائيليين، وما زال الناس يتحدثون في حادثتي مطعم هاشم في وسط عمان المشهور بتقديم الحمص والفول حيث القي القبض على سائح اسرائيلي جرح نفسه ودمه يختلط بما في صحن الفلافل الاحمر الذي قدم اليه مع صحن الحمص، ناهيك عن حادثة العقبة التي القي القبض على اثرها على سائح اسرائيلي «ينكش» اسنانه بحسكة ويعيد الأعواد الخشبية مكانها وكأن شيئا لم يكن، وعند التحقيق معه اعترف انه مصاب بالايدز، وانه انما يفعل ذلك لينقل هذا المرض للمواطنين الاردنيين. وعلاوة على كل ما تقدم فان فنادق العقبة تحديدا قد عانت كثيرا من هؤلاء السياح الذين يقضون ليلة واحدة فيها، ولكنهم في الصباح يحملون ما خف وزنه من هذه الفنادق اي انهم لصوص.